

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة وهران



كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية  
قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

مذكرة تخرج  
لنيل شهادة ماستر 2 في الجغرافيا والتهيئة العمرانية  
تخصص: تسيير المدن والتنمية المستدامة

بعنوان:

# الديناميكية الحضرية في مدينة حدودية

- حالة مدينة برج بلجي مختار ولاية أدرار -

تحت إشراف:  
الأستاذ داري واسيني

من إعداد الطالب:  
لنصاري أحمد مختار

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً.....	د. بلال سيدي أحمد:
ممتحناً.....	د. غضباني طارق:
مشرفاً.....	أ.داري واسيني:

- تاريخ المناقشة: 2014/06/11

# شكر و تقدير

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الله عز وجل الذي كتب لنا التوفيق في إنجاز هذا العمل المتواضع كما أتقدم بالشكر والإحترام إلى الأستاذ الفاضل والمشرف على هذا العمل "داري و سيني" وإلى كل أساتذة قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية بالخصوص اللجنة المشرفة على مناقشة هذا العمل إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد وبالخصوص:

- أهلي بمدينة برج باجي مختار وخاصة عائلة لنصاري سيدي محمد
- جوي الحاج، كلغلي محمد الملقب بشكا، عبد الواحد عبيدي، محمد ولد زيدان...
- موظفي أقسام المصالح التقنية وفروع المديريات ببرج باجي مختار
- عمال بلدية برج باجي مختار وون إسثناء
- سكان مدينة برج باجي مختار

لنصاري أحمد مختار



# إهداء:

إلى الروح الطاهرة في رحاب الله

إلى أمتي الغالية وفناء... وحباً... وتقديراً.

أحمد مختار

**المدخل العام**

- مقدمة:

إنّ عدم التوازن الذي يسود عملية التعمير في الجزائر، كان من أهم الأسباب التي نتج عنها التباين الكبير بين مختلف المناطق، خاصة بين الشمال والجنوب. عدم التوازن هذا أثر في التعمير بشكل كبير على المدن الصغيرة والمعزولة، ما أدى إلى تهميشها. فالمدينة تجمع بين عدة عناصر متباينة من حيث الموقع، الحجم، التنظيم الداخلي، والدور الذي تؤديه. ومن هنا أصبح إهتمام الجغرافيين بالمدينة يأخذ بالتزايد بالنظر إليها، كظاهرة متميزة عن غيرها من الظواهر الأخرى على سطح الأرض، وبؤرة حضارية تتبادل التأثير والتأثر مع المناطق المحيطة بها (مقيس؛ 1983).

وبالنظر إلى التهيئة العمرانية، فينبغي على الباحث في المجال أن يكون واسع النظر، حيث لا يُثير الظاهرة العمرانية أو الحضرية من جهة نظر تخصّصه فحسب، بل عليه عرض المشكل من كل جوانبه، حتى نبُغ تهيئة حقيقية وفعّالة تجعلنا نتقاضي أكبر عدد مُمكن من الأخطاء. وإقليم تنزر وفت كغيره من أقاليم صحراء الجزائر العميقة، كان إبان الفترة لإستعمارية عبارة عن مناطق عسكرية بها نسبة ضئيلة من السكان البدو الرُحل، وأستمر الوضع كذلك حتى الإستقلال. بعد الإستقلال توجّهت الدولة إلى إحداث بعض التوازن من خلال ترقية بعض المراكز الحضرية الموجودة إلى بلديات، وهذا ما أدى إلى إرتفاع نسبة التّمدن بها. وشهدت مدينة برج باجي مختار تحولات كبيرة في ظرف قياسي، إلى درجة أنّ ما عرفته من نمو في الفترة الأخيرة يُضاهي بمرات ما كان في السّابق، وبهذا تحقّق مفهوم جزارة الصحراء، مفهوم يسمح ليس فقط بإعتبار إقليم تنزروفت منطقة من الجزائر، بل أيضاً يُعدّ جعله حلقة وصل بين المدن الصحراوية (جنوب الجزائر) وإفريقيا (مدن الساحل الإفريقي)، دوراً طالما حظيت به الصحراء في التاريخ (يونسي؛ 2011).

1. مبررات إختيار الموضوع:

إختيارنا لهذا الإقليم كمادة للدراسة لم يكن عشوائياً، بل هو إنتقائياً. فمدينة برج باجي مختار تُمثّل نموذجاً مثالياً يعكس واقع المناطق الحدودية الصحراوية، فهي مجمعة حضرية شهدت نمو سريعاً لازمه سوء التنظيم الحضري، النَّاتج عن عدم التوازن الذي يسود عملية التعمير في الجزائر.

فهذه المدينة لم تكن بعيدة عن التحوّلات الجذرية الديمغرافية والعمرانية التي عرفتها باقي الأقاليم، وقوة الجذب التي تُمارسها المدينة ناجمة عن أسباب أمنية وإقتصادية لكونها مدينة حدودية إستراتيجية، فلا أحد يُنكر ما للتهريب من دور في رفع مستوى فئات عريضة من سكانها وسكان المدن الحدودية الأخرى.

وهذا دفعنا لمحاولة معرفة الواقع الحالي لهذه المجموعة الحضرية الواقعة في إقليم تنزروفت في عمق الصحراء الجزائرية، والبعيدة عن مقرّ الولاية أدرار بـ 800 كلم بطريق غير معبد، والتي عرفت تغييراً وتحولاً في مختلف المجالات.

## 2. الإشكالية:

تميّزت موجة التّحضر في العقود الأخيرة بميل المدن إلى التوسع الأفقي والإنتشار المكاني، وما نتج عن ذلك من تحوّل في طبيعة الأنشطة وظهور فئات إجتماعية حديثة. وما اصطلح عليه بالديناميكية الحضرية؛ التي أصبحت ظاهرة تميّز المدن الجزائرية، بإنتاجها مجالات حضرية تُعرف حراكاً يومياً معتبراً، كالنّطاق الحضري لمدينة برج باجي مختار الحدودية. وتم تناول موضوع الديناميكية الحضرية عن طريق عدة باحثين وكُتّاب، حيث إنَّها ظاهرة حضرية يتعرض لها النّظام الحضري بإستمرار بفعل عوامل خارجية وأخرى داخلية، فتظهر من خلال مظاهر النمو الحضري لعناصر النّظام الحضري وعلاقتها مع بعضه (أحمد عبد الستار؛ 2011).

فالديناميكية تسعى إلى كشف سرّ ديمومة هذه الأنظمة، وتُعبّر عن حقيقة ما يجري بداخلها من تغييرات بُنيوية ومورفولوجية متشابكة لغاية وصولها إلى حالة الإلتزان والتنظيم الدّاتي، فالأنظمة الحضرية تمثل نُظُم حيةً بذلك فهي تمتلك قوانين خاصة بها، تُحقّق تفاعلاً بين الأنظمة الأخرى.

كما أشار ( Laure et Rodier ; 2007 ) على أنّ الديناميكية الحضرية هي عبارة عن مؤشر يجمع بين ثلاثة أبعاد (الوظائف، المجال، والوقت) ، وكل الدراسات التي تشتملها معاً تُترجم تغييراتها عن طريق ظواهر مُلاحظَة وجليّة. كما أنها حركة الوسط الحضري النَّاتجة عن تمركز السكان، الأنشطة والثروات في المراكز الحضرية وإعطائها حيوية (Derycke ; 2000).

وأدرج مفهوم المصطلح على أنه نظام يربط بين نظامين أساسيين، الأول هو نظام التّوطن الحضري الذي يرتبط بدوره بإستخدامات الأرض (التّوزيع المكاني للأنشطة، مناطق السكن والخدمات العمومية...). والثاني هو النّظام الإجماعي الذي يشمل سلوك وعادات تُميز المجتمع الحضري (كبيش؛ 2011).

تتأثر الديناميكية الحضرية بعدة عوامل أهمها: نوع المجال، سياسة التخطيط المنتهجة، حجم سكان المدينة، طبيعة الأنشطة الاقتصادية، توزيع التجهيزات والخدمات العمومية... حيث تتأثر إيجابياً بوجود المجال الجغرافي الكافي لإتساع المدينة، التخطيط والتسيير الحسن ووجود توازن بين موارد المجال ومُتطلبات السّكان. كما تتأثر سلباً بالنمو الديموغرافي السريع والغير المنتظم، التسيير الغير منتظم مع وجود عراقيل التّمدد الحضري.

أما تأثيرها الإيجابي على الوسط الحضري، فيكمن في كونها المحرّك الوحيد نحو حراك المدينة بوظائفها من مدينة ذات تحضّر على مستوى مصغر (Micro urbanisation)، إلى مدينة كبيرة وذات أهمية إقليمية ودولية. ومن جهة أخرى تعمل الديناميكية على إستقطاب طبقات إجتماعية هشة، مُرادها تحسين ظروف عيشها جاعلة من الوسط الحضري فضاء غير مُتجانس من النَّاحيتين الإجماعية والمجالية بظهور الآفات الإجماعية والأحياء الغير قانونية. وتعرّض عدد كثير من الباحثين إلى دراسة الديناميكية الحضرية على عدّة مستويات،

من المدن العالمية الكبيرة إلى المدن المتوسطة والصغيرة. فعلى سبيل المثال تطرق (Saint-julien et al ;1994) إلى دراسة نظام التحضر والديناميكية الحضرية بالمدن الأوروبية، بإنشائهم لعدد هائل من الخرائط التي تُظهر الديناميكية الحضرية في معظم دول الإتحاد الأوروبي (225 مُجمّعة حضرية التي يفوق عدد سكانها 200.000 نسمة).

وعلى مستوى مدن المغرب العربي تعرض كل من (Bisson ; 1995) و (Fontaine ; 1996) إلى دراسة أنماط الديناميكية الحضرية في صحراء دول المغرب العربي بتحليل عواملها وتشخيص المراكز الحضرية التي عرفت نمواً معتبراً.

أمّا على المستوى المحلي فتم تناول الموضوع من طرف جُملة من الباحثين، من بينهم (Marc cote ; 1998) بدراسته للديناميكية الحضرية والتحضر على المستوى المصغر (Micro urbanisation) في قرى ووحدات الصحراء الجزائرية، و (Yousfi, 2012) في دراسته (Dynamiques urbaines, mobilités et transport dans le Sud-ouest algérien) حيث أبرز دور الطريق الوطني رقم "6" في نمو المدن التي تقع عليه.

وفيما يتعلق بمنطقة دراستنا (مدينة برج باجي مختار الحدودية)، فتطرق (Drozd ; 2004) إلى دراسة تأثير التبادلات التجارية والهجرات، بين دول الساحل الإفريقي (مالي والنيجر) والجزائر على الديناميكية الحضرية في المدينة الحدودية برج باجي مختار بفضل موقعها الإستراتيجي. وتعتبر هذه الدراسة مرجع حقيقي يبين دور التبادلات التجارية وحركة الهجرة واللجوء في تغيير الديناميكية الحضرية بالمدينة حسب تذبذباتها وتغيراتها.

كما أنّ المنطقة تعرف ديناميكية حضرية ناتجة عن الديناميكتين الديمغرافية والإقتصادية، فالأولى ناتجة عن خصائص المجتمعات الصحراوية وإرتفاع في نسبة الولادات والهجرة، حيث وصل معدل النمو بين 1977 و 1987 في إقليم تنزروفت الى 10,3%، كما إرتفع عدد سكانه من 3000 نسمة سنة 1977 إلى 20929 نسمة سنة 2008 (Yousfi ;2012). أما الثانية فهي نتيجة تطور الأنشطة الغير زراعية والغير صناعية كالتجارة والخدمات في السنوات الأخيرة مؤديةً إلى تمركز سكاني سريع في المدينة الحدودية وتحويلها إلى مركز حضري ذو ديناميكية إقتصادية وإدارية توفر شروط الإستقرار.

وبالنظر إلى كل ما سبق ذكره، فأشكالية الموضوع تهدف الى دراسة وتشخيص الديناميكية الحضرية على مستوى مدينة برج باجي المختار، بإدراج كل العوامل التي لها دور مباشر أو غير مباشر في التأثير في هذه الديناميكية، وسُحاول تسليط الضوء على النّظام الحضري بهذه المُجمّعة الحضرية، الواقعة على الحدود الجنوبية مع دولة مالي وفي أكثر الأماكن حساسية في الصّحراء الجزائرية، والتي تعرف نمواً سريعاً في السنوات الأخيرة، مُحاولين بذلك فك أكثر المواضيع غموضاً بحيث لم يتعرض لها أحد من قبلنا، وكمغامرة منا ورغبة في الإستكشاف وإنتاج المعلومة في سبيل تعميمها أردنا معالجة هذه الإشكالية بطرح التساؤلات

التالية:

- كيف نشأت مدينة برج باجي مختار؟ وماهي خصائصها الإدارية والطبيعية؟
- ماهي البنية الديموغرافية والسوسيواقتصادية للسكان؟
- ماهي الخصائص العمرانية للمدينة؟ وما العوامل التي تعيق عملية التهيئة الحضرية بها؟

### 3. الأهداف:

إن أهمية دراسة واقع الديناميكية الحضرية لمدينة حدودية، وبالأخص مدينة برج باجي مختار ترمي إلى تشخيص حال النمو السكاني، ودراسة المستوى العمراني الذي آلت إليه المدينة في الأونة الأخيرة، وكذلك تسليط الضوء على مختلف الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والمجالية، لكشف التحولات السكانية، السكنية والإقتصادية الناتجة عن تأثير موقعها الحدودي، كما نهدف أيضاً إلى:

- التعريف بالمدينة التي تعتبر من أبعد المدن الجزائرية عن العاصمة الجزائر (حوالي 2300 كلم) وعن عاصمة الولاية أدرار (حوالي 800 كلم).
- رفع الغموض عن المنطقة بتسليط الضوء على واقع الديناميكية الحضرية بها.
- إنتاج المعلومة الجغرافية بكشف مجالات حضرية جديدة تقع في عمق الصحراء الجزائرية والتي لم تنطرق لها الدراسات الجغرافية بشكل دقيق من قبل على المستوى المحلي.
- تكملة الدراسات الجيوغرافية الحضرية لأقاليم ولاية أدرار بإضافة دراسة إقليم تنزروفت المعروف بقساوة الحياة.
- إبراز دور الدولة في دفع وتيرة التنمية لتثبيت السكان بالمنطقة.
- تسليط الضوء على معانات ومشاكل السكان بإبراز اللاتوازن بين التجهيزات والسكان.

### 4. منهجية البحث

إن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ومعالجته يكتسي أهمية بالغة بإعتباره يسلط الضوء على الديناميكية الحضرية في المدينة، ولإستيعاب الموضوع بشكل جيد وتوضيح مختلف الجوانب فيه تحتم علينا إتباع المنهجية التالية:

#### 4.1. مرحلة البحث النظري

وذلك من أجل الإلمام بجميع جوانب الموضوع وتكوين قاعدة علمية وأخذ فكرة شاملة عليه، بغية دراسة وتحليل مختلف العناصر المرتبطة به من خلال الإطلاع على مختلف الكتب والمراجع الأساسية وإن كانت غير كافية، إلى جانب بعض مواقع الإنترنت وعدد من المذكرات الجامعية، هذه الأخيرة والتي بواسطتها تمكنا من رسم منهج صريح استعدادا لإجراء بحث متكامل.



## 4.2. مرحلة البحث الميداني

تُعتبر أهم مرحلة وأطولها زمناً، تم من خلالها جمع المادّة العلمية والبيانات الإحصائية من مصادر مختلفة ومتعددة؛ ولقد شملت هذه المرحلة ما يلي:

أ/ البطاقة التقنية: هذا الجانب من الدراسة الذي يعتبر أساسياً في كل بحث، وفي هذا الصدد قمنا بالإستعانة على مختلف المعطيات، ومن أهم المصادر التي إستفدنا منها في دراستنا هذه، نذكر:

- الديوان الوطني للإحصائيات بوههران.
- مصلحة التعمير ببلدية برج باجي مختار،
- مقاطعة البناء والتعمير لدائرة برج باجي مختار
- مقاطعة مسح الأراضي لدائرة برج باجي مختار
- المديريات (DPAT، DLEP،DUC ...)
- مكاتب الدراسات: TRIAU Omrane،Bati ...

ب/ إستمارة إستبيان خاصة بالسكن والسكان: والتي من بين أهم أهدافها الحصول على البيانات الناقصة والتأكد مما هو موجود في المخططات، ومن خلال معاينة مُجمل مناطق التوسع الجديدة أو بالأحرى مجمل أحياء المدينة، وذلك بفضل الجولات الإستطلاعية بحثاً عن معالم المدينة العمرانية. ولقد إُشتملت إستمارات التحقيق على الجوانب التالية: (تحقيق حول السكان، السكن، النشاطات، التجهيزات...).

ج/ المقابلة الشبه موجهة: طرحنا فيها رزمة من الأسئلة على المسؤولين في المؤسسات العمومية والحكومية وكبار السن من السكان المقيمين، تمحورت هذه الأسئلة على مراحل نشأة المدينة، والمشاكل التي تقف وراء هشاشة البنية الحضرية لها، والأسباب المباشرة في الزيادة السريعة للسكان في العشرية الأخيرة.

- المعلومات ومصادرها:

إنّ المعلومات الناتجة عن مراحل البحث السابقة تنقسم إلى معطيات ناتجة عن عملية البحث النظري وأخرى ناجمة عن عملية البحث الميداني. فالأولى تتركز على الإستعانة بالكتب، القواميس، المذكرات، الأطالس والمقالات المنشورة عبر شبكة الإنترنت... إلخ. وعالجنا بها كلّما يتعلق بتعاريف ومفاهيم الديناميكية الحضرية ومختلف العوامل التي تؤثر عليها أو تتأثر بها. وذلك لصياغة إشكالية الموضوع المدروس، إضافة إلى تسليط الضوء على تاريخ ومراحل نشأة المدينة وخصائصها الطبيعية. أمّا الثانية فتتركز على الزيارات الميدانية لمختلف المصالح التقنية ببلدية برج باجي مختار ومختلف المديريات على مستوى الولاية (مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية، مديرية الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، مديرية التربية، مديرية التعمير والبناء، مديرية السكن والتجهيزات العمومية، مديرية الشباب والرياضة، مديرية السياحة، مديرية البريد والمواصلات...) وأيضاً مكاتب الدراسات التي ساهمة في وضع برامج التخطيط في المدينة والديوان الوطني للإحصاء. وبشكل مفصّل نذكر:

أ- معطيات خاصة بالدراسة السكانية لمدينة برج باجي مختار، حيث تعرضنا إلى مختلف عوامل التركيب السكاني إجتماعياً وإقتصادياً معتمدين في ذلك على التعدادات الإحصائية السابقة وبالخصوص تعداد 2008، حيث عالجتنا عدّة نقاط أهمها: عدد سكان المدينة، معدل النمو الإجمالي للسكان، التركيب النوعي والعمرى للسكان وذلك لمعرفة تطوره وتوزيعهم بالإضافة إلى دراسة وضعهم الإقتصادي كما اعتمدنا على سجلات الحالة المدنية لدراسة المواليد والوفيات وحساب الزيادة الطبيعية عن طريق المعادلة التالية:

$$\text{- الزيادة الطبيعية} = \text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}$$

أمّا باقي المعطيات المتعلقة بالسكان كتوزيع اليد العاملة حسب القطاعات الإقتصادية، الأصل الجغرافي لأرباب الأسر وإتجاه حركة السكان... فتم إنتاجها بواسطة الإستمارة الموجهة للسكان. واستفدنا من سجلات مركز المراقبة الخاص بحركة السير على الطريق الوطني رقم 6، على المستوى الذي يربط مدينة برج باجي مختار بمدينة تيمياوين على الجهة الجنوبية الشرقية. وبمدينة رقان على الجهة الشمالية والذي تسيره مصالح الدرك الوطني.

ب- معطيات خاصة بالدراسة العمرانية للمدينة وذلك بإعطاء نظرة شاملة توضح الخصائص الأساسية التي تميز النسيج العمراني للمدينة وهذا من خلال بعض المواضيع كدراسة مراحل التطور والتوزيع والأنماط السكنية ووضعيتها وكذلك معدلات شغل المسكن والغرف فهذه الأخيرة توضح لنا الوضعية الحقيقية التي يعيشها السكان. حيث إعتدنا فيها على المعطيات السوسيوإقتصادية للدوان الوطني للإحصاء عبر الإحصائيات السابقة (87، 98، 08) والوسائل والوثائق التي تعتمد عليها المصالح التقنية والأقسام الفرعية للمديريات على مستوى المدينة مثل: P.O.S و P.D.A.U .

ج -معطيات خاصة بدراسة البنية الإقتصادية والتجهيزات الموجودة بالمدينة، بالنسبة للبنية الإقتصادية إعتدنا على أسلوب الإستمارة لتشخيص وضعية القطاع المسيطر في ظل غياب قطاع الصناعة، وذلك بإظهار وظيفة المجال والقوة العاملة بالمدينة، إضافة إلى أثر التبادلات التجارية بالمنطقة الحدودية على الديناميكية الحضرية بالمدينة. أمّا دراسة التجهيزات المتواجدة على تراب المدينة (الإدارية، الإقتصادية، التعليمية، الصحية، الرياضية، الأمنية...) وإمكانية سدّها لكل إحتياجات السكان إعتدنا فيها على السجلات الإحصائية على مستوى المديريات المعنية والمصالح التقنية بالبلدية، مع الزيارة الميدانية لهذه التجهيزات قصد معاينة حالتها الحقيقية.

د-معطيات خاصة بدراسة عراقيل التهيئة العمرانية في المدينة كصعوبة تهيئة المساحات الخضراء، تسيير النفايات، مشاريع البناء والأشغال العمومية، شبكة

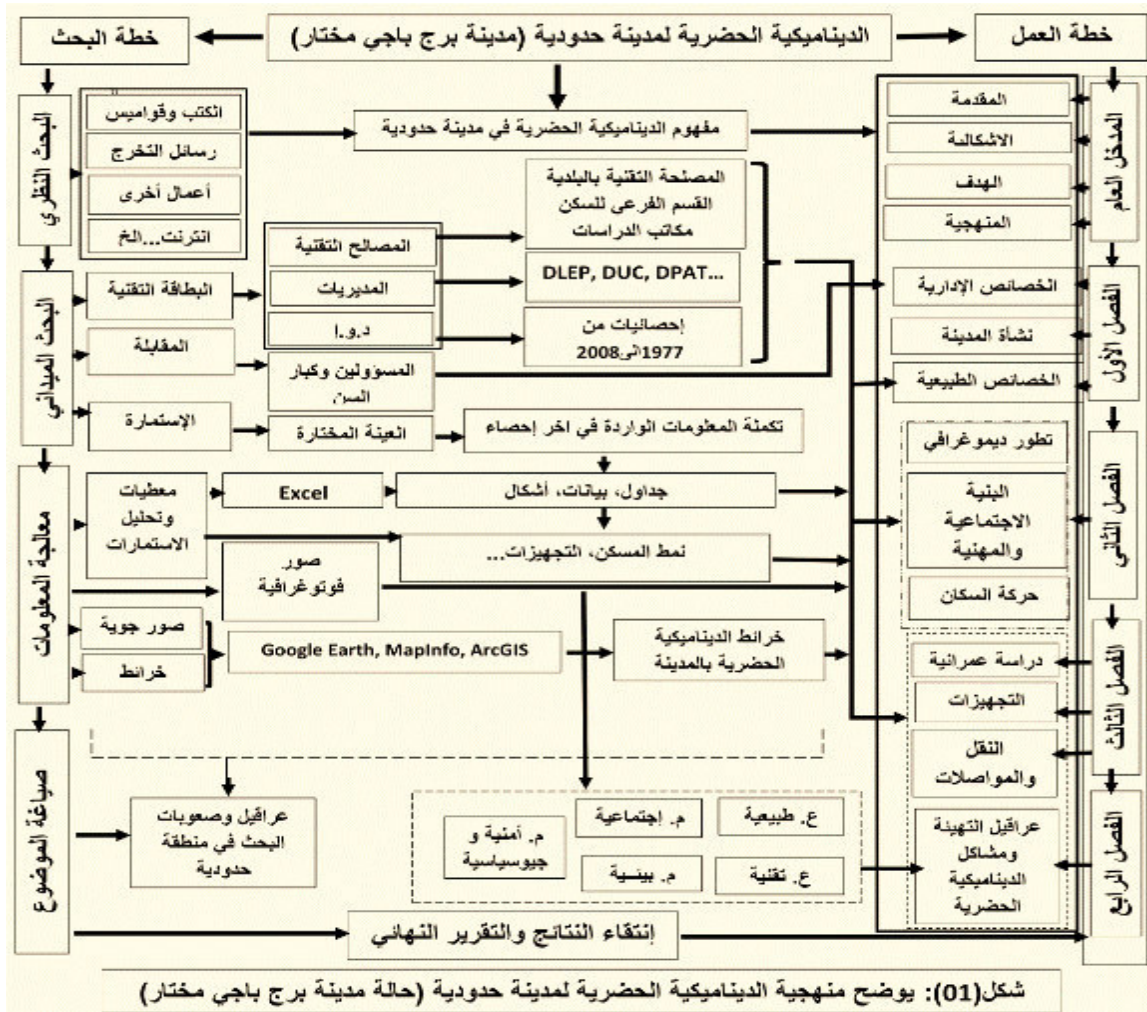
الكهرباء، شبكة المياه الصالحة للشرب، شبكة الهاتف والإنترنت، شبكة الغاز، شبكة الصرف الصحي... مع تشخيص كل العراقيل الطبيعية، التقنية، الاقتصادية، الإجتماعية... إلخ، التي تعرقل الديناميكية الحضرية بحيث ركزنا على طريقة الإستمارة في الوصول إلى المعلومة مع البحث في أرشيف المصالح التقنية عن كل المشاكل التي مرة بها المدينة منذ نشأتها إلى يومنا هذا.

### 4.3. مرحلة معالجة المعلومات

والتي من خلالها قمنا بتحليل ومعالجة كل المعطيات وتصنيف وترتيب المعلومات وتمثيلها على شكل رسومات وجداول، بُغية الوصول إلى نتائج تسهل عملية التحليل والربط بين المعلومات. ولهذا الغرض قمنا باستعمال برامج الإعلام الآلي (برنامج Word، Excel، ArcGIS MapInfo، Google Earth...) وإعداد خرائط تمثل ظاهرة الديناميكية الحضرية بمدينة برج باجي مختار.

### 4.4. مرحلة التحرير النهائي

وهي آخر مرحلة نقوم فيها بتقسيم العمل إلى فصول حسب خطة العمل المتبعة، وتوزيع النتائج المتحصل عليها بعد التحليل على عناصر كل فصل. وبالنظر إلى مضمون الإشكالية السابقة إتبعنا المنهجية التالية:



## 5- عراقيل وصعوبات البحث:

- لقد واجهتنا أثناء قيامنا بهذا البحث العديد من الصعوبات والعراقيل نذكر منها ما يلي:
- كبر المساحة التي تفصل بين مقرّ الجامعة (وهران: حوالي 2200 كم) أو مقرّ السكن (أولف: حالي 750 كم) والمدينة المنتقاة كأداة للدراسة.
  - إستغرقنا مدة تقارب 90 يوم من أجل فهم أكثر لمركبات المجال الحضري للمدينة كانت كالآتي:
    - بين 15 مارس و12 أبريل 2013.
    - بين 17 جويلية و23 أوت 2013.
    - بين 2 مارس و4 أبريل 2014.
  - قلة المعلومات والمراجع المتعلقة بموضوع الدراسة وبالمنطقة.
  - صعوبة المسح الميداني للإطار العمراني غير القانوني بسبب عدم وجود ثقافة التعامل مع البحث الميداني لدى سكانها.

**الفصل الأول:**  
**الموقع الإداري، النشأة**  
**والخصائص الطبيعية**

## - مقدمة:

تتميز المدن الصحراوية بالجنوب الجزائري بطول المسافة الفاصلة بينها، وقد يصعب علينا تحديد مواقع بعضها بسبب العزلة وطبيعة التضاريس، حيث نكاد لا نجد عوامل طبيعية تحدد لنا الموقع الدقيق لها.

## 1-الموقع الإداري:

تقع مدينة برج باجي مختار على تراب بلدية برج باجي مختار، بإحداثيات (21°19'30" شمالاً 0°46'56" شرقاً) وتتركز بلدية برج باجي مختار على مساحة إجمالية قدرها 120026 كم<sup>2</sup> وحدودها الإدارية هي:

- شمالاً: دائرة رقان
- شرقاً: بلدية تيمياوين وولاية تمنراست
- جنوباً: الحدود المالية الجزائرية
- غرباً: الحدود الموريتانية الجزائرية

حيث تبعد بشكل مستقيم بـ 500 كم جنوب غرب مدينة تمنراست، 740 كم جنوب غرب مدينة أدرار وحوالي 1730 كم جنوب مدينة الجزائر العاصمة.

## 2-النشأة:

إن تاريخ المدن، يُظهر أنّ نشأة أية مدينة مرتبط بالوظيفة التي يؤديها موقعها، تجارية كانت أو غير ذلك، ومدن إقليم تنزروفت نشأت على طريق القوافل التجارية بين دول الساحل وشمال إفريقيا.

إنّ مدينتي إقليم تنزروفت (برج باجي مختار وتيمياوين)، تختلف إختلافاً كبيراً مع مدن باقي أقاليم الولاية من حيث النشأة، وتشبه بشكل كبير مدن أخرى منها مدينة جانت و مدينة تمنراست... حيث نشأة مدينة برج باجي مختار على ضفاف واد إن أدق فحملت اسمه (مدينة إن أدق)، أصل كلمة "إن أدق" تارقي ويعني ذو الغبار الدقيق، وكان السكان البدو الرحل يقطنون بالواد في فترات سقوط الأمطار بالمنطقة، كما كان أحد أهم نقط تلاقي القوافل التجارية بين دول المغرب العربي (ليبيا، الجزائر والمغرب)، وبلدان الساحل الإفريقي (موريتانيا، مالي والنيجر). وخلال الإدارة الفرنسية كانت تدعى مدينة "برج المصلي" وهي جزء من مقاطعة الساورة، وذلك عندما حفر أحد الفرنسيين يدعى "المصلي" بئراً، وبعد ذلك قام الجيش الفرنسي ببناء حصن حول تلك البئر سمي "بحصن المصلي". وبعد الإستقلال أخذت تسمية الشهيد الجزائري "باجي مختار" فسُميت بمدينة برج باجي مختار.



## 3-الخصائص الطبيعية:

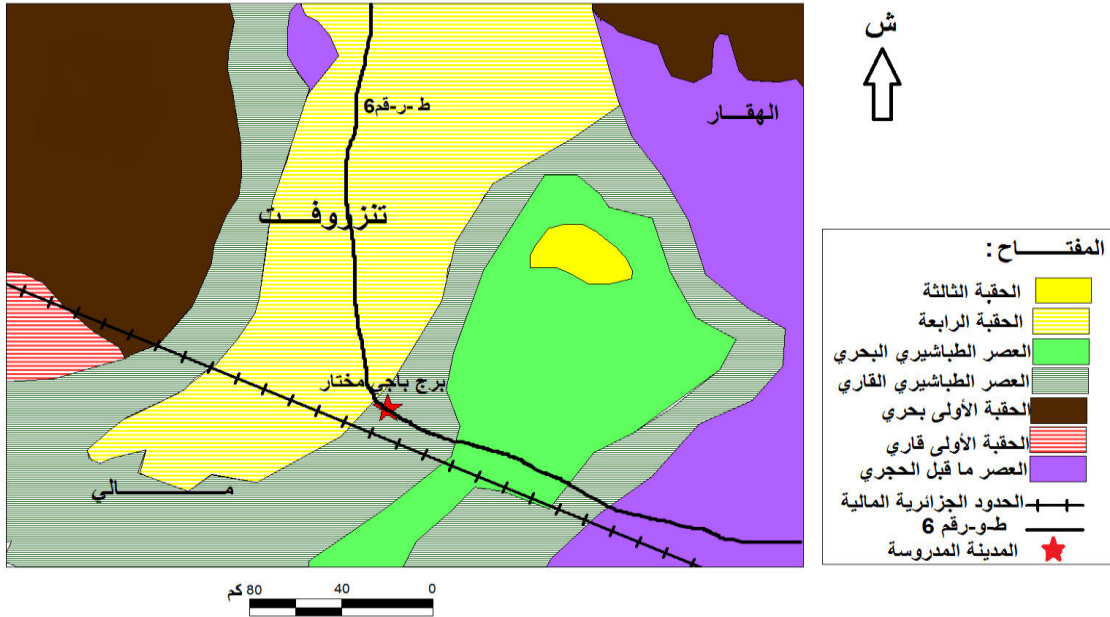
تعد الدراسة الطبيعية من أهم الدراسات التي يعتمد عليها المصمم والمخطط في مجال العمران من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير الراحة لمستخدمي المجال العمراني والفضاء المعماري. وتتميز مدينة برج باجي مختار بالعناصر الطبيعية التالية:

## 3-1-الإطار الجيولوجي:

منطقة الدراسة ترتبط برق واسع يدعى "تنزروفت"، محدودة بجبال ذات الحقبة ما قبل الحجري (anté – cambrien). من الجهة الغربية محدودة بسلسلة (des églab)، ومن الجهة الشرقية سلسلة أدرار إفوغاس (Adrar des iforas) ذات الحقبة الأولي (primaire). في التضاريس القديمة ملتف بالرسوبيات ذات العصر الطباشيري (crétacé) والحقبة الرابعة (Quaternaire)، الحقبة الجيولوجية الأولى متمثلة بالجرانيت بينما غطائها الرسوبي ذو العصر (cénomano – turonienne) والمتمثل بدوره في الطين، الحصى والكلس. أما الحقبة الجيولوجية الرابعة فتتمثل بكثبان رملية تمتد على طول عشرات الكيلومترات.

الخريطة رقم : الإطار الجيولوجي لمدينة برج باجي مختار

02



المصدر: لنصاري أحمد مختار+ الخريطة الجيولوجية لقارة إفريقيا مقياس 1/10.000.000

## 3-2-الإطار المرفولوجي والطوبوغرافي:

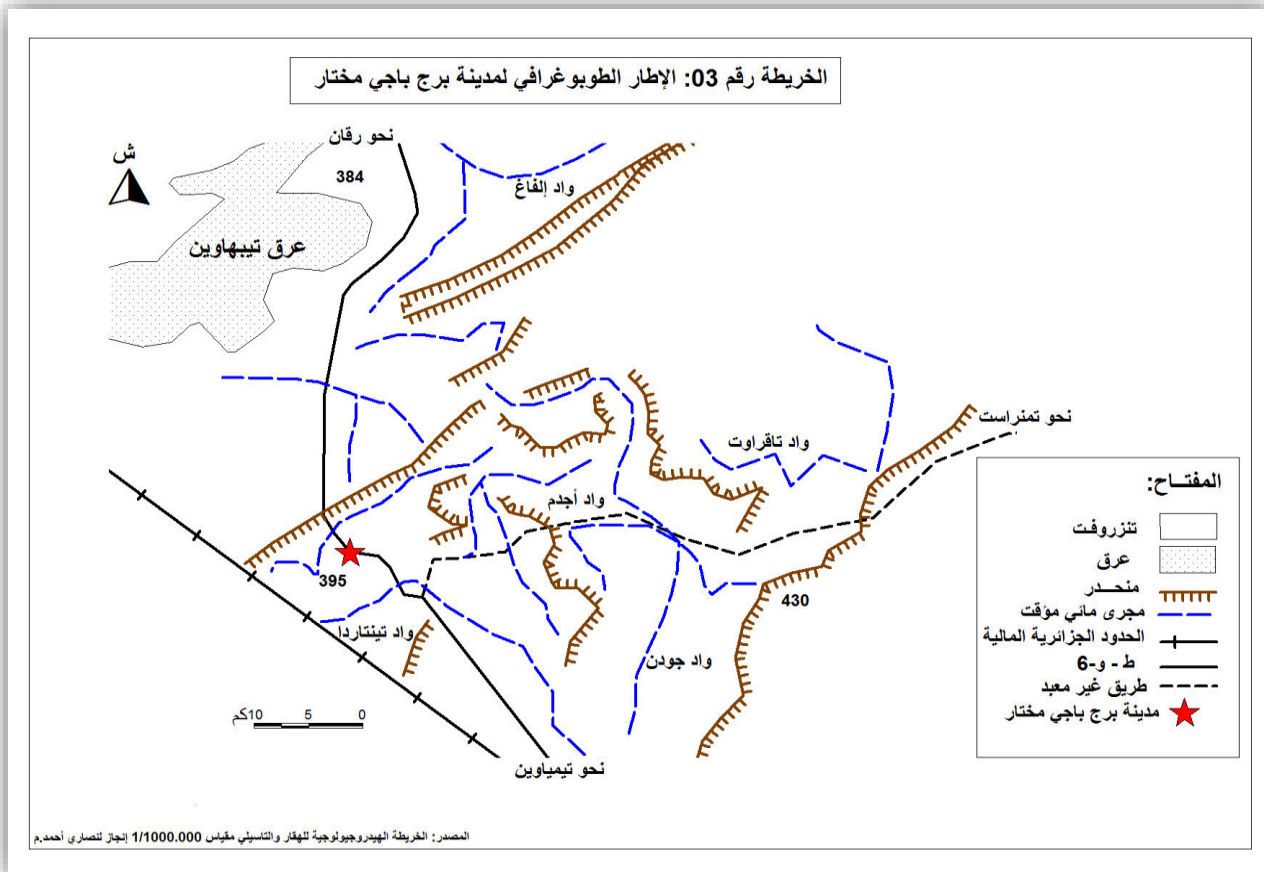
تتميز منطقة الدراسة التي تقع على سطح رق تنزروفت، بإستواء ملحوظ بشكل كبير بإمتداده على مساحة واسعة. لكن ليس بشكل كامل، لأنَّ جزء منها عبارة عن سطح خفيف



الميل نحو الجهة الغربية محدود بشريط رملي قليل السمك. أمّا باقي المنطقة فتتمتاز بتضاريس صغيرة وهشة مكونة من الحصى والطين الرملي. طوبوغرافية المنطقة مستوية، تمتاز بوجود عدة منخفضات ووديان، والاتجاه الرئيسي للانحدار هو الجنوبي الغربي.

### 3-3- الإطار الهيدرولوجي والشبكة الهيدروغرافية:

أرضية المدينة تقع على سطح التعرية المتلاشي لتنزروفت، والمخفي برسوبيات كربوناتية شبه مستوية للعصر الطباشيري (crétacé). متوضعة على الطين الجبسي كدعامة مباشرة خاصة في الجهة الشرقية وحسب الدراسات التي قامت بها شركات البحث عن المعادن (مثل: SONAREM)، إنّ المصدر الوحيد للمياه الجوفية، التي قد تستعمل في المنطقة ينتمي الى الخزان المائي المسمى (Inéfro-Flux). وهو مستوى مائي عميق جداً مقارنة مع باقي الخزانات الجوفية الواقعة في شمال الولاية، قد يتجاوز عمقه 400م.



هذا التكوين الجيولوجي يتميز بطبقات مكونة من ترسبات وتوضعات لمواد هشة ونفوذة في الأعلى وتكوينات قاسية وصلبة (الجبس) في الأسفل. كما يتميز بتدفق ضعيف من 5 إلى

20 ل/ثا ونادراً ما يتجاوز 40 ل/ثا خصوصاً في المنطقة المجاورة لتميهاوين والمدعوة تقراوت.

أمّا الشبكة الهيدروغرافية مكونة من أودية تخضع للنظام الموسمي للسيولة وفي أوقات المطر والأودية الأكثر أهمية هي:

- واد تاقرات (oued de tagarout)
  - واد إلفاغ (oued ilafegh).
  - واد أجدم (oued agdm).
  - واد جودن (dgaudun).
  - واد تين ترادا (oued tintarada).
- 3-4- المناخ:**

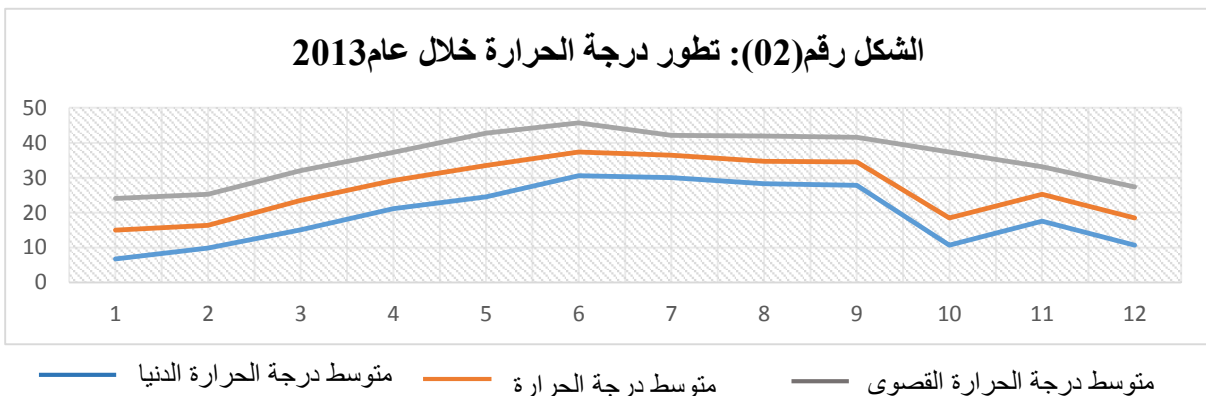
ويتميز مناخ مدينة برج باجي مختار بكونه مناخ صحراوي والمعروف بشتائه البارد وصيفه الحار الجاف وذلك عندما ندقق في النطاقات الحيوية التي تميز الجزائر بصفة عامة.

### 3-4-1- الحرارة:

تمتاز مدينة برج باجي مختار بتغيرات كثيرة في درجة الحرارة فتشهد أكبر تزايد في درجة الحرارة وذلك في أشهر جوان وجويلية وأوت حيث تبلغ 45,70° وذلك كحد أقصى كما تشهد تغيرات متنوعة في درجة الحرارة بين النهار والليل وهذا راجع لتأثرها بمناخ شمال مالي ومناخ الهقار المعتدل ومناخ منطقة تنزروفت الحار. الجدول رقم 01: متوسطات درجة الحرارة في مدينة برج باجي مختار (2013):

الأشهر	يناير	فيفري	مارس	ابريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط درجة الحرارة الدنيا	6.7	9.8	15.1	21.2	24.5	30.6	30.0	28.2	27.8	10.7	17.6	10.7
متوسط درجة الحرارة القصوى	24.0	25.2	32.1	37.3	42.7	45.7	42.1	41.9	41.5	37.3	33.1	27.3
متوسط درجة الحرارة الوسطى	15.0	16.4	23.5	29.2	33.5	37.3	36.5	34.7	34.5	18.5	25.2	18.5

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج باجي مختار 2013



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج باجي مختار 2013

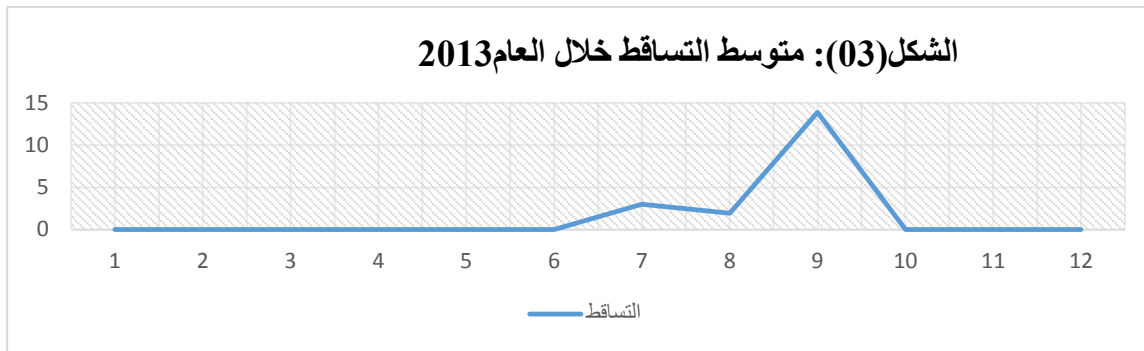
## 3-4-2-التساقط:

تتميز مدينة برج باجي مختار بإنعدام التساقط في أشهر فصل الشتاء وبعدها تشهد وابل من الأمطار المصحوبة برياح جنوبية وجنوبية شرقية ويبلغ أكبر معدل للتساقط 13,9 مم وذلك في شهر سبتمبر.

الجدول رقم 02: متوسط التساقط في مدينة برج باجي مختار (2013).

الأنهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط التساقط (مم)	0	0	0	0	0	0	3	1.93	13.9	0	0	0

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج باجي مختار 2013



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج باجي مختار 2013

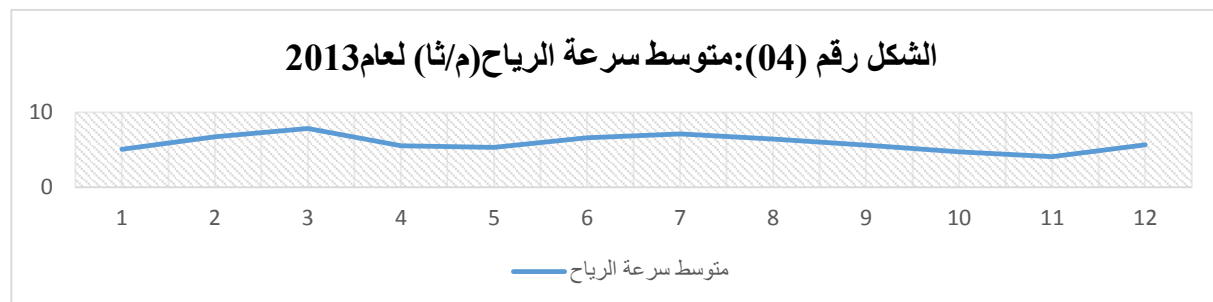
## 3-4-3-الرياح:

تمتاز مدينة برج باجي مختار بكثرة هبوب الرياح، فالرياح السائدة هي جنوبية شرقية، وليس لها أوقات معينة مع الإشارة إلى كثافتها خلال أشهر أوت، مارس، أبريل جوان وأقصى ما تصل إليه سرعتها 7,86 م/ثا وذلك في شهر جوان.

الجدول رقم 03: متوسط سرعة الرياح في مدينة برج باجي مختار (2013).

الأنهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط سرعة الرياح (م/ثا)	5.08	6.73	7.86	5.55	5.32	6.62	7.13	6.43	5.63	4.74	4.09	5.66

المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج باجي مختار 2013



المصدر: مصلحة الأرصاد الجوية برج باجي مختار 2013

**- خلاصة الفصل:**

ظهرت مدينة برج باجي مختار، في ظرف وجيز على نقطة إلتقاء القوافل التجارية بين أقاليم جنوب البلاد ودول الساحل الإفريقي؛ وسرعان ما نمت وتوسعت بفضل الديناميكية الحضرية بها الناتجة عن توفر الظروف الملائمة للإستقرار كالأمن والعوامل الطبيعية المتمثلة في الأودية (واد تاقرات، واد أجدم...) التي تحمل في فصل الصيف نتيجة الميغاثية المرتفعة فيه، كما تمتاز برياح موسمية شديدة خاصة في شهر مارس، أمّا التربة فهي ناتجة عن تعرية التكوينات الجيولوجية ذات الحقبة الرابعة.

## الفصل الثاني:

الدراسة السكانية لمدينة برج باجي مختار

"إنفجار ديمغرافي مفاجئ"

## - مقدمة:

إنّ الدراسة الديمغرافية لسكان المدينة، تعتبر من ضمن أهم المعطيات الواجب معرفتها من أجل معرفة تطورها المستقبلية، لأنّ التسلسل المنهجي في دراسة نمو المدن وتطورها، يتركز على المراحل الديموغرافية في تكوين التجمعات الشبه حضرية والحضرية. إنطلاقاً من الزيادة الطبيعية سواءاً بمكونات طبيعية أو غير طبيعية إلى التركيب النوعي والعمرى للسكان.

## 1-التطور الديموغرافي:

## 1.1-زيادة في عدد السكان معتبرة:

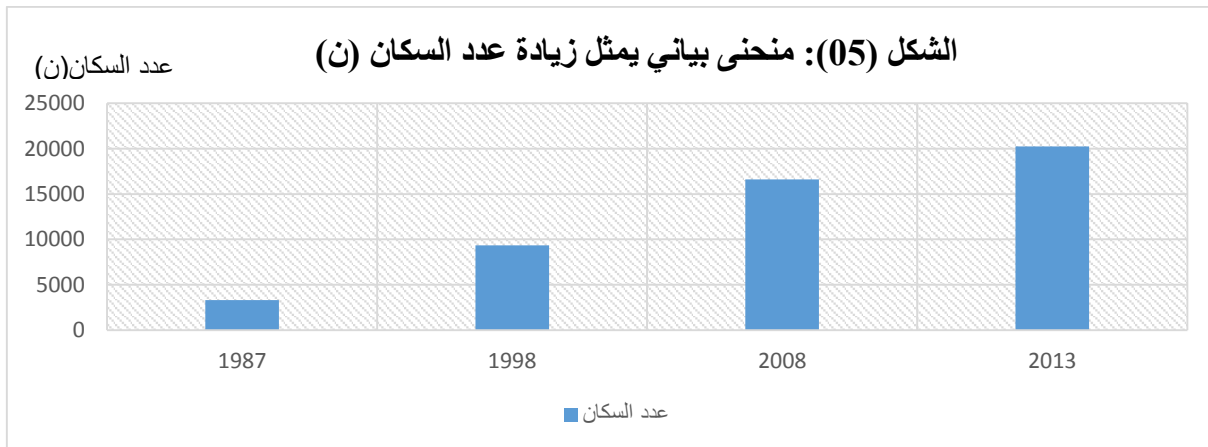
تعرف مدينة برج باجي مختار نمواً سريعاً في الآونة الأخيرة، بفضل تطور عدد سكانها.

الجدول رقم 04: تطور سكان مدينة برج باجي مختار بين 1987 و2013.

معدل النمو (%)		عدد السكان (نسمة)			
08/98	98/87	2013	2008	1998	1987
8,03	6,10	20250	16593	9323	3297

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + البحث الميداني مارس 2014

من خلال تتبع عدد سكان المدينة في إحصائيات 1987، 1998، 2008 والإحصاء الذي تقوم به مصلحة الشؤون الاجتماعية بالبلدية لسنة 2013، نجد أنّ نمو السكان سريع بشكل مستمر. إذ سجل ارتفاع كبير في زيادة عدد السكان بين الإحصائيين الوطنيين التاليين (1998 و2008)، بحيث سجلت زيادة قدرت بـ 7270 نسمة خلال الفترة الممتدة بين التعدادين السالفين الذكر (10 سنوات). إضافة إلى تسجيل زيادة معتبرة في 5 سنوات الأخيرة قُدرت بحوالي 3657 نسمة من خلال التعدادات البلدية للسكان، كون المدينة تشهد زيادة سكانية مفاجئة تحتاج إلى مراقبة مستمرة.



المصدر: لنصاري أ.م. + الديوان الوطني للإحصائيات.

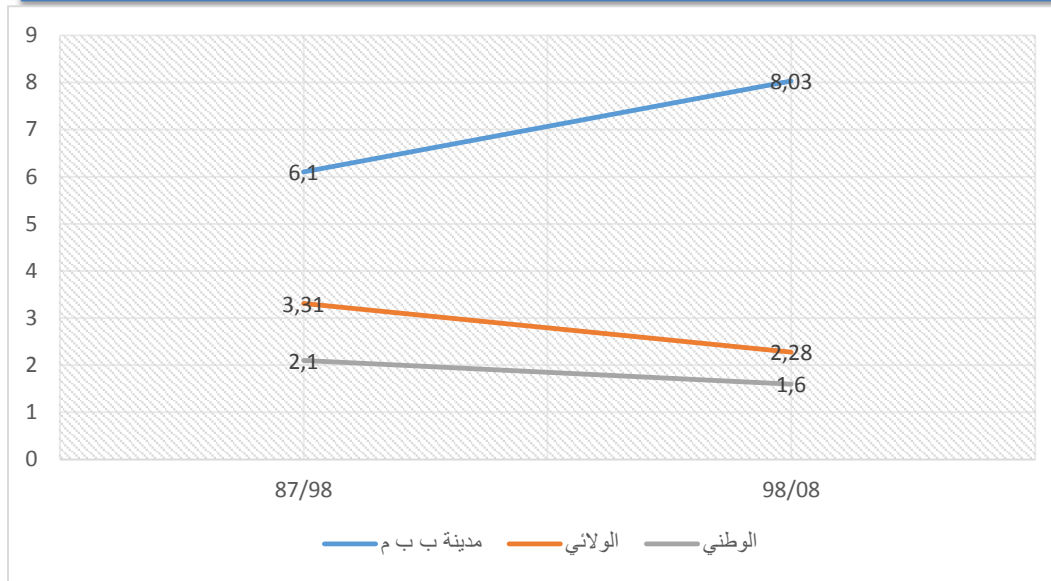
وبمقارنة معدل نمو السكان في هذه المدينة (8,03%) في التعداد الأخير مع باقي معدلات بلديات الولاية، نجد أن المدينة عرفت نمو سكاني كبير جداً. وكذلك في التعداد الذي سبقه (1987)، بتسجيل معدل نمو قدر بـ 6,10%.

الجدول رقم 05: مقارنة معدل نمو مدينة برج باجي مختار مع باقي بلديات الولاية خلال التعدادين الأخيرين:

البلديات	معدل النمو	معدل النمو	البلديات	معدل النمو	معدل النمو
	(87-98)%	(98-08)%		(87-98)%	(98-08)%
تتركوك	3,27	1,21	اندرار	3,78	1,37
قصر قنور	1,92	3,07	بوذة	3,27	1,3
تيميمون	2,6	0,85	تيمي	3,97	0,99
اولاد عيسى	3,13	4,08	قتوغيل	3,54	1,71
طلمين	3,16	3	تاممت	2,86	2,02
شروين	3,23	2,69	زاوية كنتة	2,82	1,72
اولاد سعيد	2,29	0,84	تيط	2,46	3,38
اوكرورت	3,12	1,79	انزخمير	3,11	1,69
دلدول	2,78	1,41	سالي	2,57	1,34
تسابيت	2,88	2,13	اولف	3,66	3,68
المطارفة	2,89	1,33	رقان	2,99	3,59
تيمقطن	3,62	3,58	اقيلي	7,15	3,23
سبع	2,97	1,48	برج.ب. المختار	6,1	8,03
تمنطيط	3,71	1,93	تيميواين	2,46	5,31
المصدر: مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية 2008			المجموع	3,31	2,28

كما يمثل هذا المعدل (معدل نمو سكان المدينة خلال التعدادين الأخيرين) أعلى معدل بمقارنته مع نظيره الولائي والوطني. وهذا أكبر دليل على النمو السريع والمفاجئ الذي تشهده المدينة منذ نشأتها إلى الآن، حيث وصل معدل النمو الولائي في الإحصاء الأخير إلى 2,28%. بينما كان 3,31% في الإحصاء الذي سبقه، مسجلاً بذلك إنخفاضاً متماشياً مع إنخفاض معدل النمو الوطني، الذي أصبح يقدر بـ 1,60% بينما كان يساوي 2,10% في تعداد 1998. عكس ما هو مسجل في مدينة برج باجي مختار، بزيادة معدل النمو بها بين الفترتين الإحصائيتين المذكورتين من 6,10% إلى 8,03%، وبالأخص كون المدينة حديثة النشأة (بعد الإستقلال) زيادة إلى وقوعها في أكثر الأماكن عزلة وقساوة الطبيعة على الحدود الجزائرية المالية.

الشكل رقم 06: مقارنة معدل نمو سكان المدينة مع معدل النمو الولائي والوطني  
08/98 و 98/87



المصدر: لنصاري أحمد مختار + الديوان الوطني للإحصاء

## 2.1-العوامل المسببة في الزيادة السكانية السريعة للمدينة:

### 1.2.1-العوامل (المكونات) الطبيعية:

#### 1-1.2.1-المواليد

فيما يتعلق بعدد المواليد ما بين التعدادين 1987 و 2008، نجد أنّ هناك تذبذب في عددها. حيث أنّ طوال العشر السنوات الأولى إذ سجلنا زيادة مفاجئة وسريعة في السنة الأولى منها حيث إرتفع عن المواليد من 20 مولود في 1987 إلى 131 مولود في السنة الموالية، ويستمر العدد في الإرتفاع السريع والمتذبذب إلى أن يعرف ارتفاع يفوق الضعف المدنية ذلك بحلول سنوات جفاف شديدة على السكان البدو الذين يجوبون الصحاري الشاسعة المجاورة؛ ما أدى بهم إلى الإستقرار بالمدينة.

ثم تشهد الظاهرة تذبذب بين الإنخفاض والزيادة في العدد الذي وصل إلى 1783 مولود سنة 1997؛ وبعدها مباشرة تأتي مرحلة الإنخفاض المتذبذب بين سنة 2000 و 2004 حيث سجل أقل عدد مواليد في سنة 2001 وقدر بـ 387 مولود، ثم تعود ظاهرة الإرتفاع المفاجئ في العدد إنطلاقاً من سنة 2005، حيث كان عدد المواليد 622 مولود إلى أن بلغ العدد 1223 و 1317 مولود في السنتين 2007 و 2008 على الترتيب وبعد ذلك حدث تراجع طفيف سنة 2009 حيث بلغ العدد 1095 مولود.

وخلال الأربع السنوات الأخيرة (الفترة ما بين 2010 و 2013)، سجلنا أعلى إرتفاع للمواليد في كل من السنوات 2010، 2012 و 2013 بحوالي 1524، 2201 و 3571 مولود على الترتيب، هذا الإرتفاع الغير العادي والذي يُعزى إلى سبب واحد ووحيد حسب ما صرح به القائم على شؤون مصلحة الحالة المدنية ببلدية برج باجي مختار، وهو أنه تم تسجيل ما



يقارب 2000 شخص في السنوات الأخيرة ممن وفدوا من المناطق الحدودية المالية (البدو الرحل) - بسبب الظروف المعيشية والأمنية - في سجل المواليد للسنوات الأخيرة، كونهم لا يحملون أي وثائق تُثبت هويتهم وهذا بأمر من محكمتي رقان وبرج باجي مختار، (الجدول رقم 6).

### 1.2.1-2-الوفيات:

إن عدد الوفيات في مدينة برج باجي مختار يزيد في الإرتفاع من سنة لأخرى، بحيث سجلنا معدل 146 حالة وفاة على الأقل في السنة، وذلك في العشر السنوات الأخيرة. إلا أنها تزيد من سنة إلى أخرى حيث سُجِلت أدنى قيمة لها سنة 2004 بحوالي 40 وفاة، وأعلى قيمة لها سنة 2013 بحوالي 319 حالة وفاة، (الجدول رقم 6). ويمكن رد ذلك إلى الأمراض المُزمنة التي كانت تعرفها المنطقة كمرض الباحمرون، وحمى السودان (تصيب الذين يعبرون الصحراء الكبرى بدون تطعيم مسبق)، إضافة إلى لسعات العقرب القاتلة التي تميز المنطقة، زيادة على ذلك تدني الظروف الصحية والمعيشية لأغلب السكان وخاصة حديثي الوفود من الصحاري والدول المجاورة نتيجة الحروب والمجاعة.

الجدول رقم 06: تطور الزيادة الطبيعية في مدينة برج باجي مختار

السنة	عدد المواليد	عدد الوفيات	الزيادة الطبيعية	السنة	عدد المواليد	عدد الوفيات	الزيادة الطبيعية
1987	20	6	14	2001	387	43	344
1988	131	12	119	2002	505	43	462
1989	303	16	287	2003	503	28	475
1990	675	6	669	2004	502	40	462
1991	272	14	258	2005	622	64	558
1992	676	27	649	2006	727	49	678
1993	414	16	398	2007	1223	107	1116
1994	489	16	473	2008	1317	104	1213
1995	1262	202	1060	2009	1095	131	964
1996	1108	187	921	2010	1524	342	1182
1997	1783	247	1536	2011	1321	108	1213
1998	1277	151	1126	2012	2201	198	2003
1999	1179	109	1070	2013	3571	319	3252
2000	812	99	713	المجموع	25899	2684	23215

المصدر: سجلات الحالة المدنية ببلدية برج باجي مختار

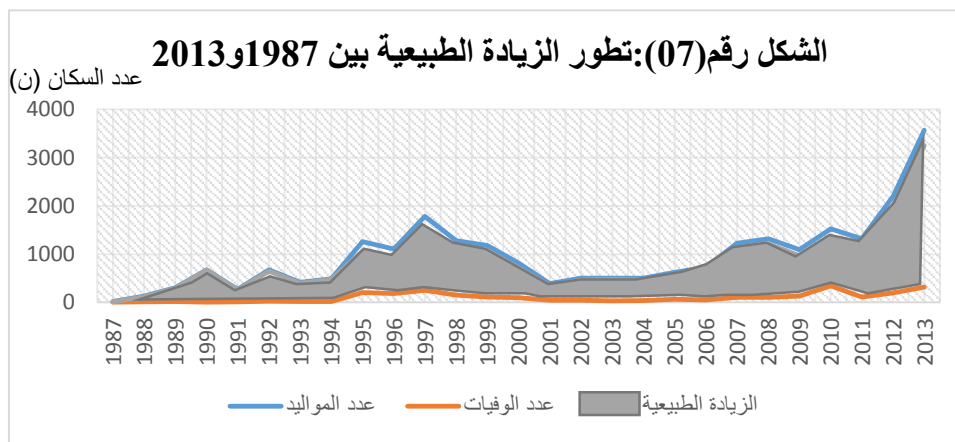
### 1.2.1-3-الزيادة الطبيعية:

هي العنصر الأساسي في معرفة نوع الديناميكية الحضرية في مدينة ما، فيؤدي انخفاض نسبة الوفيات وإرتفاع نسبة المواليد إلى نمو السكان بسرعة؛ والزيادة الطبيعية هي الفرق بين مجموع المواليد والوفيات؛ واللذان يُعتَبَران من أهم العوامل المؤثرة في حجم السكان.

وفيما يخص مدينة برج باجي مختار، فإن الزيادة الطبيعية بها عرفت زيادة سريعة ومفاجئة خصوصاً بعد السنة الأولى لإحصاء 1987 حيث قفزت من 14 نسة إلى 119 نسة؛

بعد ذلك عرفت زيادة سريعة ومتذبذبة من 287 نسمة إلى 1213 نسمة بين 1989 و2008، ثم سجلت إنخفاض طفيف في سنة 2009 حيث قدرت بـ 964 نسمة، (الشكل 6). أما الفترة التي تلت تلك الفترة فعرفت زيادة مفاجئة من 1182 إلى 3252 نسمة بين 2010 و2013 أين تم تسجيل أعلى زيادة لها في سنة 2013 بزيادة قدرها 751 نسمة في غضون سنة، كما تجدر الإشارة إلى أن بلدية برج باجي مختار سجّلت عدد كبير من المواليد مقارنة بالوفيات خلال السنوات الأخيرة. الأمر الذي يمكننا من القول أنّ الزيادة الطبيعية في هذه الفترة ساهمت بشكل كبير في تطور عدد سكان المدينة.

ونشير بالسبب المؤدي لهذه الزيادة المفاجئة خلال السنوات الأخيرة والنتائج عن تسجيل حوالي 2000 شخص في سجل المواليد بحكم خاص.



المصدر: لِنصاري أحمد مختار + الحالة المدنية

## 2.2.1-العوامل (المكونات) الغير طبيعية:

### 2.2.1-1-الهجرة

هي من أهم العناصر التي تعطينا مفهوم للديناميكية الحضرية، لأنّ دراسة مستوى الهجرة لمدينة ما يدفعنا إلى التعرف على إن كانت ذات إستقطاب أو طرد للسكان. كون أنّ الهجرة قد تكون خارجية أو داخلية.

وهي تمثل إنتقال السكان من مكان الأصل إلى مكان الوصول، فهي بذلك تؤثر في حجم وتركيب السكان. وبدراسة هذا العامل على مستوى مدينة برج باجي مختار خلال الفترة ما بين 1987 و2008 كما هو موضح في الجدول رقم (07)، نجد أنّ نسبة الزيادة الطبيعية للمدينة والمقدرة بـ 87,99% هي جد مرتفعة إذا ما قورنت بنسبة صافي الهجرة لنفس الفترة والمقدر بـ (7,86-%).

الجدول رقم 07: تطور الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة في مدينة برج باجي مختار

السنة	عدد سكان (المدينة(ن))	الزيادة الإجمالية في المدينة(ن)		المواليد في المدينة(ن)	الوفيات في المدينة(ن)	الزيادة الطبيعية		صافي الهجرة	
		النسبة	العدد			النسبة	العدد	النسبة	العدد
1987	3297	13296	16187	1586	87,99	14601	-1305	-7,86	
2008	16593								

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

### 2.2.1-2- الهجرة الصافية:

هي المؤشر الديموغرافي الذي يدل على ما إذا كانت التركيبة الحضرية طاردة أم مستقبلة للسكان؛ وهو الفرق بين الزيادة الكلية والزيادة الطبيعية في فترة معينة. فإذا كان هذا الأخير سالبا، تعتبر هذه التركيبة طاردة للسكان؛ أما إذا كان موجب فهذه الأخيرة تعتبر مستقبلة للسكان، (فتحي، 1977).

وخلال تحليلنا للنتائج وجدنا أن نسبة الهجرة الصافية لمدينة برج باجي مختار سالبة والمقدرة بـ (7,86%)، فإنها تعتبر تركيبة طاردة للسكان. الجدول رقم (07). لكن فيما يخص المدينة فهي عكس ذلك، إذ تمثل تركيبة جاذبة للسكان، ذلك ما يفسره التزايد الكبير لعدد سكان المدينة والذي يوافق معدل نمو جد مرتفع والمقدر بـ 8,03%. حسب إحصائيات 2008.

كما نشير إلى أن سبب كونها سالبة راجع إلى الزيادة الكبيرة والسريعة في الأونة الأخيرة حسب ما أشرنا إليه في الفقرات السابقة (المكونات الطبيعية)، إضافة إلى أن السكان الوافدين الذين تمت تسوية وضعيتهم الإدارية يتم تسجيلهم على أنهم مواليد جدد في سجل الحالة المدنية رغم أن سنهم يفوق السنة.

### 3.1-الأصل الجغرافي لأرباب الأسر:

تبيّن من خلال العينة المدروسة من البحث الميداني، أن سكان مدينة برج باجي مختار يشكلون مجتمع غير متجانس من حيث الأصل الجغرافي لأرباب الأسر.

#### 1.3.1-أغلبية الأسر من أصل غير محلي:

وذلك كون أن عدد السكان ذو الأصل المحلي لا يتجاوز 36,60%، الأمر الذي يؤكد لنا أن المدينة لها دور في جذب السكان إليها؛ حيث أن وعلى أساس نتائج التحقيق الميداني مع عينة من سكان المدينة؛ وجدنا أن ما يقارب 63,40% من الأسر المحقق معها هي غير ذات أصل محلي وفدت إلى المدينة من مناطق مختلفة باختلاف أسباب الالتحاق بها.

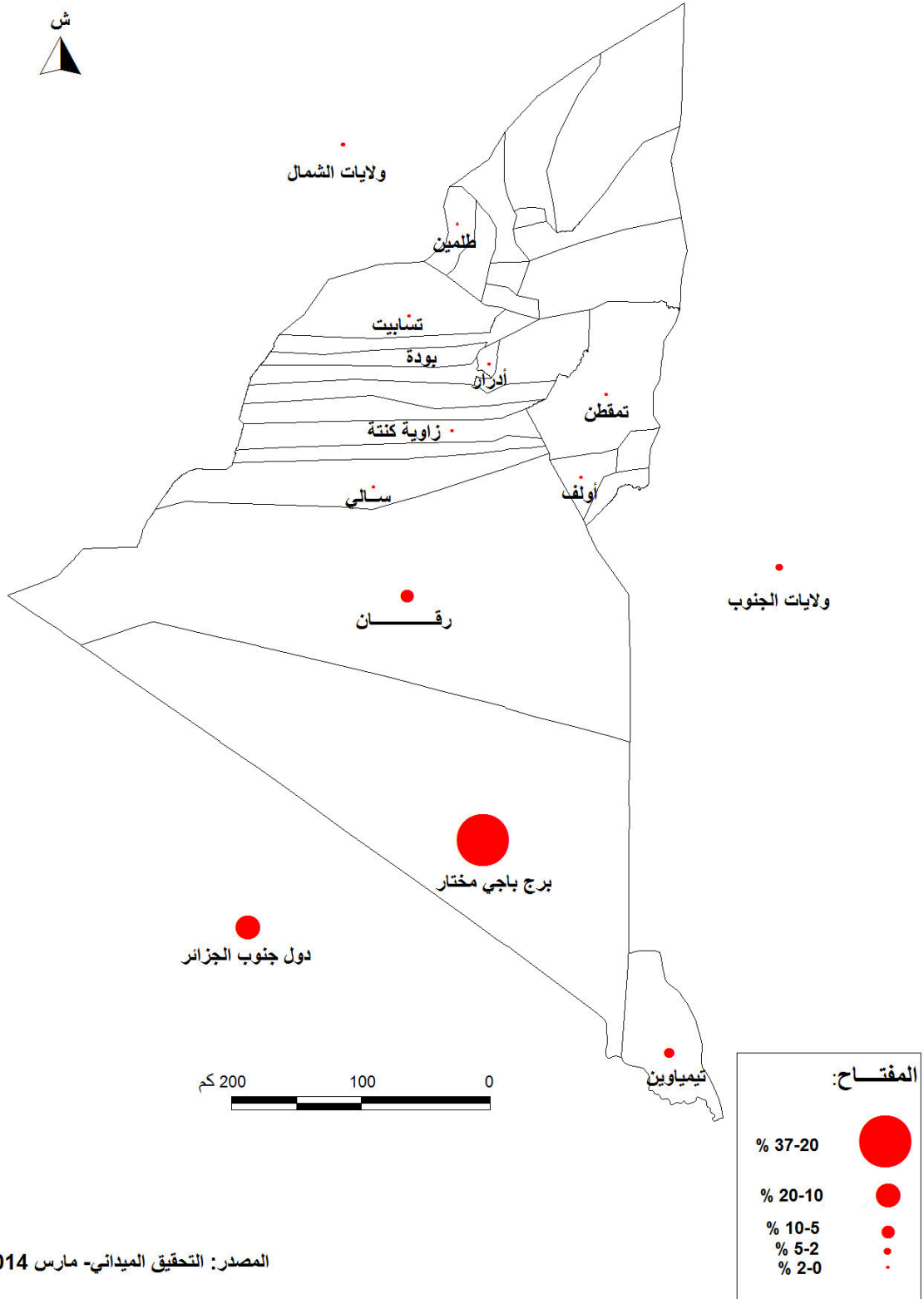
كما نجد أنها تستقطب ما يُمثل 25,60% من الأسر التي تنتمي إلى داخل الولاية (بلديات الولاية + المناطق المبعثرة). أما فيما يخص ما نسبته 21,40% من السكان المحقق معهم وفدوا من عدة ولايات الوطن، منها التلية كوهان، سيدي بلعباس، تلمسان... ومن الهضاب العليا مثل سعيدة، تيارت، النعامة... وأكد من الجنوب مثل بشار، تندوف، تمنراست... الخ. فيما تمثل نسبة 16,40% من الأسر الوافدة ذات الإنتماء الخارجي أهمها دول مالي، نيجر، سنغال... الخ، (الجدول رقم 8).

الجدول رقم 08: الأصل الجغرافي لسكان مدينة برج باجي مختار حسب العينة المدروسة

النسبة %	العدد	مكان الإقامة السابق	النسبة %	العدد	مكان الإقامة السابق
0.58	1	وهران	36.60	63	مدينة ب.ب.م
0.58	1	تلمسان			
0.58	1	سيدي بلعياض			
1.16	2	معسكر			
1.16	2	سطيف			
0.58	1	تخزي وزو			
0.58	1	تجارة			
0.58	1	سعيدة			
0.58	1	تعامة			
1.73	1	الوادي			
2.31	1	ورقلة			
0.58	1	غرداية			
0.58	2	يشار			
1.16	2	تندوف			
10.98	19	تمتراس	25.60	44	مجموع بلديات الولاية
21.40	37	مجموع ولايات الوطن	النسبة %	العدد	مكان الإقامة السابق
			13.29	23	مالي
			1.73	3	موريتانيا
			0.58	1	النيجر
			0.58	1	الستغال
			16,4	28	مجموع دول الجوار
			100	173	المجموع الإجمالي

المصدر: التحقيق الميداني - مارس 2014

الخريطة رقم 04: الأصل الجغرافي لأرباب الأسر في مدينة برج باجي مختار



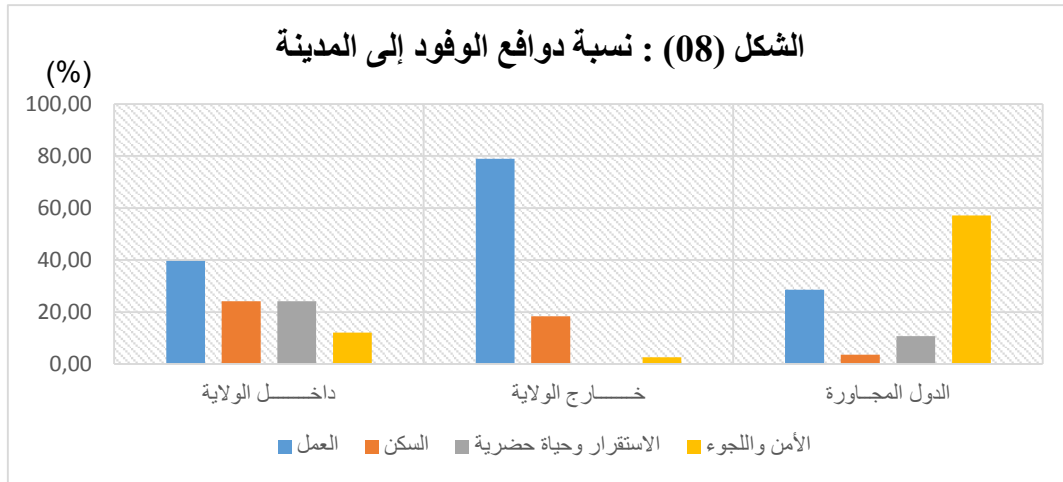
### 2.3.1- العمل والسكن والأمن هي العوامل الأساسية المحركة للأسر الوافدة:

تُعدّ التحركات السكانية من الدراسات الأساسية في معرفة نمو المدن من جميع النواحي، ذلك وأنّ الديناميكية الحضرية ترجع إلى سبب ما ولا تكون تلقائية. وفيما يخصّ الأسر المحقق معها في مدينة برج باجي مختار، تمثل ما يفوق النصف من مجموع دوافع وُفود الأسر للمدينة. وكون أنّ هذا الدافع يخصّ فإنّ أهمّ الدوافع التي كانت المحرك الرئيسي لهم هي من لها علاقة بالعمل، هذه الأخيرة والتي الأسر غير المحلية بالدرجة الأولى، إضافة إلى الدوافع المتعلقة بالأمن والاستقرار، والتي تخصّ الأسر الوافدة من الأرياف والدول المجاورة بسبب سوء الأوضاع الأمنية بها هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى جاءت نتيجة لتحويل حياتهم الريفية، إلى حياة حضرية. فهذا ما يُفسّر لنا نسبة السكان غير الأصليين المرتفعة، والمقدّرة بحوالي 63,40% من إجمالي الأسر المحقق معهم.

الجدول رقم 09: دوافع الوفود إلى مدينة برج باجي مختار حسب العينة المدروسة (%)

دوافع الوفود		داخل الولاية		خارج الولاية		الدول المجاورة	
العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
23	39,66	30	78,95	8	28,57		
14	24,14	7	18,42	1	3,57		
14	24,14	0	0,00	3	10,71		
7	12,07	1	2,63	16	57,14		
58	100,00	38	100,00	28	100,00		

المصدر: التحقيق الميداني - مارس 2014



المصدر: لنصاري أحمد مختار

### 4.1- التركيب العمري والنوعي للسكان:

لإبراز الملامح الديموغرافية لأية مدينة نلجأ إلى دراسة تركيب سكانها، وكذا معرفة القوة الإنتاجية للسكان بها، والخصائص الكمية للسكان التي يمكن التعرف عليها وأهمها التركيب العمري والنوعي والتركيب الاقتصادي.

## 1.4.1- التركيب العمري:

فيما يخص دراستنا هذه، سنلجأ إلى المقارنة بين التركيب العمري للإحصاء الأخير مع نظيره في الإحصاء ما قبل الأخير (1998). تسمح لنا هذه الدراسة بتحديد ما إذا كان المجتمع قتي أو مسنّ، وذلك حسب الفئة التي تحتل أكبر نسبة مقارنة بالفئات الأخرى المتبقية. إضافة إلى أنها تقيّدنا في فهم النشاط الإقتصادي، بعد إدراك ومعرفة نسبة الفئات المنتجة إقتصادياً، وكذا معرفة حجم الفئات المنتجة من غير المنتجة، لتحديد نسبة الإعالة.

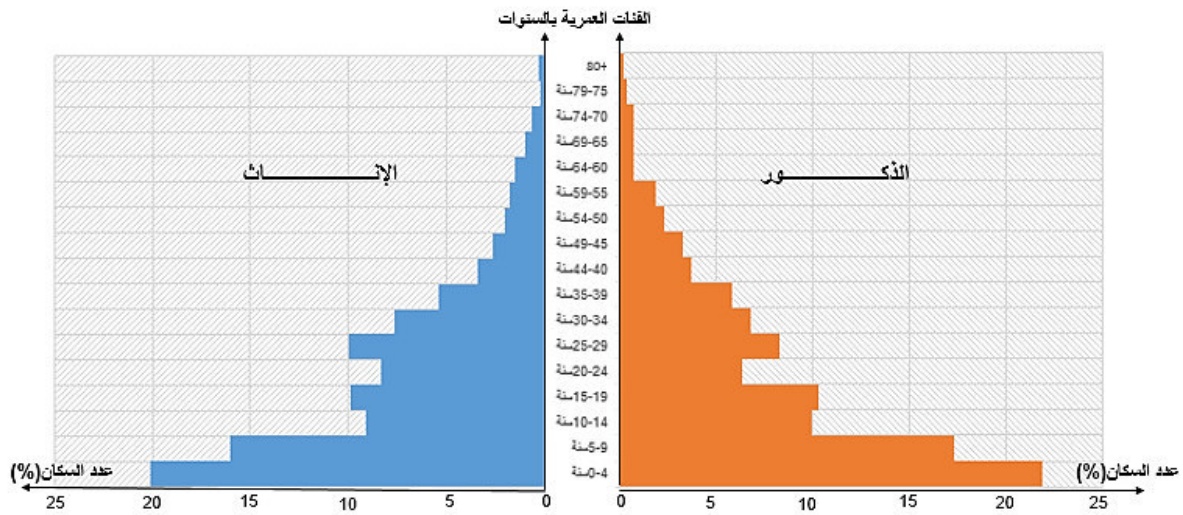
الجدول رقم 10: تطور التركيب العمري والتركيب النوعي لسكان مدينة برج باجي مختار

الفئة العمرية	ذكور		إناث		المجموع	
	(ن)1998	(%)1998	(ن)2008	(%)2008	1998	2008
0-4 سنة	1083	21,82	1590	21,28	1960	3670
5-9 سنة	860	17,32	1192	15,95	1560	2658
10-14 سنة	492	9,91	725	9,70	889	1638
15-19 سنة	509	10,25	737	9,86	938	1525
20-24 سنة	313	6,31	747	10,00	676	1419
25-29 سنة	411	8,28	756	10,12	845	1615
30-34 سنة	334	6,73	365	4,88	668	793
35-39 سنة	288	5,80	451	6,04	522	986
40-44 سنة	182	3,67	204	2,73	332	499
45-49 سنة	160	3,22	259	3,47	276	607
50-54 سنة	112	2,26	110	1,47	201	259
55-59 سنة	91	1,83	156	2,09	169	344
60-64 سنة	34	0,68	55	0,74	100	139
65-69 سنة	34	0,68	82	1,10	75	168
70-74 سنة	37	0,75	11	0,15	64	35
75-79 سنة	16	0,32	21	0,28	25	53
80+	8	0,16	11	0,15	22	27
المجموع	4964	100,00	7472	100,00	9322	16435

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء

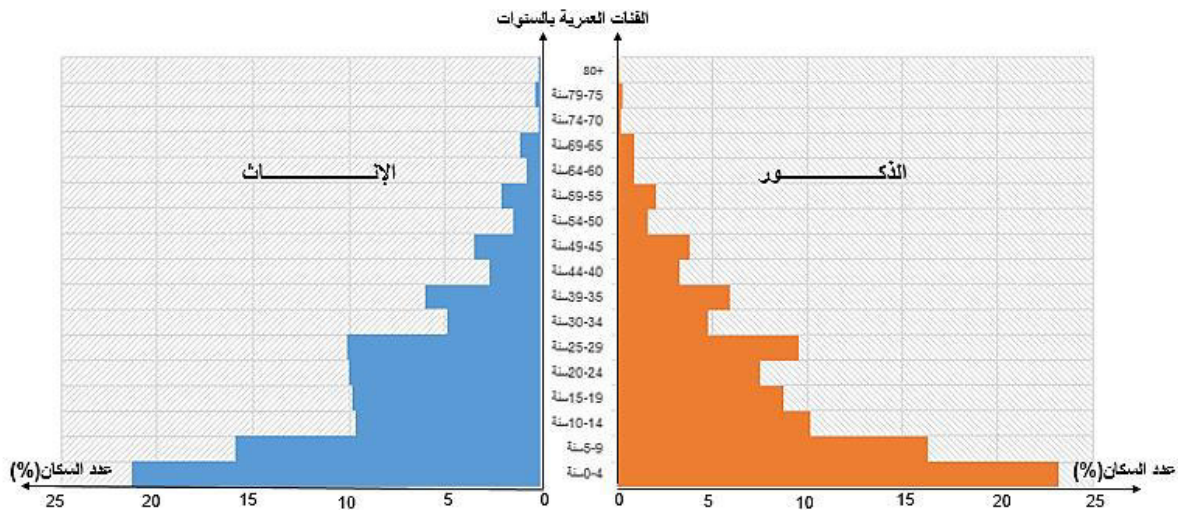
من جراء قراءة الجدول السابق (10)، يتبيّن لنا أنّ المدينة عرفت نمواً سكانياً مسّ جميع فئاتها العمرية وفي الجنسين (ذكور-إناث)، حيث إرتفعت نسبة الفئة (0-4 سنة) من 21,82 % سنة 1998 إلى 23,21 % سنة 2008 بالنسبة لجنس الذكور. وكذلك إرتفعت من 20,12 % (1998) إلى 21,28 % (2008) بالنسبة للإناث.

الشكل رقم 09: الهرم السكاني لمدينة برج باجي مختار سنة 1998



المصدر: لنصاري أ.م+ الديوان الوطني للإحصاء

الشكل رقم 10: الهرم السكاني لمدينة برج باجي مختار سنة 2008



المصدر: لنصاري أ.م+ الديوان الوطني للإحصاء

كما يتضح من مقارنة الهرم السكاني في التعدادين (الشكلين 09 و 10)، أن الفئات الأقل من 30 سنة هي الكبيرة ما يوضح أن مجتمع مدينة برج باجي مختار مجتمع شاب؛ ذلك أن نسبة فئة الشباب تمثل حوالي نصف المجتمع، وبما أنها الفئة المنتجة في المجتمع فيمكننا القول بأنه مجتمع منتج أكثر منه مستهلك. تلي هذه الفئة، الفئة الأقل من 15 سنة التي تعتبر الخليفة المستقبلية للفئة المنتجة. إذ يأخذ الهرم أقصى إتساع له فيها في الفترتين. وعليه يمكننا القول بأن المجتمع السكاني لمدينة برج باجي مختار هو مجتمع فتي بالدرجة الأولى، وذلك ما يفسره إتساع قاعدة الهرم السكاني للمدينة في التعدادين الأخيرين إلى غاية الفئة الأقل من 15 سنة. كما أن نسب الذكور والإناث متقاربة فيما بينها.



## - نسبة الإعاقة:

بعد تحليلنا لتطور سكان المدينة عبر الهرم السكاني للفترتين 1998 و2008، وجب علينا لفت الإنتباه بوجود مؤشر مهم والمرتبط بالتركيب العمري للسكان. الأ وهو " نسبة الإعاقة " ويقوم على أساس أن كل فرد في المجتمع مستهلك، أما المنتجون فهم بعض أفرادهم فقط، (عبد الله، 2010). فالمدينة التي تزيد فيها نسبة السكان المنتجين للسلع والخدمات أفضل حالاً، من الناحية الاقتصادية، من المدينة التي تقل فيها هذه النسبة.

ونشير إلى أن:

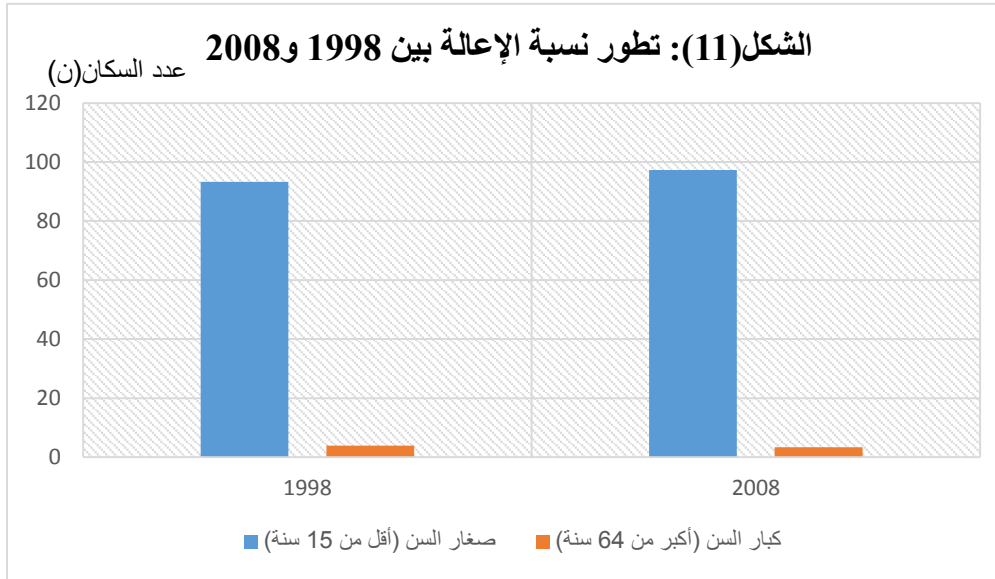
$$\text{نسبة الإعاقة} = \frac{\text{عدد أفراد فئة أقل من 15 سنة} + \text{عدد الأفراد الأكبر من 64 سنة}}{\text{عدد أفراد الفئة المنتجة}} \times 100$$

الجدول رقم 11: تطور نسبة الإعاقة لسكان مدينة برج باجي مختار بين 1998 و2008

نسبة الإعاقة (%)		العدد (ن)		الفئة العمرية
2008	1998	2008	1998	
97,31	93,27	7966	4409	صغار السن (الأقل من 15 سنة)
3,46	3,94	283	186	كبار السن (الأكبر من 64 سنة)
100,77	97,21	8249	4595	المجموع
		8186	4727	الفئة المنتجة
		16593	9323	المجموع الكلي

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

من تحليل نتائج الجدول وإنطلاقاً من النتائج المحصّل عليها، فإن نسبة الإعاقة إرتقت من 97,21% سنة 1998 إلى أن وصلت نسبة 100,77% وهي نسبة مرتفعة جداً، إذ أنه كلما زادت نسبة الإعاقة كلما دلّ ذلك على وجود عدد أكبر من السكان الذين يجب أن يُعالوا بواسطة الفئة المنتجة. والعكس صحيح، أي كلما قلت نسبة الإعاقة إنخفض عبئ الإعاقة الواقع على الأشخاص الذين هم في سنّ العمل.



المصدر: لنصاري أ.م+ الديوان الوطني للإحصاء

كما تُشير إلى أنّ أكبر جزء من هذه النسبة تمثله نسبة إعالة الأطفال، التي إرتفعت من 93,27 % (1998) إلى 97,31% (2008). أمّا نسبة إعالة كبار السنّ (الفئة المسنّة) فتقلّصت من 3,94 % (1998) إلى 3,46 % (2008)، وهي كما يبدو ضعيفة جداً مقارنة بنسبة إعالة الأطفال.

#### 2.4.1- التركيب النوعي:

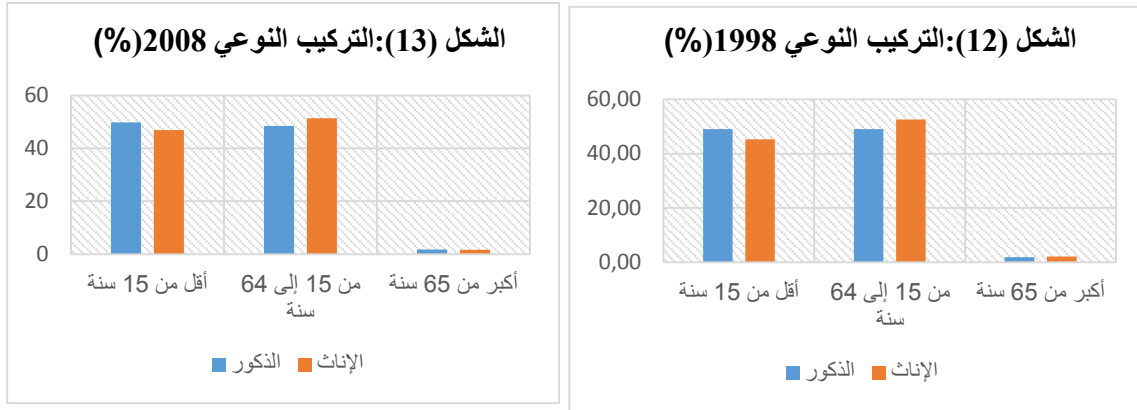
هو من أبرز المؤشرات الديموغرافية في تحليل المجتمعات خاصة الحضرية منها، فهو يُعتبر من المؤشرات الأساسية التي تؤثر على مردودية الإنتاج لأيّة مدينة. فهو يكشف لنا نسبة الذكور عن الإناث والنسب اللازمة بينهما، ولأجل تدقيق المعنى قمنا بحساب نسبة النوع للفئات الثلاثة كما هو موضح في الجدول رقم (12).

الجدول رقم 12: تطور نسبة النوع لسكان مدينة برج باجي مختار بين 1998 و 2008

نسبة النوع (%)		الذكور		الإناث					
1998	2008	1998	2008	1998	2008	1998	2008		
		النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)	النسبة (%)		
		العدد(ن)	العدد(ن)	العدد(ن)	العدد(ن)	العدد(ن)	العدد(ن)		
123,35	127,15	2435	49,05	4459	49,75	1974	45,30	3507	46,94
106,15	113,18	2434	49,03	4346	48,49	2293	52,62	3840	51,39
104,40	126,40	95	1,91	158	1,76	91	2,09	125	1,67
113,91	119,95	4964	100,00	8963	100,00	4358	100,00	7472	100,00

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات.

من الجدول أعلاه يتضح أنّ هناك فارق طفيف في النسب بين عدد الذكور والإناث على مستوى فئة أقل من 15 سنة خلال التعدادين، غير أنّ نسبة الذكور تبقى هي السائدة والمقدرة بـ 49,75% مقارنة بنسبة الإناث المقدرة بـ 46,94% في التعداد الأخير محافظة على تقدمها، حيث قدرت بـ 49,05% مقارنة بنسبة الإناث المقدرة بـ 45,30% في تعداد 1998.

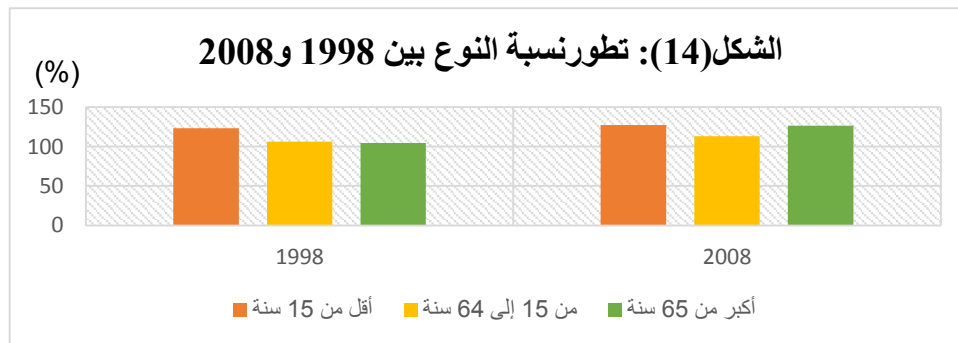


المصدر: لنصاري أ.م. + الديوان الوطني للإحصاء

على غرار باقي الفئتين اللتين عرفت نسبتيها حالة إنخفاض بين التعدادين وفي الجنسين فعلى سبيل المثال تقلّصت نسبة الذكور في فئة (من 15 إلى 64 سنة) من 49,03% في تعداد 1998 إلى 48,49% في تعداد 2008، كما تقلّصت نسبتها كذلك بالنسبة للإناث من 52,62% في الإحصاء الأول لتصل إلى نسبة 51,39% في الإحصاء الأخير. لكن رغم ذلك هيمنت هذه الأخيرة على نسبة الذكور المرادفة لها (أنظر الشكلين 11 و 12). بحيث نشير إلى أن:

$$\text{نسبة الذكورة} = \frac{\text{عدد الذكور}}{\text{عدد الإناث}} \times 100$$

كما يتبيّن لنا أنّ نسبة النوع في كل الفئات العمرية تفوق المائة مع أنّها عرفت زيادة معتبرة، حيث قدرت بـ 123,35%، 106,15%، 104,40% على ترتيب الفئات العمرية في الإحصاء الأول؛ وكذلك قدرت بـ 127,15%، 113,18%، 126,40% على نفس الترتيب السابق للفئات العمرية في الإحصاء الأخير. وهذا ما يدل على سيادة جنس الذكور على نظيره الإناث في مجتمع المدينة (الشكل 13).



المصدر: لنصاري أ.م. + الديوان الوطني للإحصاء

## 2- البنية الاجتماعية والمهنية لأرباب الأسر:

إنّ الديناميكية الحضرية تعتمدُ بشكل أساسي على التحركات السكانية، وهذا ما يدفعنا بالضرورة لمعرفة البنية الاجتماعية والمهنية لسكان مدينة برج باجي مختار، بحيث تُعد من العوامل الأساسية والمهمة في التغيير والحركة التي يقوم بها أرباب الأسر من حي لآخر ومن مكان لآخر. لذا سنلجأ إلى دراسة بعض هذه الخصائص بالنسبة لسكان المدينة المدروسة.

## 1.2- الحالة المدنية لأرباب الأسر:

هي تركيب السكان من حيث نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج، أو المتزوجين، أو الأرملة والمطلقين منهم؛ سواء كانوا إناثاً أو ذكوراً. ولدراسة هذه الحالة على مستوى المدينة، قمنا بإنجاز جدول يشمل تطور الحالة المدنية لأرباب الأسر بين التعدادين 1998 و2008 لتشخيص أهمية الديناميكية الحضرية على مستوى الفترة الممتدة بينهما.

الجدول رقم 13: تطور الحالة المدنية لسكان (أرباب الأسر) مدينة برج باجي مختار بين 1998 و2008

المجموع		أرمل		مطلق		متزوج		أعزب		الحالة المدنية	
2008	1998	2008	1998	2008	1998	2008	1998	2008	1998	السنة	
4505	1037	75	8	112	19	2007	964	2311	44	الذكور	(العدد(ن)
100	100	1,66	0,18	2,49	0,42	44,55	21,40	51,30	4,24		النسبة(%)
3964	242	340	95	312	85	2011	57	1301	5	الإناث	(العدد(ن)
100	100	8,58	2,40	7,87	2,14	50,73	1,44	32,82	0,13		النسبة(%)
8469	1279	415	105	424	104	4018	1021	3613	49	المجموع	(العدد(ن)
100	100	5,39	1,24	5,01	1,23	47,44	12,06	42,66	0,58		النسبة(%)

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

يُشير الجدول إلى أنّ مجتمع المدينة يتميز بسيطرة حالة الزواج على باقي الحالات المدنية الأخرى، حيث تحرك كلا الجنسين (المجموع) من نسبة 12,06% إلى نسبة 47,44% بين الفترتين 1998 و2008 على الترتيب. كما سجلنا تطور سريع ومفاجئ في هذه الحالة بالنسبة لجنس الإناث بين الفترتين المذكورتين سالفاً، وذلك بارتفاع نسبتهما من 1,44% لتصل إلى 50,73%. كما ارتفعت نسبة العزّاب الإجمالية بينهما من 0,58% إلى 42,66%، ونشير إلى أن النسبة المعتبر من العزّاب يشغل الذكور العدد الأكبر منها. وبالنسبة لباقي الحالات (مطلق وأرمل) فشهدت تحرك طفيف ونمو يتناسب مع نمو سكان المدينة، مع كبر نسبتيهما عند جنس الإناث منه عند جنس الذكور خلال كل من الفترتين (1998 و2008).

## 2.2- الحالة التعليمية لأرباب الأسر:

إنّ المستوى التعليمي لسكان المدينة (أرباب الأسر) يضمُّ مختلف الأطوار التعليمية من الابتدائي إلى غاية المستوى الجامعي؛ وبما أنّ المنطقة ذات طابع محافظ، فنجد من بين سكانها من إكتفى بالتعليم الديني على مستوى المدارس القرآنية-الجدول رقم(14) - . غير أنّ هذه المستويات بنسب متفاوتة وضيئلة بالنسبة لنسبة السكان الغير متمدرسين، حيث طغت نسبتها على باقي النسب خلال كل من الإحصائيين (1998 و 2008)، وذلك بإرتفاعها من 62,15 % في التعداد الأول إلى 66,10 % في الثاني، ونشير إلى أن نسبة الإناث أكبر دوماً من نسبة الذكور، إلاّ أن نسبة الإناث عرفت تقلص طفيف بين التعدادين (من 80,99 % إلى 71,60 %) ، أمّا باقي المستويات فتبقى متقاربة حيث أنّ أقل نسبة تمثل ذوي المستوى الجامعي رغم أنّها عرفت نمو طفيف بين التعدادين (من 0,78 % إلى 1,20 %) مع تسجيل ظهور جنس الإناث في التعداد الأخير حيثما كان منعدماً في التعداد الذي سبقه وقدر بـ 0,4 %.

الجدول رقم 14: تطور الحالة التعليمية لسكان (أرباب الأسر) مدينة برج باجي مختار بين 1998 و 2008

المستوى التعليمي	ابتدائي	متوسط	ثانوي	جامعي	مدرسة قرآنية	غير معرف	غير متمدرس	المجموع
ذكور(%)	17,94	4,34	2,7	0,96	16,3	0	57,76	100
اناث(%)	5,37	0,41	0	0,00	13,23	0	80,99	100
المجموع(%)	15,56	3,6	2,19	0,78	15,72	0	62,15	100
ذكور(%)	19,2	9,9	5,7	1,9	0,1	1,7	61,5	100
اناث(%)	17,8	5,7	2,8	0,4	0,2	1,5	71,6	100
المجموع(%)	18,6	8	4,4	1,2	0,1	1,6	66,1	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

## 3.2- التركيبة الاقتصادية للسكان:

لا وجود لحيوية وديناميكية في أيّة مدينة، إلاّ بوجود ديناميكية إقتصادية، لذا فإن دراسة التركيب الاقتصادي لمدينة برج باجي مختار تتوقف على تحديد السكان الذين يساهمون في النشاط الإقتصادي، وهم الأفراد الذين يشتركون في تقديم العمل؛ لإنتاج السلع الإقتصادية والخدمات، ويتضمن ذلك ليس فقط العاملين بل وكذا المتعطلين.

## 1.3.2- البنية المهنية للسكان:

لدراسة البنية الاقتصادية للمدينة، وجب علينا معرفة البنية المهنية للسكان، فهي من العوامل الأساسية والمهمة في التغيير والحركة التي يقوم بها رب الأسرة من مكان لآخر.

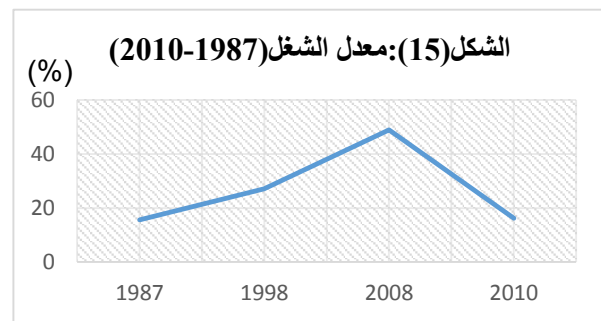
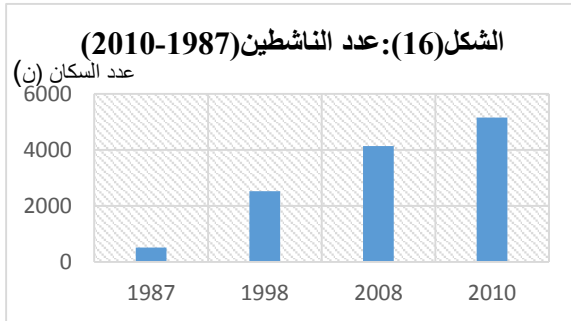
ولدراسة هذا العامل على مستوى مدينة برج باجي مختار قمنا بإنشاء الجدول رقم (15) والذي يبيّن وضعية التشغيل للسكان بين 1987 و2010، كما هو موضح بالجدول.

الجدول رقم 15: تطور البنية المهنية لسكان مدينة برج باجي مختار بين 1987 و2010

السنة	1987	1998	2008	2010
عدد الناشطين(ن)	516	2529	4142	5160
معدل الشغل(%)	15,65	27,13	48,9	16,24
معدل البطالة(%)	/	/	23,82	47,75

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات + المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

يظهر من خلال الجدول أنّ عدد الناشطين عرف زيادة معتبرة عبر السنوات الفارطة، حيث قدر سنة 1987 بـ 516 ناشط ليصل إلى 5160 ناشط سنة 2010 (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير). وفيما يخص معدل الشغل العام للسكان فهو أيضاً عرف زيادة معتبرة عبر السنوات 1987، 1998 و2008 لكنه عرف تراجع كبيراً في الفترة الأخيرة حيث قدر بـ 16,24 % سنة 2010 بينما كان 48,90 % سنة 2008، وهذا ما إنعكس على زيادة معدل البطالة لنفس الفترة بحيث ارتفع معدلها من 23,82 % إلى 47,75 %.



المصدر: لنصاري أ.م. + الديوان الوطني للإحصاء

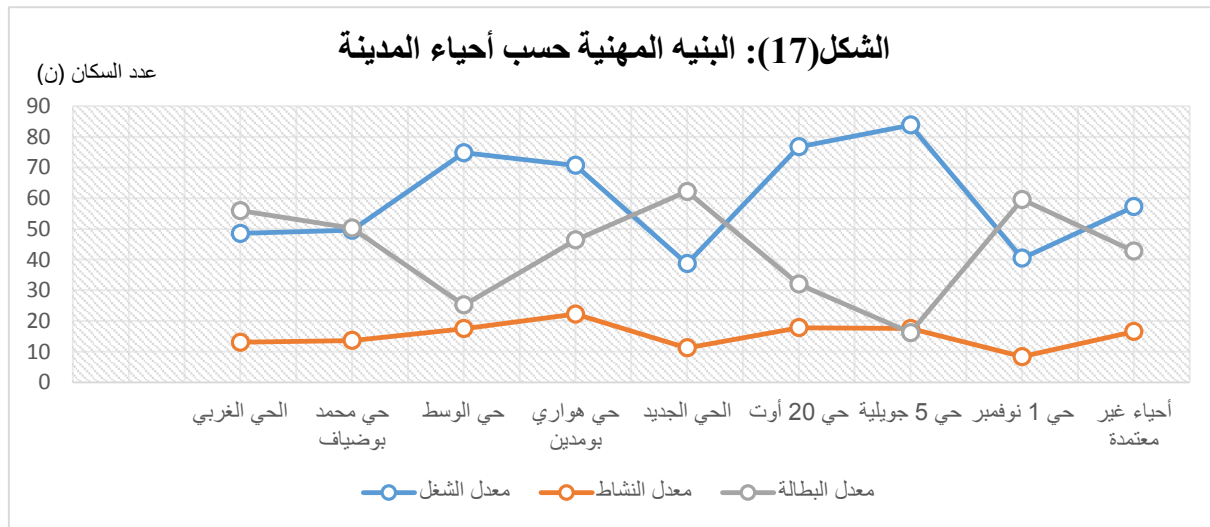
كما يُشير توزيع هذه البنية المهنية حسب أحياء المدينة إلى أنّ حي 5 جويلية يحتل صدارة الأحياء في نسبة معدل الشغل الذي قدر بـ 83,82% (المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير-2010)، يليه حي الوسط بنسبة 74,77%، ويأتي الحي الجديد في أسفل الترتيب بمعدل شغل قدر بـ 38,67%، وهذا ما يبرهن على ارتفاع معدل البطالة به والتي قدرت بـ 62,15% وهي الأعلى بين باقي الأحياء، (الجدول رقم 16).

الجدول رقم 16: توزيع البنية المهنية لسكان مدينة برج باجي مختار حسب الأحياء (2010)

الأحياء	معدل النشاط	معدل الشغل	معدل البطالة
الحي الغربي	13,07	48,51	55,89
حي محمد بوضياف	13,67	49,54	50,25
حي الوسط	17,53	74,77	25,23
حي هواري بومدين	22,25	70,68	46,41
الحي الجديد	11,27	38,67	62,15
حي 20 أوت	17,85	76,71	32,02
حي 5 جويلية	17,58	83,82	16,18
حي 1 نوفمبر	8,41	40,44	59,56
أحياء غير معتمدة	16,59	57,24	42,76
المجموع	16,24	52,25	47,75

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير-2010.

أما معدل النشاط، فأحتل فيه حي هواري بومدين الصدارة بنسبة قدرة بـ22,25% تليه كل من الأحياء 20 أوت، 5 جويلية وحي الوسط بنسب 17,85%، 17,58% و 17,53% على الترتيب.



المصدر: لنصاري أحمد مختار + المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير

### 2.3.2- توزيع السكان المشتغلين على القطاعات الاقتصادية:

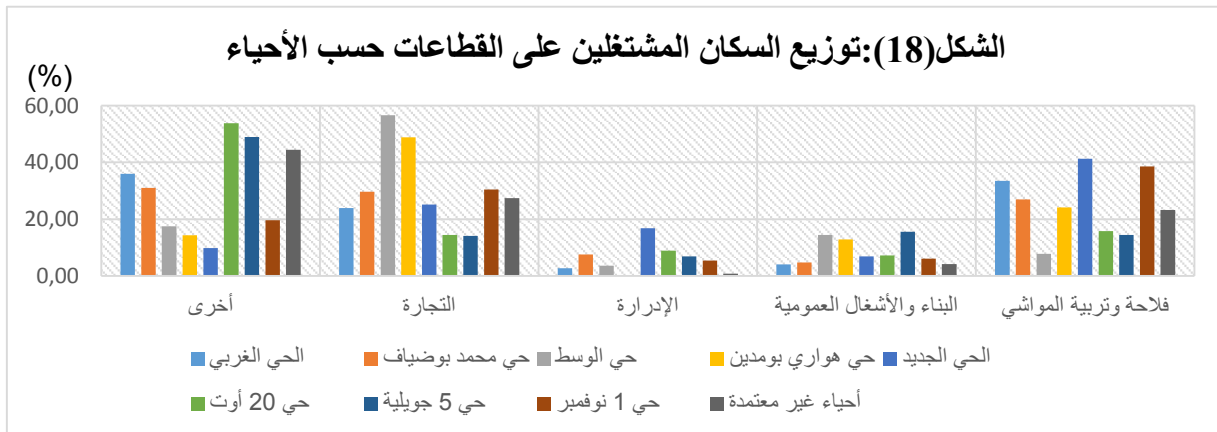
تشهد المدينة ديناميكية إقتصادية قوية عبر جميع أحيائها بسيطرة قطاع التجارة والخدمات بنسبة 28,04% تليه الفلاحة وتربية المواشي بنسبة 25,78%، ثم البناء والأشغال العمومية بـ7,90% والإدارة بنسبة 5,64%. أما باقي الأنشطة فجمعت في مجموعة شكّلت نسبتها 32,64% وأغلبها حرف أو خدمات بدون رخص قانونية أو سجلات تجارية.

الجدول رقم 17: توزيع السكان المشغلين على القطاعات الاقتصادية حسب أحياء المدينة (2010)

عدد السكان الغير الشغلين	عدد السكان الشغلين												عدد السكان النشيطون (25-60 سنة)	الأحياء	
	المجموع	أخرى		التجارة		الإدارة		البناء والأشغال العمومية		فلاحة وتربية المواشي					
		(%)	(ن)	(%)	(ن)	(%)	(ن)	(%)	(ن)	(%)	(ن)				
30,60	754	595	35,97	214	23,87	142	2,69	16	4,03	24	33,45	199	26,14	1349	الحي الغربي
12,01	296	293	31,06	91	29,69	87	7,51	22	4,78	14	26,96	79	11,41	589	حي محمد بوضياف
2,27	56	166	17,47	29	56,63	94	3,61	6	14,46	24	7,83	13	4,30	222	حي الوسط
11,53	284	328	14,33	47	48,78	160	0,00	0	12,80	42	24,09	79	11,86	612	حي هواري بومدين
18,26	450	274	9,85	27	25,18	69	16,79	46	6,93	19	41,24	113	14,03	724	الحي الجديد
6,90	170	361	53,74	194	14,40	52	8,86	32	7,20	26	15,79	57	9,94	531	حي 20 أوت
2,27	56	290	48,97	142	14,14	41	6,90	20	15,52	45	14,48	42	6,71	346	حي 5 جويلية
8,85	218	148	19,59	29	30,41	45	5,41	8	6,08	9	38,51	57	7,09	366	حي 1 نوفمبر
7,31	180	241	44,40	107	27,39	66	0,83	2	4,15	10	23,24	56	8,16	421	أحياء غير معتمدة
100,00	2464	2696	32,64	880	28,04	756	5,64	152	7,90	213	25,78	695	100,00	5160	المجموع

المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير-2010.

فهذه الديناميكية هي التي تُغذي الديناميكية الحضرية للمدينة، وذلك كونها مدينة حدودية تعتمد على التبادلات التجارية وتربية المواشي في إقتصادها. وعلى العموم ومن خلال النتائج الخاصة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (2010) نجد أنّ جُلّ سكان المدينة يشتغلون في قطاع التجارة والخدمات عبر جميع الأحياء وبالخصوص حي الوسط (56,63%)، الذي يعتبر قلب المدينة التجاري النابض. ويأتي قطاع الفلاحة وتربية المواشي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية فما يقارب ثلث سكان أحيائها يعتمدون عليه في إنتاجهم، حي 1 نوفمبر (38,51%)، الحي الغربي (33,45%)، حي محمد بوضياف (26,96%) وحي هواري بومدين (24,09%). ونشير إلى غياب الصناعة في القطاع الثاني مع نسبة ضئيلة للبناء والأشغال العمومية، (الشكل 17).



المصدر: لنصاري أحمد مختار + المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير



## 3. الثبات السكاني والحركة السكانية عبر المراحل الزمنية:

## 1.3- تحركات قوية بالنسبة لتحرك واحد:

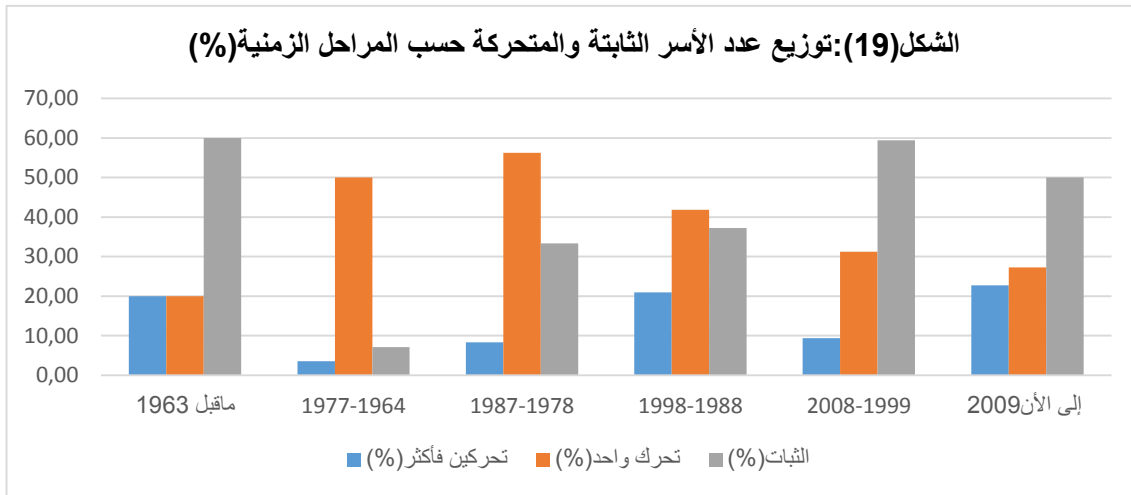
للإمام بتطور الديناميكية الحضرية، قمنا بدراسة التحركات السكانية في مدينة برج باجي مختار، وذلك بمعرفة ظاهرة الثبات السكاني، ظاهرة التحرك السكاني الواحد وظاهرة التحرك السكاني المضاعف، ومعرفة النسب التي تحتلها كل من هذه الظواهر عبر المراحل الزمنية. وللتوصل لذلك، قمنا بتحقيق ميداني على ما يقارب 173 أسرة، وذلك للتعرف على مختلف مراحل التحرك السكاني. وبعد تحليلنا لنتائج التحقيق الميداني قمنا بجمعها وفقاً لمرحل تاريخية تبدأ من ما قبل 1963 وتنتهي حتى إكمال التحقيق الميداني (مارس 2014)، ولقد حصلنا على 6 مراحل: ما قبل 1963، 1964-1977، 1978-1987، 1988-1998، 1999-2008 و 2009 إلى الآن. فهذه المراحل قمنا بإدماجها في جدول الثبات والتحرك لأجل معرفة عدد الأسر المتحركة والثابتة وفقاً للمراحل الزمنية المذكورة.

الجدول رقم 18: توزيع عدد الأسر الثابتة والمتحركة حسب المراحل (حسب العينة).

عدد التحركات	الثبات		تحرك واحد		تحركين فأكثر		المجموع
	العدد	(%)	العدد	(%)	العدد	(%)	
ما قبل 1963	6	60,00	2	20,00	2	20,00	10
1964-1977	2	7,14	14	50,00	1	3,57	28
1978-1987	16	33,33	27	56,25	4	8,33	48
1988-1998	16	37,21	18	41,86	9	20,93	43
2008-1999	19	59,38	10	31,25	3	9,38	32
2009 إلى الآن	11	50,00	6	27,27	5	22,73	22
المجموع	70	40,46	77	44,51	24	13,87	173

المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

من خلال الجدول، نلاحظ أن السكان الثابتون والمتحركون تحرك واحد يملكون نسبة كبيرة في المدينة بصفة عامة. ونشير إلى أن أكبر نسبة بالنسبة للثبات سُجلت في المرحلة الزمنية الأولى (ما قبل 1963) وقدرت بـ 60%، كما سُجلت نسبة كبيرة تفوق النصف بالنسبة للأسر المتحركة تحرك واحد وذلك في الفترتين (1964-1977) و (1978-1987) بنسبة قدرت بـ 50% و 56,25% على الترتيب، (الشكل 16). أما نسبة الأسر المتحركة بتحركين فأكثر فهي متذبذبة بين المراحل الزمنية حيث سُجلت أكبر نسبة لها في المرحلتين (1988-1998) و (2009 إلى الآن) بنسبة قدرة بـ 20,93% و 22,73% على الترتيب.



المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

**2.3- تحركات أحادية أكثر منها مضاعفة بالنسبة للأسر المتحركة حسب أصلها الجغرافي:**  
 لمسنا من خلال تحليلنا للعينة المدروسة، أنّ أغلب الأسر المتحركة سواءً بحركة أو بحركتين هي من أصل غير محلي، إذ قُدِّر عدد الأسر الوافدة للمدينة (حسب العينة) بمجموع الحالتين بـ 58 أسرة، بينما قُدِّر عدد الأسر الأصلية بـ 45 أسرة. ونشير إلى أنّ عدد الأسر المتحركة تحرك واحد والوافدة خارج المدينة قُدِّر بـ 43 أسرة، بينما قُدِّر عدد الأسر الأصلية بالنسبة لهذه الحالة بـ 36 أسرة.  
 الجدول رقم 19: توزيع الأسر المتحركة حسب الأصل الجغرافي:

عدد الحركات	تحرك واحد		تحركين فأكثر		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
المزداون في المدينة	36	80,00	9	20,00	45
المزداون خرج المدينة	43	74,14	15	25,86	58
المجموع	79	76,70	24	23,30	103

المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

ويبقى أن نشير إلى أنّ التحرك كان أحادياً بنسبة قدرت بـ 76,70% لكل الأسر المتحركة (الوافدة والأصلية)، فيما تبقى نسبة التحرك المضاعف لا تتعدى 23,30%.

### 3.3- تحركات سكانية هامة في فئات مهنية وإجتماعية معينة:

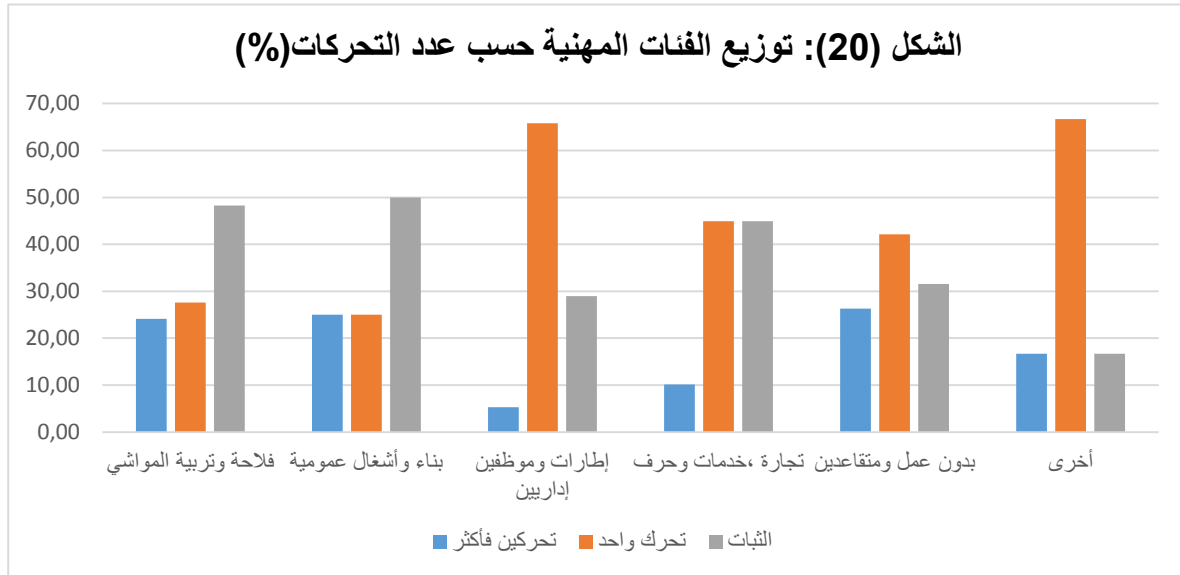
من أساسيات دراسة الديناميكية الحضرية بالمدينة، معرفة التحركات السكانية للفئات المهنية والطبقات الإجتماعية، ولأجل ذلك قمنا بإنشاء جدول توزيع الفئات المهنية حسب عدد التحركات (جدول رقم 20) إنطلاقاً من تحليل نتائج التحقيق الميداني الأسري.

الجدول رقم 20: توزيع الفئات المهنية حسب عدد التحركات:

التحركات								الفئات المهنية
المجموع		تحركين فأكثر		تحرك واحد		الثبات		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	29	24,14	7	27,59	8	48,28	14	فلاحة وتربية المواشي
100	12	25,00	3	25,00	3	50,00	6	بناء وأشغال عمومية
100	38	5,26	2	65,79	25	28,95	11	إطارات وموظفين إداريين
100	69	10,14	7	44,93	31	44,93	31	تجارة، خدمات وحرف
100	19	26,32	5	42,11	8	31,58	6	بدون عمل ومتقاعدين
100	6	16,67	1	66,67	4	16,67	1	أخرى
100	173	14,45	25	45,66	79	39,88	69	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

من خلال الجدول السابق (الجدول رقم 20)، نلاحظ أنّ الفئات المهنية التي عرفت أكثر من تحرك واحد هي فئة بدون عمل ومتقاعدون تليها فئة بناء وأشغال عمومية. بينما التحرك الواحد، فلقد مسّ بنسبة كبيرة الفئات الغير مدرجة (أخرى) بنسبة 66,67% تليها فئة الإطارات والموظفين الإداريين بنسبة 65,79% ثم فئة التجارة، الخدمات والحرف بنسبة 44,93%. كما نشير إلى أنّ حالة الثبات السكاني مسّت فئة البناء والأشغال العمومية بنسبة كبيرة قُدرت بـ 50% تليها فئة الفلاحة وتربية المواشي بنسبة 48,28%، (الشكل رقم 19)



المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

### 4.3- تحركات سكانية أحادية في فئة الشباب وكبار السن:

يهدف إبراز العلاقة بين التركيب الديمغرافي لأرباب الأسر المحقق معها مع الثبات أو التحركات السكانية، إلى تحديد الفئات العمرية التي تكون فيها الأسر أكثر ثباتاً أو أكثر تحركاً،

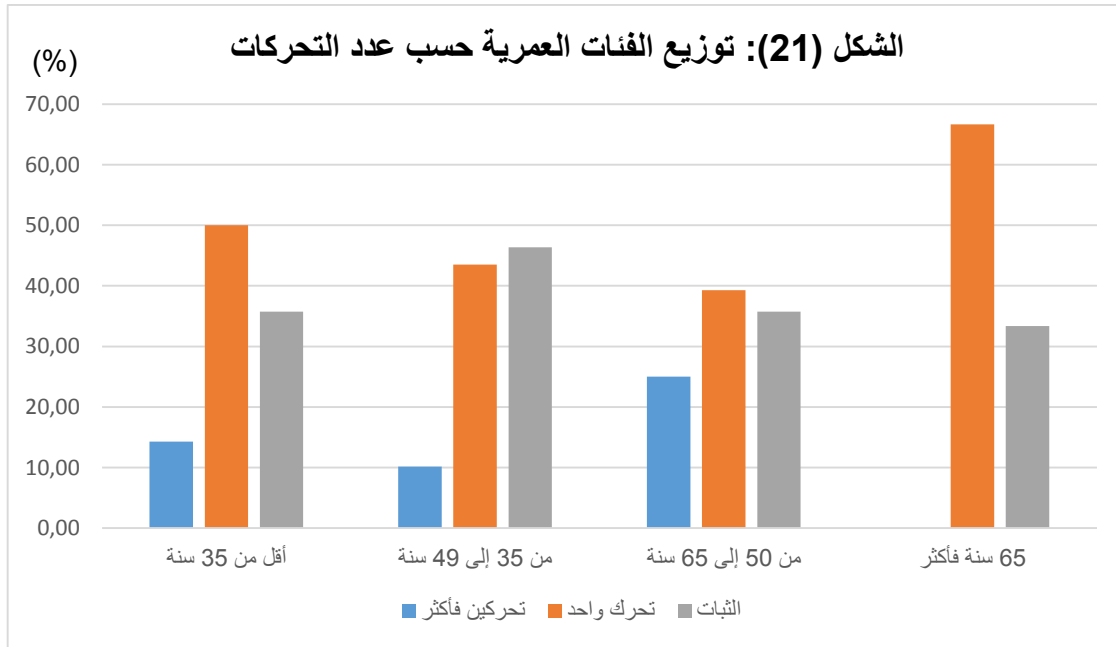
لذا قمنا بإنشاء جدول توزيع الفئات العمرية حسب عدد التحركات (الجدول رقم 21)، وذلك أثناء تحليلنا للنتائج المتحصل عليها من البحث الميداني (مارس 2014).

الجدول رقم 21: توزيع الفئات العمرية حسب عدد التحركات:

التحركات								الفئات العمرية
المجموع		تحركين فأكثر		تحرك واحد		الثبات		
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
100	70	14,29	10	50,00	35	35,71	25	أقل من 35 سنة
100	69	10,14	7	43,48	30	46,38	32	من 35 إلى 49 سنة
100	28	25,00	7	39,29	11	35,71	10	من 50 إلى 65 سنة
100	6	0,00	0	66,67	4	33,33	2	65 سنة فأكثر
100	173	13,87	24	46,24	80	39,88	69	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

وكما يظهر في الجدول، يبدو أنّ فئتي 65 سنة وأكثر وأقل من 35 سنة، تتميز بتحرك واحد حيث قُدرت نسبة الأولى بـ 66,67% والثانية بـ 50%، فيما تغطي حالة الثبات في فئة من 35 على 49 سنة بنسبة 46,38%. أمّا فئة من 50 إلى 65 سنة، فتتميز بشبه توازن بين الثبات، الحركة الواحدة والحركة المضاعفة، حيث بلغت نسبة الحالة الأولى 35,71%، نسبة الحالة الثانية 39,29% ونسبة الحالة الثالثة 25%، (الشكل 20).



المصدر: التحقيق الميداني-مارس 2014

## - خلاصة الفصل:

بعد الدراسة الخاصة بسكان مدينة برج باجي مختار، وجدنا أنّ المدينة عرفت وتعرف زيادة هامة في معدل النمو السكاني الذي بلغ 8,03% في إحصاء 2008، وهذا راجع إلى أوامر قانونية في تسجيل سكان البدو الرحل بالصحاري المجاورة في سجلات الحالة المدنية بأحكام خاصة، إضافة إلى الهجرة المكثفة نحو المدينة سواءً من داخل الوطن للعمل والتجارة أو من خارج الوطن (الدول المجاورة) للجوء من الأزمات والمجاعات.

إضافة إلى ذلك، تمكنا من التعرف على الحالة الاجتماعية والمهنية للسكان، حيث إستنتجنا أنّ مجتمع المدينة هشّ من الناحية التعليمية، إذ قدرت نسبة السكان الغير متمدرسين 66,10% في إحصاء 2008 الأخير، وهذا ما يُبرهن إستقطاب المدينة للفئات المهنية الإدارية من باقي بلديات الولاية مثل رقان وسالي. كما نُشير إلى أنّ توزيع القطاعات المهنية للمدينة يظهر سيطرة قطاع التجارة والخدمات تليه الفلاحة وتربية المواشي، وهذا كونهما الركيزة الأساسية في إقتصاد المدينة، حيث تعتبر هذه الأخير أحد أهم بوابات الجزائر على دول الساحل الإفريقي.

أمّا فيما يتعلق بثبات وتحرك السكان عبر المراحل الزمنية، كون التحركات السكانية تحدد درجة الديناميكية الداخلية والخارجية للمدينة، فتشير النتائج المُتحصل عليها من التحقيق الميداني، إلى أنّ نسبة كبيرة من الأسر المتحركة قامت بتحريك واحد خلال كل المراحل الزمنية بنسبة قدرت بـ 44,51% غلبت عليها فئة الشباب وكبار السن. أمّا فيما يتعلق بالديناميكية الحضرية وحركة السكان المتعلقة بالسكن فهذا ما سنحاول دراسته في الفصل الموالي.

**الفصل الثالث:**

**الدراسة العمرانية وحالة التجهيزات**

## - مقدمة:

الدراسة العمرانية عملية مهمّة في إبراز الديناميكية الحضرية بالمدن، فهي تعكس جملة التحولات الاجتماعية والإقتصادية للمجال العمراني، فالنسيج العمراني لأية مدينة ناتج عن فترات ومراحل زمنية متعاقبة.

والنسيج العمراني لمدينة برج باجي مختار عرف نمواً سريعاً بفضل سياسة الدولة في تثبيت السكان البدو الرحل بالمنطقة، والمساهمة في الإستقرار الأمني، وذلك بتوفيرها للأمن والسكن ودفع وتيرة التنمية الريفية.

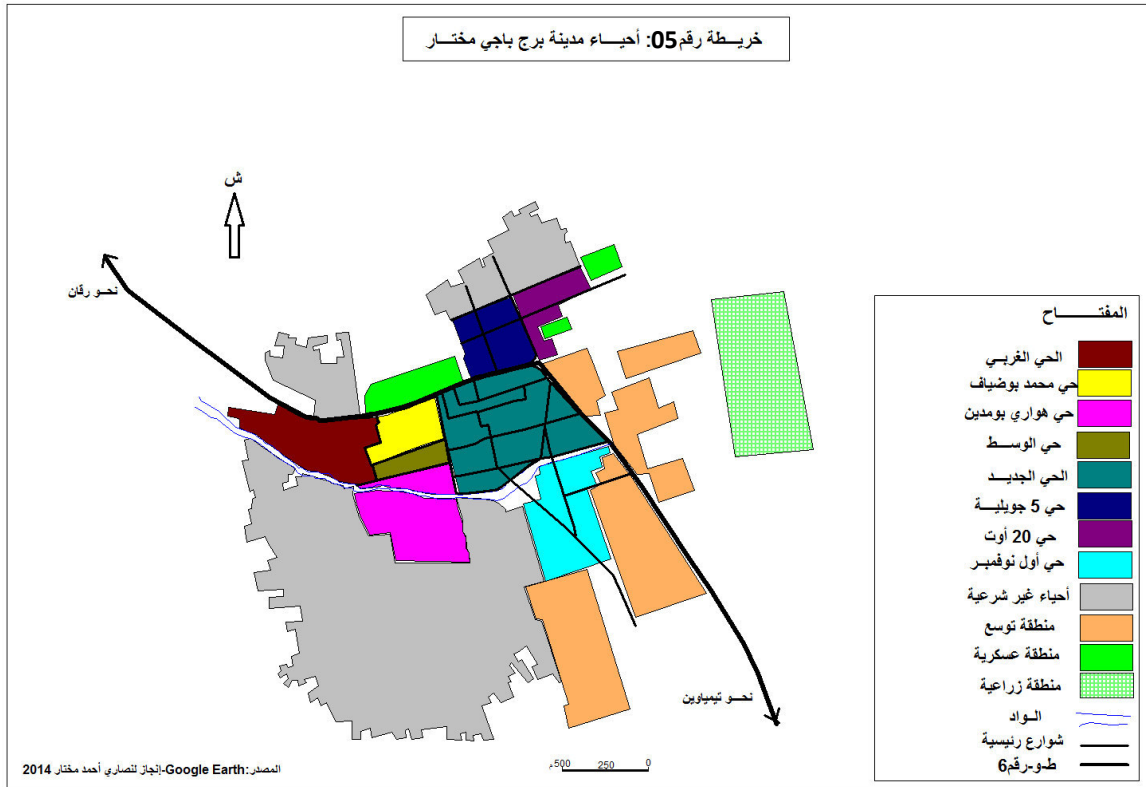
فالنسيج العمراني بالمدينة حديث كونها لم تظهر إلاّ بعد الإستقلال، حيث بدأت بأول نواة لها وهي الثكنة العسكرية والتي تلتها بناءات ذات طابع تجزئات ذاتية، والمتمثلة في النسيج القديم (حي الغربي، حي محمد بوضيف وحي الوسط)، ثم توسعت المدينة نتيجة البرامج السكنية وظهور التجهيزات.

## 1- تطور أحياء مدينة برج باجي مختار:

تتشكل المدينة من 8 أحياء معتمدة تحيط بها أخرى غير معتمدة (أو غير شرعية)، شهدت هذه الأخيرة نمواً سريعاً في عدد السكان رافقه تذبذب في الإنتقال بينهم. ويعتبر الحي الغربي أكبر الأحياء، فهو يحتوي على أكبر نسبة للسكان وتقدر بـ 21,48% في آخر تقدير للسكان من طرف مصلحة الشؤون الاجتماعية بالبلدية لسنة 2013، فيما يعتبر حي الوسط أصغرها بإحتوائه نسبة 5,08% من سكان المدينة، (الخريطة رقم: 04) الجدول رقم 22: تطور أحياء مدينة برج باجي مختار:

الأحياء	عدد السكان 2008		عدد السكان 2010		عدد السكان 2013	
	(ن)	(%)	(ن)	(%)	(ن)	(%)
الحي الغربي	3046	18,36	4250	22,78	4349	21,48
حي محمد بوضيف	2024	12,20	1855	9,94	2122	10,48
حي الوسط	1365	8,23	995	5,33	1028	5,08
حي هواري بومدين	2200	13,26	1736	9,31	2337	11,54
الحي الجديد	2081	12,54	2821	15,12	2900	14,32
حي 20 أوت	2138	12,88	2133	11,44	2254	11,13
حي 5 جويلية	1444	8,70	1650	8,85	1752	8,65
حي I نوفمبر	895	5,39	1760	9,44	1950	9,63
أحياء غير معتمدة	1400	8,44	1453	7,79	1558	7,69
المجموع	16593	100,00	18653	100,00	20250	100,00

المصدر: مخطط التهيئة والتعمير + مصلحة الشؤون الاجتماعية



## 2-مراحل التوسع العمراني:

### 1-2-المرحلة الأولى من 1963-1972(ظهور الأمن وبداية الإستقرار):

تعتبر هاته المرحلة ظهور النواة الأولية للمدينة، حيث وبعد الإستقلال قامت الدولة الجزائرية بتأمين كافة حدودها فنشأت ثكنة عسكرية لتدريب الجنود الذين يلتحقون بالخدمة الوطنية، في هاته المنطقة التي تبعد عن الحدود المالية 18 بـ كلم فقط وبجوار واد (تاقراوت) الذي كان مليء بالأشجار وكانت الفيضانات تجتاحه كل فصل صيف.

فحفرت بئر للمياه الصالحة للشرب فأصبحت هاته البئر ملاذ ومورد مائي للبدو الرحل الطوارق، الذين كانوا ينتقلون بين الصحاري الموجودة بين تيمياوين وبرج باجي مختار والموجودة في شمال مالي، ما جعلها مشهورة في كل الصحراء وصارت الإبل ترده من كل صوب.



صورة(02): برج باجي مختار قبل 1963



**2-2- المرحلة الثانية من 1973-1991 (التوسع وإستقطاب السكان):**

بدأت المدينة القديمة تتجلى شيئاً فشيئاً، وبدأ البدو الرحل يتوافدون من الصحاري المجاورة وبدأت ملامح التحضر تظهر في المدينة. وأصبحت المنطقة منطقة التبادل التجاري بين الجزائر ودول الساحل. والمساحة المعمرة للمدينة بلغت 8,45 كلم<sup>2</sup> (مصلحة البناء والتعمير) في هاته المرحلة.

أما بالنسبة للنسيج العمراني، فشهد توسع شبه فوضوي إنطلق من الجهة الغربية نحو الجهة الشرقية ونحو الجهة الجنوبية، أين ظهرت عدة أحياء وأخذت شكل شطرنجي في توسعها وأهمها: (الحي الغربي، حي الوسط، حي هواري بومدين، حي محمد بوضياف). فكانت هاته الأحياء هي النواة الممهدة لتوسع المدينة نحو كل الإتجاهات؛ فأرقت المدينة بعد ذلك إلى بلدية وذلك عام 1984.

**2-3 المرحلة الثالثة من 1992-2001 (الديناميكية الحضرية وسرعة النمو):**

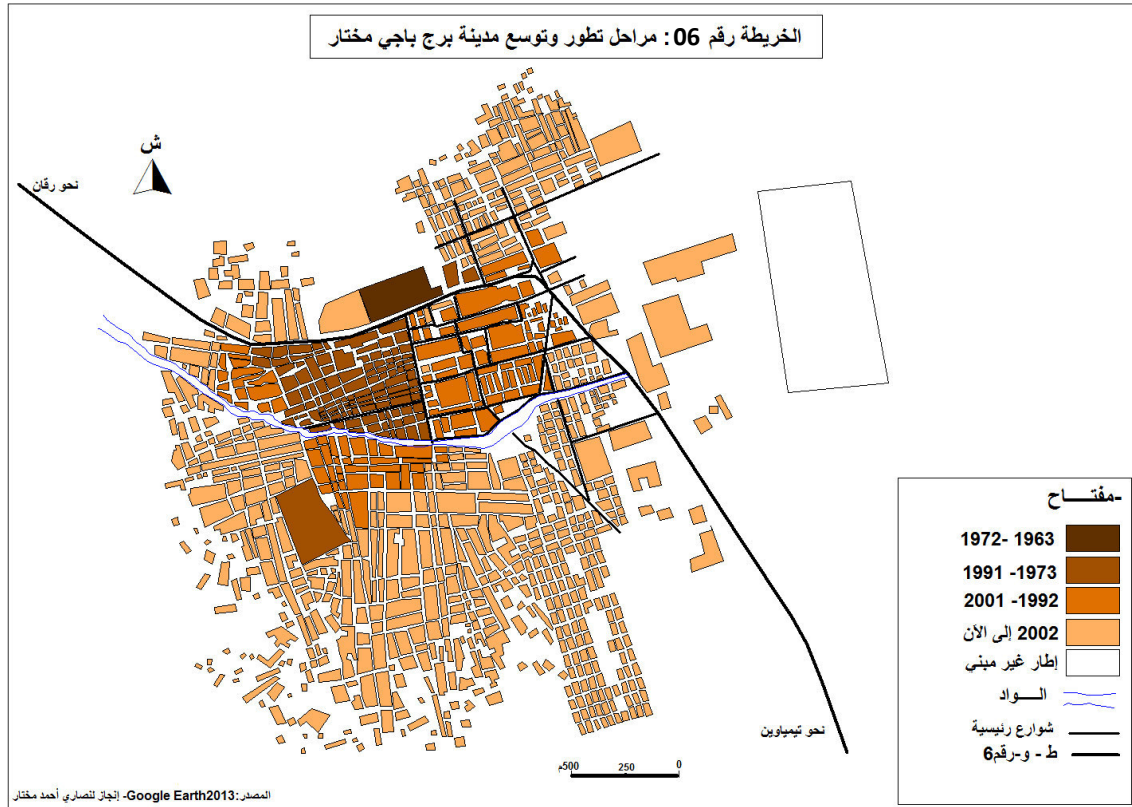
بدأ ظهور شكل المدينة وظهر مركزها، حيث تركزت فيه كل الأنشطة والخدمات الشيء الذي خلق نوع من الديناميكية للمدينة، وفي هذه المرحلة بدأت تظهر الوحدات العمرانية الحضرية الجديدة وذلك حسب برامج سكنية متعددة لتنمية المدينة (111 مسكن ريفي منذ تاريخ 1993 إلى غاية 1998). بالإضافة إلى (20 سكن وظيفي من 1993 إلى 1994). و (60 مسكن اجتماعي من 1993 إلى 2000).

وعلى محاور الطريق بدأت تظهر التجهيزات العمومية المختلفة بدءاً بالبريد والمواصلات الدرك الوطني، محطة البنزين، النادي الثقافي والمدرسة الابتدائية رقم 01. وبلغت حينها المساحة المعمرة للمدينة 17,79 كلم<sup>2</sup> (مصلحة البناء والتعمير). فبدأت المدينة تتوسع بطريقة حضرية وبدأت تتشكل بطريقة منتظمة وبدأ عدد السكان بالازدياد والنمو.

**2-4- المرحلة الرابعة من 2002-إلى يومنا هذا (2014) (الإنفجار العمراني):**

في هاته المرحلة شهدت المنطقة فيضانات قامت بالقضاء على عدة سكنات، وخاصة من الجهة الجنوبية الغربية، فأنشأت الدولة سكنات ريفية للسكان المتضررين جراء الفيضانات المنجرفة على المدينة. (350 مسكن ريفي خلال 2001 ثم 81 + 150 مسكن ريفي) في الجهة الشمالية شرقية، ثم (70 مسكن اجتماعي بين 2006-2010)، ثم (15 مسكن وظيفي) في الجهة الشرقية، ومن 2006 إلى 2007 شيد حوالي 430 مسكن ريفي. وبلغت المساحة المعمرة حالياً 23,35 كلم<sup>2</sup> (مصلحة البناء والتعمير).

وما يمكن قوله أنّ مساحة التعمير أخذت الإتجاه الشرقي والجنوبي وهذا ما يبدو جلياً من خلال تتبعنا لخريطة مراحل التوسع العمراني. (الخريطة رقم: 06).



### 3-النسيج العمراني:

#### 3-1 - أصل النسيج العمراني للمدينة:

في مجال الدراسة نميز مراحل عديدة للتوسع، ففي البداية كانت المنطقة تتميز ببناء الخيم لتظهر بعد ذلك في المرحلة الإستعمارية بعض البنايات والتي تقع في القسم الشمالي للمدينة، ليأخذ بعدها التوسع إتجاهات عديدة مما كوّن اللبنة الأساسية لمدينة برج باجي مختار.

#### 3-2 - الهيكلية العمرانية للنسيج:

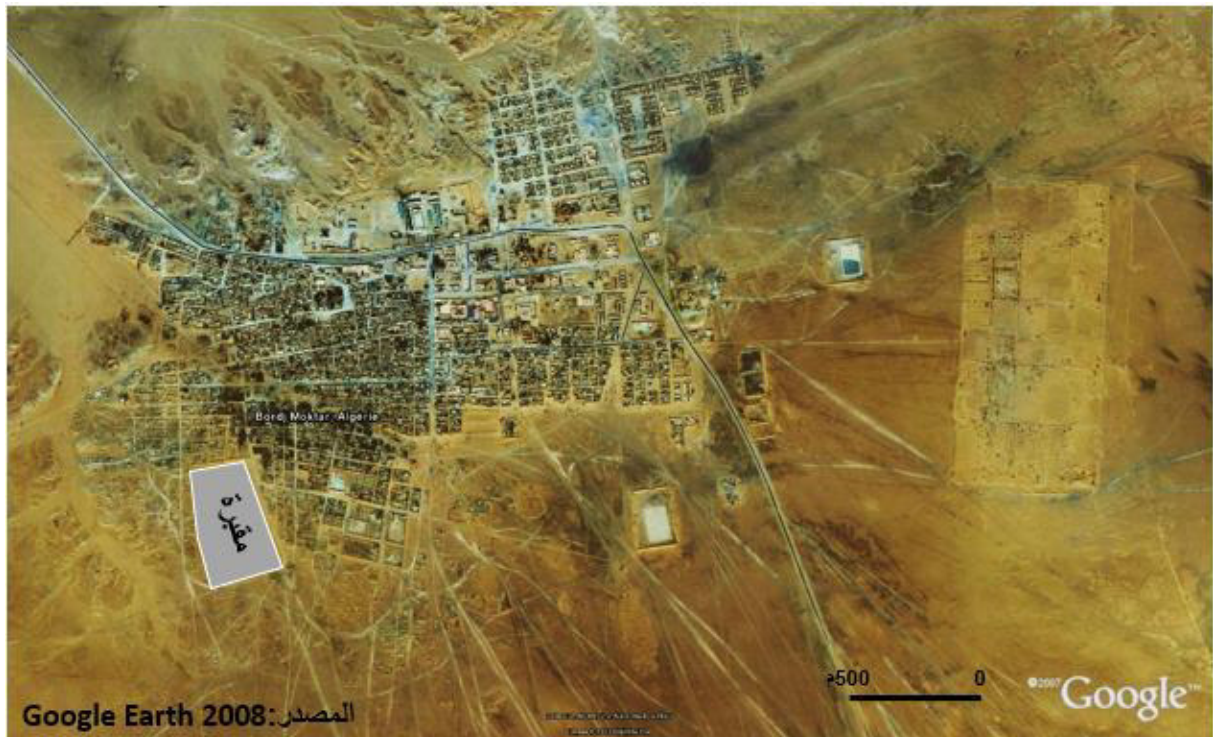
بدراستنا لهذا المجال وجدنا أنه يتكون من نسيج عمراني عفوي ولكنه منتظم نوعاً ما، وهو ما يميزه عن الأنسجة العمرانية القديمة لباقي قصور ومناطق الولاية حيث يتميز بنسيجه الشبه المنتظم والمفتوح مما يسهل علينا إمكانية وصله وربطه مع باقي أنسجة المدينة.



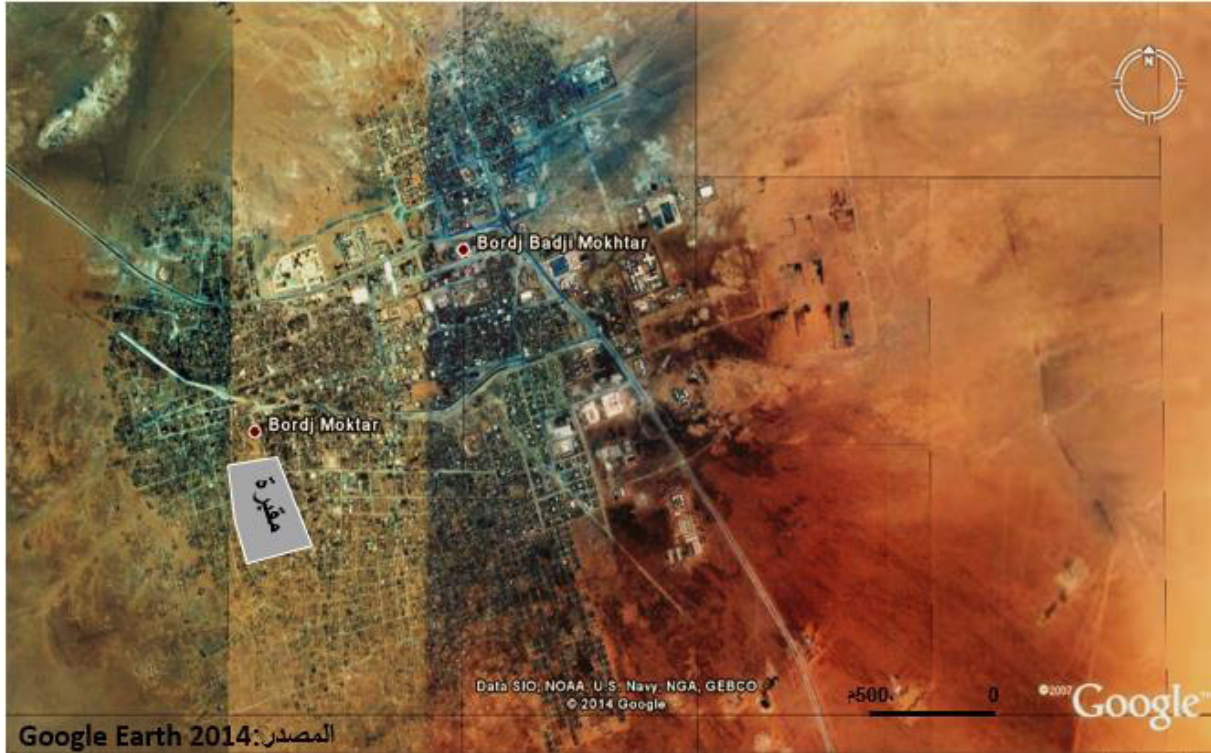
المصدر: مكتب الدراسات -Bâti-2014

### 3-3- شكل التوسع:

الديناميكية العمرانية لمدينة برج باجي مختار تتميز بنوع من العشوائية، فإنّ تتبع مراحل التوسع العمراني خاصة المرحلتين الأخيرتين، يُظهر لنا أنّ توسع المدينة خلال المرحلة (1992-2001) كان في الجهة الشرقية، وأمّا في المرحلة الأخيرة (2002 إلى الآن) فنجد أنّ التوسع قد أخذ الجهة الجنوبية الشرقية؛ وعليه وبمراعاة الحدود الطبيعية للمدينة والمتمثلة في الوديان فإننا نخلص إلى أنّ توسع المدينة يأخذ حالياً الشكل نصف دائري.



صورة (03) : برج باجي مختار 2008 بالقمر الصناعي NOAA



صورة (04) : برج باجي مختار 2014 بالقمر الصناعي NOAA

## 3-4- إستخدامات الأرض:

إنّ المدينة تتميز بنمو عمراني سريع سببهُ النمو السكاني الناتج عن عملية تثبيت السكان والحالة الأمنية بالدول المجاورة، ولجأت الدولة إلى تكثيف برامج التنمية بالمدينة ليجد السكان كل متطلباتهم من السكن والتجهيزات الضرورية والخدمات المختلفة. وتُمكننا دراسة استخدام الأرض في هذه المدينة، من حصر مختلف الأنشطة والوظائف السائدة بها، واستخدام الأرض في مدينة برج باجي مختار عرف تحول كبير على مدى طول مسيرة نشأتها ونموها، إلى غاية الفترة الحالية.

الجدول رقم 23: استخدامات الأرض بمدينة برج باجي مختار:

النسبة (%)	المساحة (كم <sup>2</sup> )	إستخدامات الأرض
71,47	16,69	الوظيفة السكنية
8,89	2,08	التجهيزات والخدمات
5,96	1,39	زراعة
1,85	0,43	مدافن
11,83	2,76	مساحات غير مبنية
100	23,35	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + البحث الميداني مارس-2014

ما يلاحظ هو التنوع والإختلاف الكبير في استخدام الأرض مقارنة بما كان عليه الحال في الفترة الأولى لنشأة المدينة. إذ أنه وفي المرتبة الأولى نجد هيمنة للوظيفة السكنية بالمدينة بنسبة 71,47% من المساحة المعمرة؛ حيث تمثل حوالي ثلاثة أرباع المساحة المعمرة بها. تليها في المرتبة الثانية ما تشغله المساحات غير المبنية والتي يشكل مجرى الواد الرئيسي والثانوي أغلبها بنسبة 11,83%، ثم تأتي مساحة كل من التجهيزات والخدمات بما في ذلك الوظيفة التجارية بنسبة 8,89% من المساحة المعمرة. أما ما تبقى من المساحة فتمثل فيه نسبة الأراضي الزراعية بما يقدر بـ 5,96% والمدافن بنسبة 1,85%، (الخريطة رقم: 07)



صورة(06): الوظيفة السكنية (لنصاري -مارس 2014)



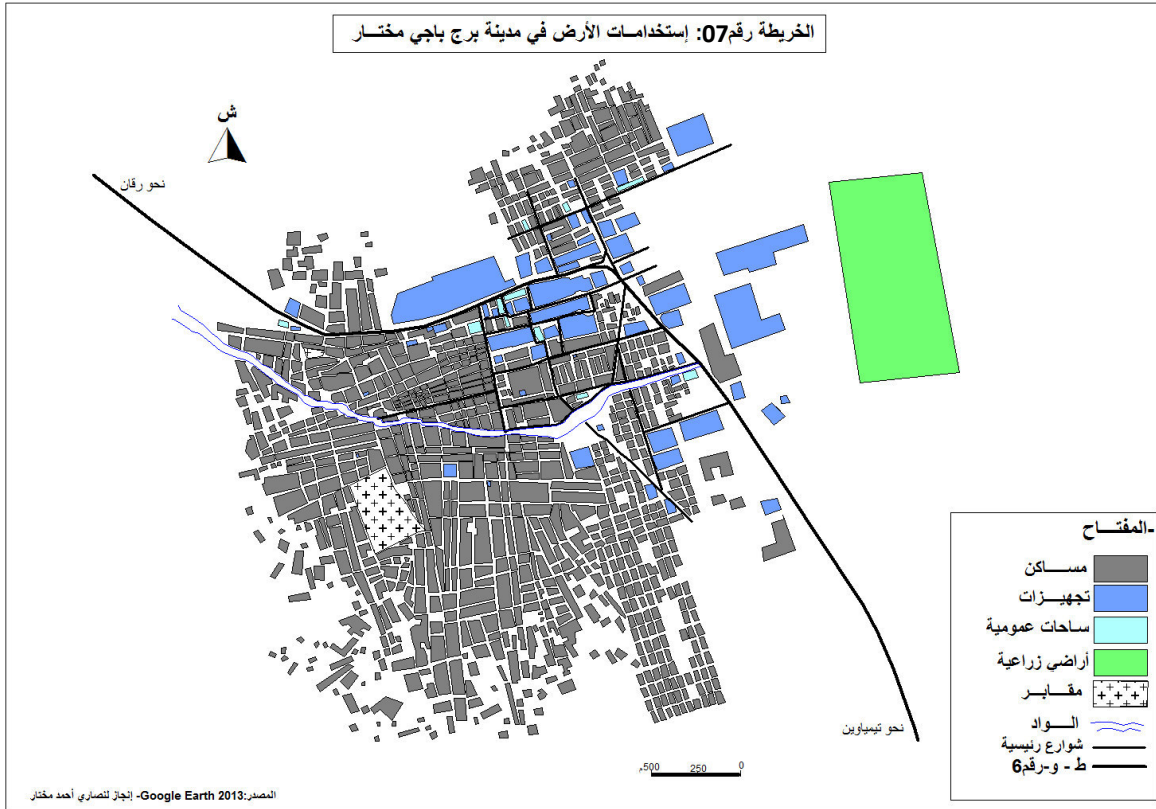
صورة(05): مقبرة المدينة (لنصاري -مارس 2014)



صورة(08): واد وسط المدينة (لنصاري -مارس 2014)



صورة(07): التجارة والخدمات (لنصاري -مارس 2014)



#### 4- التركيب العمراني:

##### 4-1- السكن الريفي أكبر البرامج السكنية بالمدينة:

تتميز مدينة برج باجي مختار بعدم وجود صيغ البرامج السكنية مثل ما هو موجود بالمدن الأخرى (التطوري، التساهمي...)، فهي تنفرد بالريفي، الإجتماعي والوظيفي مع وجود بعض التجزئات لكن بتحفظ من السلطات. وذلك كون هذه الأخيرة لا تستطيع السيطرة على ظاهرة البناء العشوائي الغير شرعي، التي شهدتها وتشهدها المدينة في الآونة الأخيرة، حيث سجلت زيادة كبيرة في عدد البنايات الغير شرعية التي تنتشر بصيغة التجزئة.



صورة(10): البناء العشوائي بالطين (لنصاري -مارس 2014)



صورة(09): البناء العشوائي بالإسمنت (لنصاري -مارس 2014)

كما أنّ أغلبية البنايات بوسط المدينة (المدينة القديمة) ذات طابع تقليدي (سكن ذاتي) تتّميزُ ببنائها الطوبي الهش؛ والذي هو دائماً عرضة للسقوط بسبب الأمطار الموسمية التي تُميز المنطقة، وتمثل هذه البنايات نسبة 95% من النسيج القديم للمدينة، أمّا نسبة 05% الأخرى فتتمثل بنايات حديثة بمواد بناء حديثة، وتوجد عموماً في الطرق التجارية وتتميز هي أيضاً بكونها غير مكتملة البناء في أغلب الحالات وخاصة فيما يخص الواجهات الخارجية.



صورة(12): شوارع النسيج القديم (لنصاري -مارس 2014)

صورة(11): وسط النسيج القديم (لنصاري -مارس 2014)

وعموماً يعد مجال سكن بإمتياز حيث يضم 1454 مسكن فردي مع بعض المنشآت (مدرسة، 03 مساجد وساحة) وبعض المتاجر الخاصة في الواجهات التجارية.

أمّا بالنسبة للسكن الريفي فهو يمثل الجزء الأكبر من البرامج السكنية بالمدينة، فأول ما ظهر منه كان 111 مسكن ريفي منذ تاريخ 1993 إلى غاية 1998 في الجهة الشرقية من المدينة وعلى الضفة الشمالية للواد، ثم تلتها 350 مسكن ريفي خلال 2001 والتي أطلق عليها إسم حي 20 أوت وبعدها برنامج (81 + 150 مسكن ريفي) أو ما يدعى بحي 5 جويلية؛ وكل هذه البرامج كانت في الجهة الشمالية الشرقية. ومن 2006 إلى 2007 شيد حوالي 430 مسكن ريفي في الجهة الشرقية الجنوبية وعلى الضفة الجنوبية للواد، كما أنّه الآن يتم إستكمال إنشاء 850 مسكن ريفي لبرنامج 2010-2013، فهذه الأخيرة تقع في منطقة التوسع العمراني في أقصى جنوب شرق المدينة وما زالت الأشغال جارية بها، (الصورة رقم:13).



صورة(14): السكن الريفي 850 مسكن (لنصاري -مارس 2014)

صورة(13): السكن الريفي-حي 5 جويلية (لنصاري -مارس 2014)

أمّا ثاني نوع من البرامج السكنية فهو السكن الإجتماعي، هذا الأخير المُنجز من طرف الدولة عن طريق ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI)؛ والذي يتركز في النطاق الحديث، يظهر في التوسعات الحضرية الجديدة على غرار 60 مسكن إجتماعي من 1993 إلى 2000 في الجهة الشرقية للمدينة، ثم 70 مسكن إجتماعي بين 2006-2010 على الضفة الجنوبية الشرقية للواد، إضافة إلى برنامج (50+150 سكن إجتماعي) للفترة 2010-2013 الأخيرة، والتي مازالت الأشغال جارية لإستكمالها خصوصاً في 50 مسكن إجتماعي الأخيرة. وفيما يخص السكن الوظيفي فيظهر في شرق المدينة، كما هو الحال بالنسبة لـ 20 مسكن وظيفي لبرنامج 1993 – 1994، و20 مسكن وظيفي في سنة 2008 إضافة إلى ما يقارب 16 مسكن وظيفي لعمال التربية لبرنامج 2008-2013 مع وجود 5 سكنات وظيفية لعمال سونغاز ومثلها لعمال المطار، وذلك في الجهة الشمالية للمدينة، (الخريطة رقم: 8).



صورة (15): السكن الوظيفي لعمال المطار (لنصاري - مارس 2014) صورة (16): السكن الاجتماعي (2008) - حي أول نوفمبر



صورة (18): السكن الاجتماعي (1993) - الحي الجديد (لنصاري - مارس 2014)

صورة (17): السكن الوظيفي لعمال قطاع التربية - الحي الجديد (لنصاري - مارس 2014)

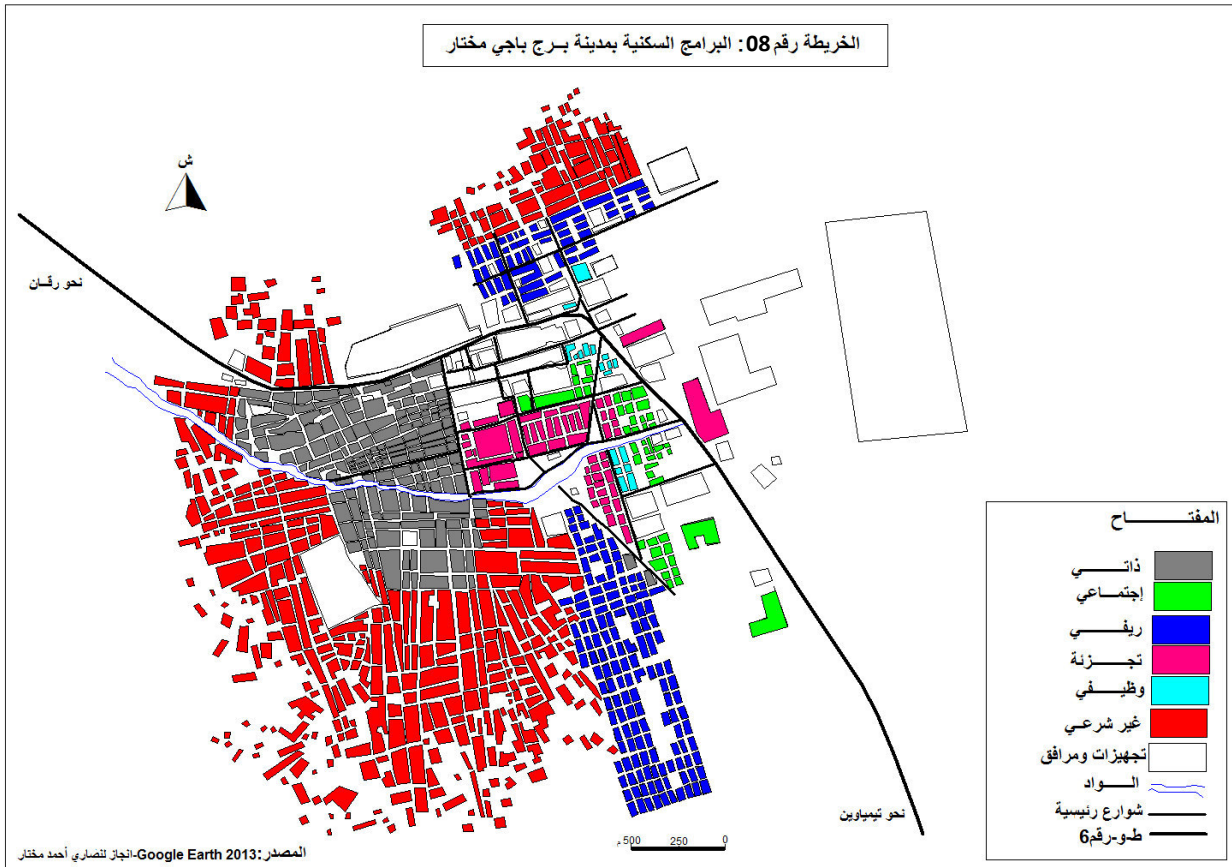




صورة(20): السكن الوظيفي لعمال الصحة-حي أول نوفمبر  
(لنصاري -مارس 2014)



صورة(19): السكن الوظيفي لعمال سونلغاز-حي 20 أوت  
(لنصاري -مارس 2014)



#### 4-2- أنماط المباني:

تتميز مدينة برج باجي مختار بالنمط الفردي بكل صيغته؛ تقليدي، حديث(عصري)، فيلا أو الهش والغير اللائق، ومن البديهي أن لكل مجتمع أو لكل منطقة نمط من المساكن يميزها عن غيرها. ومن أهم العوامل التي تتحكم في نمط المباني هي العوامل المناخية،

الإقتصادية والثقافية للمجتمع؛ وبمراعاة هذه الجوانب بالمدينة، فإنها تفرض وجود نوع من المساكن ذات النمط الفردي.

#### 4-2-1- النمط التقليدي:

وهذا النمط من المساكن يظهر في نطاق النسيج القديم للمدينة، بالإضافة إلى التجزئات المتواجدة على أطراف المدينة، وقدرت نسبته بـ 38,73% من إجمالي العينة المدروسة حيث يتواجد بكثرة في الحي الغربي (51,52%)، حي محمد بوضياف (72,22%)، حي هواري بومدين (38,46%)، حي الوسط (41,67%) وحي 20 أوت (73,68%).

#### 4-2-2- النمط الحديث (عصري):

هذا النمط يحتوي على معظم شروط السكن العصري، ويمكن أن نقسم هذا النوع إلى ذاتي وعمومي حسب الحالة العقارية للأراضي داخل المدينة. الأول نجده في الأوساط ذات الملكية العقارية التابعة للخواص سواء كان في نطاق النسيج القديم أو الحديث؛ والثاني هو يخص كل المباني والسكنات ذات الملكية العقارية التابعة للدولة. هذا النمط العصري يمثل ما نسبته 43,35% من مجمل المساكن المحقق معها.



صورة (22): النمط العصري-حي أول نوفمبر (لنصاري -مارس 2014)



صورة (21): النمط التقليدي - النسيج القديم (الحي الغربي) (لنصاري -مارس 2014)

إضافة إلى النمط العصري سجلنا تواجد نمط من نوع فيلا بنسبة 2,89% من إجمالي العينة المدروسة يمتلكها كبار التجار ومربي المواشي.

#### 4-2-3- النمط الهش أو غير اللائق:

ويمثل نسبة 15,03% من إجمالي العينة و 65,22% من إجمالي الأحياء الغير معتمدة، وتحيط هذه المساكن بالمدينة من الجهة الشمالية، الجهة الغربية والجهة الجنوبية، وتشكل عقبة كبيرة في وجه السلطات، بما تحتاجه من تهيئة وربط بمختلف الشبكات بالإضافة إلى تسوية الوضعية القانونية للتجزئات بها.



صورة(24): النمط غير اللائق – حي 20 أوت  
(لنصاري - مارس 2014)



صورة(23): مسكن من نوع فيلا-حي هواري بومدين  
(لنصاري - مارس 2014)

#### الجدول رقم 24: أنماط المباني حسب أحياء المدينة (وفق العينة):

المجموع	فيلا		عصري		تقليدي		هش وغير لائق		الأحياء	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة		
100	33	6,06	2	33,33	11	51,52	17	9,09	3	الحي الغربي
100	18	0,00	0	27,78	5	72,22	13	0,00	0	حي محمد بوضياف
100	12	0,00	0	33,33	4	41,67	5	25,00	3	حي الوسط
100	26	3,85	1	50,00	13	38,46	10	7,69	2	حي هواري بومدين
100	18	5,56	1	83,33	15	5,56	1	5,56	1	الحي الجديد
100	19	0,00	0	15,79	3	73,68	14	10,53	2	حي 20 أوت
100	13	7,69	1	69,23	9	23,08	3	0,00	0	حي 5 جويلية
100	11	0,00	0	81,82	9	18,18	2	0,00	0	حي 1 نوفمبر
100	23	0,00	0	26,09	6	8,70	2	65,22	15	أحياء غير معتمدة
100	173	2,89	5	43,35	75	38,73	67	15,03	26	المجموع

المصدر: البحث الميداني مارس -2014

#### 4-3- ارتفاع المباني:

إنّ كون المدينة من المدن الصحراوية، يميزها بشساعة المساحة، وعلى العموم ليس هناك مشكل في أراضي التعمير؛ لذا فإنّ هذه المناطق تتميز بالتوسع الأفقي.

الجدول رقم 25: إرتفاع المباني بالمدينة (وفق العينة):

الإرتفاع	أرضي	أرضي+1	المجموع
العدد	156	17	173
النسبة(%)	90,17	9,83	100

المصدر: البحث الميداني مارس -2014

والديناميكية العمرانية لمدينة برج باجي مختار شأنها شأن هذه المناطق، فهي تمتاز بالتمدد الأفقي؛ إذ أنّ إرتفاع المباني منحصر ما بين {طابق أرضي وطابق أرضي +1}؛ فمجمّل المساكن بالمدينة تمتاز بطابق أرضي بنسبة 90,17% من مجمل المساكن التي شملها التحقيق الميداني. سوى بعض منها والذي لا تتعدى نسبته 9,83% هي مسكن ذو طابق أرضي+1؛ وهي بمثابة مساكن فردية حديثة بُنيّت في ظل إعادة البناء داخل النسيج القديم أو موزعة بشكل مبعثر في الأحياء الجديدة.

#### 4-4- حالة المباني:

من المُهم دراسة وضعية المباني، فهي تعتمد أساساً على تاريخ بنائها وطبيعة المواد المستعملة في البناء؛ وعموماً وحسب معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير تحتوي حظيرة المدينة على ما يقارب 2679 مسكن (2010) تختلف حالاتها بين الجيدة، المتوسطة والرديئة والجدول التالي يبين توزيعها على مستوى أحياء المدينة.



صورة(26): مسكن بطابق أرضي-الحي الجديد  
(لنصاري -مارس 2014)



صورة(25): مسكن بطابق أرضي+1-حي أول نوفمبر  
(لنصاري -مارس 2014)

الجدول رقم 26: حالة المباني بالمدينة حسب الأحياء:

المجموع	الحالة الرديئة		الحالة المتوسطة		الحالة الجيدة		الأحياء	
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
100	580	62,24	361	32,41	188	5,34	31	الحي الغربي
100	263	51,33	135	41,06	108	7,60	20	حي محمد بوضياف
100	148	44,59	66	39,19	58	16,22	24	حي الوسط
100	285	54,39	155	32,28	92	13,33	38	حي هواري بومدين
100	312	29,49	92	29,49	92	41,03	128	الحي الجديد
100	350	2,57	9	51,43	180	46,00	161	حي 20 أوت
100	293	0,68	2	5,12	15	94,20	276	حي 5 جويلية
100	177	53,11	94	26,55	47	20,34	36	حي 1 نوفمبر
100	271	81,55	221	8,12	22	10,33	28	أحياء غير معتمدة
100	2679	42,37	1135	29,94	802	27,70	742	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة

#### 4-4-1-البنائيات ذات الحالة الجيدة:



صورة (27): بناية ذات حالة جيدة -حي هواري بومدين  
(لنصاري -مارس 2014)

أغلبها تتمثل في البنائيات الحديثة وتقدر نسبتها بحوالي 27,70% من مجمل المساكن بالمدينة، حيث ما نسبته 94,20% منها موجودة بحي 5 جويلية؛ كونه من الأحياء الجديدة. كما تمس المساكن القديمة التي تعرضت إلى التجديد أو الترميم خاصة تلك التي توجد في النسيج القديم.

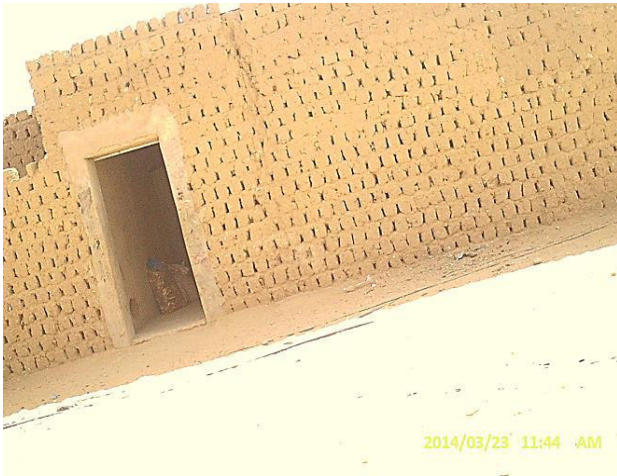
#### 4-4-2-البنائيات ذات الحالة المتوسطة:

وتقدر نسبتها بـ 29,94%، أغلب ساكنيها أسر ذات مداخيل متوسطة وهي منتشرة عبر النسيج العمراني للمدينة؛ سواء بصيغة السكن الريفي، الإجتماعي أو الوظيفي.

#### 4-4-3-البنائيات ذات الحالة الرديئة:

أغلبها حديثة البناء تقع على أطراف المدينة وخصوصاً في الأحياء الغير معتمدة لكونها بُنيت على أراضٍ غير شرعية، ومعظم قاطنيها هم السكان النازحين من الصحاري المجاورة إلى المدينة. فهي رغم حداثة إلا أنها رديئة، وتتمثل في المساكن التي لا تتناسب

ومتطلبات العيش بالمنطقة؛ وتقدر نسبتها بـ 42,37% من إجمالي المساكن بالمدينة بحيث 81,55% منها تقع في الأحياء الغير معتمدة،



صورة(29): بناية ذات حالة رديئة -الأحياء غير المعتمدة  
(لنصاري -مارس 2014)



صورة(28): بناية ذات حالة متوسطة -حي 20 أوت  
(لنصاري -مارس 2014)

#### 4-5-الوضعية العقارية للمساكن:

هي من أهم المؤشرات العمرانية في دراسة الديناميكية الحضرية بالمدن، حيث تعطينا صورة واضحة للعلاقة الموجودة بين السكان والمساكن وحسب معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير فإننا حددنا ثلاث أنواع من الوضعية القانونية للمساكن (ملكية خاصة، إيجاري ومساكن خالية)، (الجدول رقم:27).

الجدول رقم 27: الوضعية العقارية للمساكن بالمدينة حسب الأحياء:

الأحياء	ملكية		إيجاري		خالي		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
الحي الغربي	500	86,21	48	8,28	32	5,52	580
حي محمد بوضياف	212	80,61	31	11,79	20	7,60	263
حي الوسط	122	82,43	26	17,57	0	0,00	148
حي هواري بومدين	248	87,02	18	6,32	19	6,67	285
الحي الجديد	185	59,29	116	37,18	11	3,53	312
حي 20 أوت	201	57,43	143	40,86	6	1,71	350
حي 5 جويلية	234	79,86	43	14,68	16	5,46	293
حي 1 نوفمبر	143	80,79	25	14,12	9	5,08	177
أحياء غير معتمدة	221	81,55	7	2,58	43	15,87	271
المجموع	2066	77,12	457	17,06	156	5,82	2679

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة-2010

## 4-5-1- الملكية الخاصة:

هي المساكن المملوكة من طرف قاطنيها سواء من إشتروها أو من قاموا ببنائها أصلاً، بحيث تمثل نسبة 77,12% من إجمالي المساكن بالمدينة.

## 4-5-2- المستأجرة:

هي المساكن التي سواء كان إيجارها عن الدولة أو عن الخواص، وتمثل نسبة 17,06% من المساكن، إذ أن معظم ساكني هذه المساكن هم غير أصليين.

## 4-5-3- الخالية:

هي المساكن الشبه مهجورة وعموماً تقع في الأحياء الغير معتمدة، بُنيت بطريقة غير شرعية من طرف السكان لغرض الإستلاء على العقار وإجاره أو بيعه للسكان الوافدين إلى المدينة بأسباب مختلفة (نزوح، لجوء، عمل ...) وتقدر نسبتها بـ 5,82% من إجمالي المساكن.

## 4-6- حركة السكان حسب حالة المسكن:

لدراسة هذه الديناميكية من خلال العينة المدروسة وهي الفئة المتحركة من 173 حالة، عبر أحياء المدينة قمنا بإعداد الجدول رقم (28) لإظهار نسبة الحركة حسب الحالات الواردة.

الجدول رقم 28: حركة السكان حسب حالة المساكن بالمدينة

المجموع	من الأراضي إلى الأرضي +1		من الرديء إلى الجيد		من الإيجاري إلى الملك		من الهش والتقليدي إلى العصري		الأحياء
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
13	7,69	1	30,77	4	15,38	2	46,15	6	الحي الغربي
8	25,00	2	25,00	2	25,00	2	25,00	2	حي محمد بوضياف
6	0,00	0	33,33	2	16,67	1	50,00	3	حي الوسط
30	10,00	3	33,33	10	10,00	3	46,67	14	حي هواري بومدين
26	19,23	5	38,46	10	11,54	3	30,77	8	الحي الجديد
11	0,00	0	54,55	6	18,18	2	27,27	3	حي 20 أوت
16	12,50	2	37,50	6	12,50	2	37,50	6	حي 5 جويلية
22	9,09	2	40,91	9	13,64	3	36,36	8	حي 1 نوفمبر
18	11,11	2	22,22	4	33,33	6	33,33	6	أحياء غير معتمدة
150	11,33	17	35,33	53	16,00	24	37,33	56	المجموع

المصدر: المسح الميداني – مارس 2014

يتحرك السكان بين الأحياء أو في الحي الواحد بعدة حالات، أكثرها الإنتقال من المساكن الهشة والتقليدية إلى العصرية نتيجة تحسن الظروف المعيشية أو الإستفادة من برامج السكن المختلفة وتحتل هذه الحالة ما نسبته 37,33% من مجموع التحركات التي يقوم بها السكان. تليها نسبة التحرك من الحالة الرديئة إلى الحالة الجيدة بـ 35,33% وهي مرافقة للحالة التي

سبقتها؛ كما تأتي نسبة التحرك من المسكن الإيجاري إلى الملك الخاص بـ 16%، ويبقى أن نشير إلى أن نسبة الانتقال من مسكن أرضي إلى مسكن أرضي زائد طابق تقدر بـ 11,33%.

#### 4-7- نسبة تجهيز المساكن:

إن مستوى التجهيزات التقنية بالمساكن ضعيفة مقارنة مع باقي مدن الولاية؛ إذ نجد نسبة التغطية بشبكة الكهرباء تقدر بـ 62,64% بشكل إجمالي. كما نجد نسبة 77,90% من المساكن مربوطة بشبكة المياه الصالحة للشرب، ونسبة 73,46% مربوطة بشبكة الصرف الصحي. وتبقى نسبة المساكن الموصولة بشبكة الهاتف لا تتعدى 7,32%.

الجدول رقم 29: مستوى التجهيزات التقنية بالمساكن حسب الأحياء:

عدد المساكن	الهاتف		الكهرباء		الصرف الصحي		المياه الصالحة للشرب		الأحياء
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
580	7,59	44	63,28	367	63,97	371	88,62	514	الحي القريبي
263	20,15	53	63,88	168	79,09	208	87,07	229	حي محمد بوضيف
148	26,35	39	70,27	104	75,68	112	81,08	120	حي الوسط
285	12,98	37	78,25	223	77,19	220	54,39	155	حي هواري بومدين
312	3,85	12	80,13	250	80,13	250	72,12	225	الحي الجديد
350	1,14	4	95,14	333	95,14	333	95,14	333	حي 20 أوت
293	0,00	0	8,53	25	93,52	274	93,52	274	حي 5 جويلية
177	0,00	0	94,92	168	93,79	166	94,35	167	حي 1 نوفمبر
271	2,58	7	14,76	40	12,55	34	25,83	70	أحياء غير معتمدة
2679	7,32	196	62,64	1678	73,46	1968	77,90	2087	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير-2010

وفيما يخص التجهيز بكل من التلفاز، الثلاجات والمكيفات فتقدر نسبتهم على الترتيب بـ 71,50%، 57,40%، 14,10% وهي تجهيزات ضرورية نظراً لطبيعة المنطقة.

الجدول رقم 30: معدل التجهيز بالتجهيزات التقنية بالمدينة (2008):

التلفاز	الثلاجة	المكيف	الحاسوب	الإنترنت	المطبخ	آلة الطبخ	آلة الغسيل	السيارة	الحمام
71,5	57,4	14,1	1,4	0,8	80,3	15,3	2,6	7,8	83,7

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات-2008

ونشير إلى أن التجهيز بكل من جهاز الكمبيوتر (الحاسوب) والإنترنت والتي نسبة التجهيز بهما لا تتعدى على الترتيب 1,40%، 0,80%. دون الأ ننسى درجة إمتلاك آلة الطبخ، آلة الغسيل والسيارة والتي لا تتجاوز نسبتهم على الترتيب 15,30%، 2,60%، 7,80%.

أما التجهيزات المجالية المتمثلة أساساً في المطبخ، الحمام، الفناء والمرآب؛ فعموماً كل المساكن تحتوي عليها خاصةً الفناء والحمام حيث تقدر نسبة هذا الأخير بـ 83,70%، كما تقدر نسبة التجهيز بالمطبخ 80,30% هذا لأنه تجهيز رئيسي بالمنزل. كما أن نسبة قليلة من المساكن تتوفر على المرآب لأن أغلب السكان يكتفون بالفناء لإيقاف سياراتهم.



## 4-8-4- توزيع الكثافة السكانية:

## 4-8-4-1- حجم المساكن:

هذه الدراسة من العناصر الأساسية التي تعكس المستوى المعيشي للسكان، كما تمكننا من الإطلاع على وضع السكن بالمدينة. فمن خلال معطيات الإحصاء الأخير للسكن والسكان (2008) تحصلنا على الجدول التالي:

الجدول رقم 31: حجم المساكن بالمدينة (2008):

عدد الغرف	غرفة	غرفتين	3 غرف	4 غرف	5 غرف	6 غرف فأكثر	المجموع
العدد	336	982	501	261	54	35	2169
النسبة	15,49	45,27	23,10	12,03	2,49	1,61	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات-2008

يتبين أن أكبر نسبة من المساكن هي ذات حجم يتراوح ما بين غرفتين وثلاث غرف؛ بحيث قدرت نسبة الحالتين على الترتيب 45,27%، 23,10% وذلك حسب تعداد 2008. فيما تمثل المساكن التي تحتوي على أربع غرف نسبة 12,03%، ونشير إلى أن نسبة 2,49%، 1,61% تمثل المساكن التي بها خمس غرف وستة غرف فأكثر على الترتيب.

## 4-8-4-2- حجم الأسر:

هو يعني مدى إستيعاب المسكن لأفراده، لأنه قد يكون المسكن متسع بعدد غرفه، لكن إن لم يكن هناك توافق ما بين عدد الغرف وحجم الأسرة فالمسكن يصبح ضيق؛ وحسب معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بالمدينة (الجدول 32)، فإن النسبة الكبيرة من الأسر والمقدرة بـ 26,22% هي ذات حجم من ثلاثة إلى أربعة أفراد من مجموع 3669 أسرة (2010).

الجدول رقم 32: حجم الأسر بالمدينة (2010):

عدد الأفراد	فرد	فردين	3-4 أفراد	5 أفراد	6-7 أفراد	8-10 أفراد	11 فرد فأكثر	المجموع
النسبة	3,57	9,54	26,22	10,44	25,48	19,27	5,48	100
عدد الأسر	131	350	962	383	935	707	201	3669

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة

تأتي بعدها الأسر الكبيرة الحجم والمكونة من ستة إلى سبعة أفراد والمكونة من ثمانية إلى عشرة أفراد بنسبة 25,48%، 19,27% على الترتيب. وفيما يخص الأسر الأكبر من تلك والتي تحوي أكثر من إحدى عشر فرد فتقدر نسبتها بـ 5,48%، أما الأسر ذات الحجم

الصغيرة فتقدر نسبتها بـ 9,54% لذات الحجم من فردين و 3,57% لذات الحجم من فرد واحد.

وبالنسبة لإرتفاع عدد الأفراد بالأسر، فذلك من مميزات مجتمع مدينة برج باجي مختار الذي يعيش في شكل جماعات أسرية تربطها صلة القرابة أو الجوار، وهي من خصوصيات العائلات التقليدية في التضامن مع بعضها البعض داخل مجموعات قبلية؛ للتغلب على الظروف المعيشية القاسية والأزمات الأمنية التي تميز المنطقة، ويقدر متوسط عدد أفراد هذه الأسر بـ 5,49 فرد/أسرة على مستوى جميع الأحياء.

الجدول رقم 33: متوسط عدد أفراد الاسر حسب الأحياء (2010):

الأحياء	عدد السكان 2010	عدد الأسر	متوسط عدد أفراد الأسرة
الحي الغربي	4250	782	5,43
حي محمد بوضيف	1855	347	5,35
حي الوسط	995	238	4,18
حي هواري بومدين	1736	422	4,11
الحي الجديد	2821	487	5,79
حي 20 أوت	2133	332	6,42
حي 5 جويلية	1650	274	6,02
حي 1 نوفمبر	1760	250	7,04
أحياء غير معتمدة	1453	263	5,52
المجموع	18653	3395	5,49

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة

#### 4-9- مؤشرات الاكتظاظ السكاني:

من الضروري إبراز هذه المؤشرات فهي تساعدنا من إيجاد العلاقة القائمة بين السكان ومساكنهم عن طرق معالجة كل من معدل شغل المسكن (TOL) والغرفة (TOP)؛ كما يمكننا من تحديد كثافة الأفراد داخل المساكن.

#### 4-9-1- معدل شغل المسكن:

يظهر لنا من خلال معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (2010)، الجدول رقم (34) والممثل لمعدلات شغل المسكن للمدينة؛ أنّ المعدل الإجمالي لشغل المسكن يقدر بـ 6,96 فرد/مسكن، فيما يصل معدل شغل المسكن في حي أول نوفمبر إلى 9,94 فرد/مسكن والحي الجديد إلى 9,04 فرد/مسكن. ويأتي أقل معدل بـ 5,36 فرد/مسكن في الأحياء الغير معتمدة (غير شرعية) كون جزء معتبر من هذه الأخيرة غير مسكون.

#### 4-9-2- معدل شغل الغرفة:

وهو أدق مقياس لتحديد كثافة السكان، وهو يمثل العلاقة بين عدد الأفراد وعدد الغرف في المسكن؛ ويُمكن هذا المؤشر ليس فقط من إعطاء فكرة عن المستوى المعيشي لسكان كل حي، بل أيضاً لإظهار طاقة العمران في إستيعاب السكان.

الجدول رقم 34: معدل شغل المسكن حسب الأحياء (2010):

معدل شغل المسكن	عدد المساكن	عدد السكان 2010	الأحياء
7,33	580	4250	الحي الغربي
7,05	263	1855	حي محمد بوضياف
6,72	148	995	حي الوسط
6,09	285	1736	حي هواري بومدين
9,04	312	2821	الحي الجديد
6,09	350	2133	حي 20 أوت
5,63	293	1650	حي 5 جويلية
9,94	177	1760	حي 1 نوفمبر
5,36	271	1453	أحياء غير معتمدة
6,96	2679	18653	المجموع

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة

الجدول رقم 35: تطور معدل شغل الغرفة بالمدينة (1998-2008):

معدل شغل الغرفة	عدد السكان	عدد الغرف	التعداد
2,96	9323	3144	1998
3,50	16593	5327	2008

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات-2008

يقدر متوسط معدل شغل الغرفة لمدينة برج باجي مختار حسب آخر إحصاء عام للسكان (2008) بـ 3,50 فرد / الغرفة، وهو معدل كبير إذا أخذنا بعين الاعتبار أن جزء معتبر من مساكن الأحياء غير المعتمدة هي شاغرة، وهذا ما يبين وجود كثافة سكانية عالية داخل المساكن بسبب الظروف المذكورة سالفاً من عادات وتقاليد المنطقة والتكافل الإجتماعي للسكان النازحين إلى المدينة.

وبمقارنة معدل شغل المساكن ومعدل شغل الغرف في المدينة؛ نجد أنها تتميز بنوع من الخصوصية التي نفسرها بطبيعة هذه المساكن، كون أغلبها من غرفتين مع أنها قد تحوي أكثر من عشرة أفراد.

## 5-التجهيزات:

هي أحد المحركات الأساسية للديناميكية الحضرية بالمدن، حيث يتحرك السكان نحو الأحياء التي تتوفر على أكبر جزء من التجهيزات؛ فهي تخدم الفرد وتلبي له حاجياته ورغباته اليومية، التي يوفرها له الوسط الحضري الذي يقطن به؛ وهي التي تؤمّن له الاستقرار والاندماج في المجتمع. هذا وتتمثل في مختلف التجهيزات الأساسية سواء كانت صحية، تعليمية، تربية، إدارية، ترفيهية، ثقافية وغيرها من التجهيزات الأخرى. ونظراً لأهمية هذا العنصر في ركود وديناميكية أية مدينة؛ لزم علينا إعطائه أهمية في دراستنا، وإبراز مختلف التجهيزات المتوفرة.

## 5-1-التجهيزات التجارية:

يُعتبر الشارع المزدوج وشارع السلام عليكم (تين السلامن) شرياني الأنشطة التجارية بالمدينة، لأنها المصدر الرئيسي لتلبية حاجيات السكان المختلفة، كما تتميز المدينة بالنشاط التجاري المكثف كونها على الحدود مع دولتي مالي وموريتانيا، غير أن هذا النشاط يكسوه نوع من الغموض بتميزه بالنمط غير القانوني في المعاملات؛ فهذا النشاط أكسب المدينة مكانة إقليمية.

الجدول رقم 36: الأنشطة التجارية بالمدينة:

النشاط	الخدمات	المواد الغذائية	الخردوات ومواد البناء	الملابس و أحذية	المجموع
العدد	77	231	43	355	706
النسبة	10,91	32,72	6,09	50,28	100

المصدر: المفتشية الحدودية لمراقبة الجودة وقمع الغش ب.ب.م. 2014

تُمثل المدينة سوق كبيرة لمختلف الأنشطة التجارية والخدماتية إلا جزء صغير من هذه الأنشطة مصرح به لدى المفتشية الحدودية لمراقبة الجودة وقمع الغش؛ حيث أنّ أغلب الأنشطة المصرح بها لا تتجاوز 706 حالة، تشكل تجارة الملابس والأحذية فيها نسبة 50,28%، والمواد الغذائية نسبة 32,72%، فيما تشكل نسبة الخردوات ومواد البناء 6,09%. أمّا الخدمات فالمصرح منها يبلغ نسبة 10,91%؛ مجملها مطاعم، مقاهي، صالات حلقة، مرشات وتصليح السيارات، (الخريطة رقم: 08).

كما تشتهر المدينة بإنتاج اللحوم الحمراء (الغنم، الماعز والإبل) كونها مهنة أغلب ساكنيها؛ حيث يعود لها الفضل في حل أزمة تُدرّة هذه المادة في مدن الولاية وباقي الولايات الجنوبية.



صورة(31): الشارع المزدوج (الرئيسي) (لنصاري - مارس 2014)



صورة(30): شارع السلام عليكم (تين السلامن) (لنصاري - مارس 2014)



صورة(33): سوق الحيوان -حي هواري بومدين (لنصاري - مارس 2014)



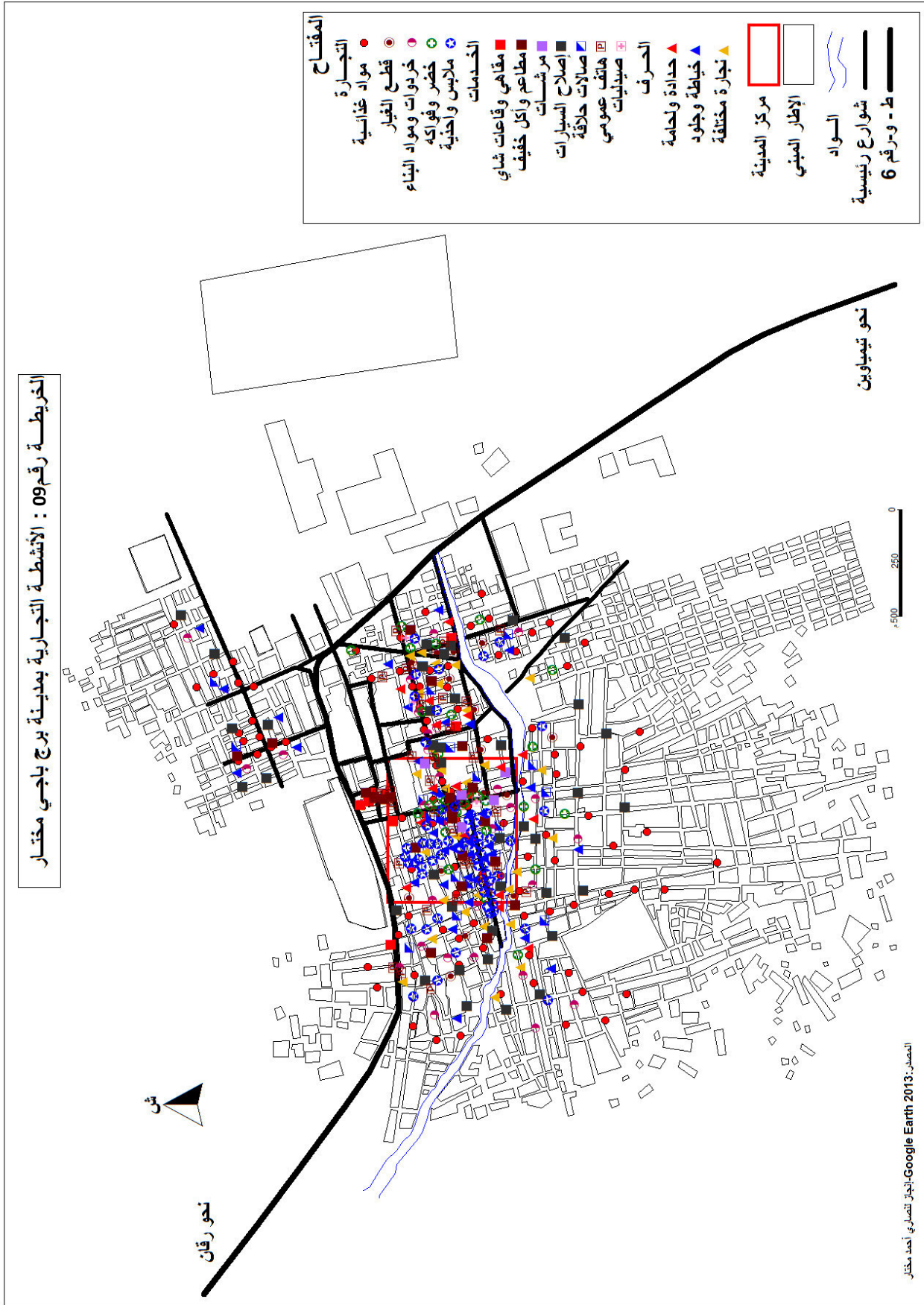
صورة(32): الإنتاج الحيواني (الإبل) (لنصاري - مارس 2014)



صورة(35): سوق الملابس - حي محمد بوضياف (لنصاري - مارس 2014)



صورة(34): التجارة غير المصرح بها-حي الوسط (لنصاري - مارس 2014)



## 5-2-التجهيزات الإدارية:

هي تُعتبر أداة تسيير المدن، فهي تحمل على عاتقها كل الشؤون الإدارية والخدمات العامة للسكان؛ كما تساهم في حل مختلف المشاكل للسكان خاصة ما تعلق بالسكن، العمل ... وترقية مدينة برج باجي مختار إلى صف دائرة 1989 كان من أهم الأسباب التي ساعدت على ظهور عدة مؤسسات إدارية وحكومية بالمدينة، إذ تظهر هذه التجهيزات منتشرة على النسيج العمراني نذكر منها: مقر الدائرة، دار البلدية، الوكالة التجارية للبريد والمواصلات، الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، مكتب الخلية الجوية للتضامن، الوكالة المحلية للتشغيل، بعض المصالح التقنية المختلفة والمتمثلة في مقاطعة التعمير والبناء، السكن والتجهيزات العمومية، الري، الأشغال العمومية... الخ



صورة(37): مقر المفتشية الحدودية لمراقبة الجودة وقمع الغش (لنصاري -مارس 2014)



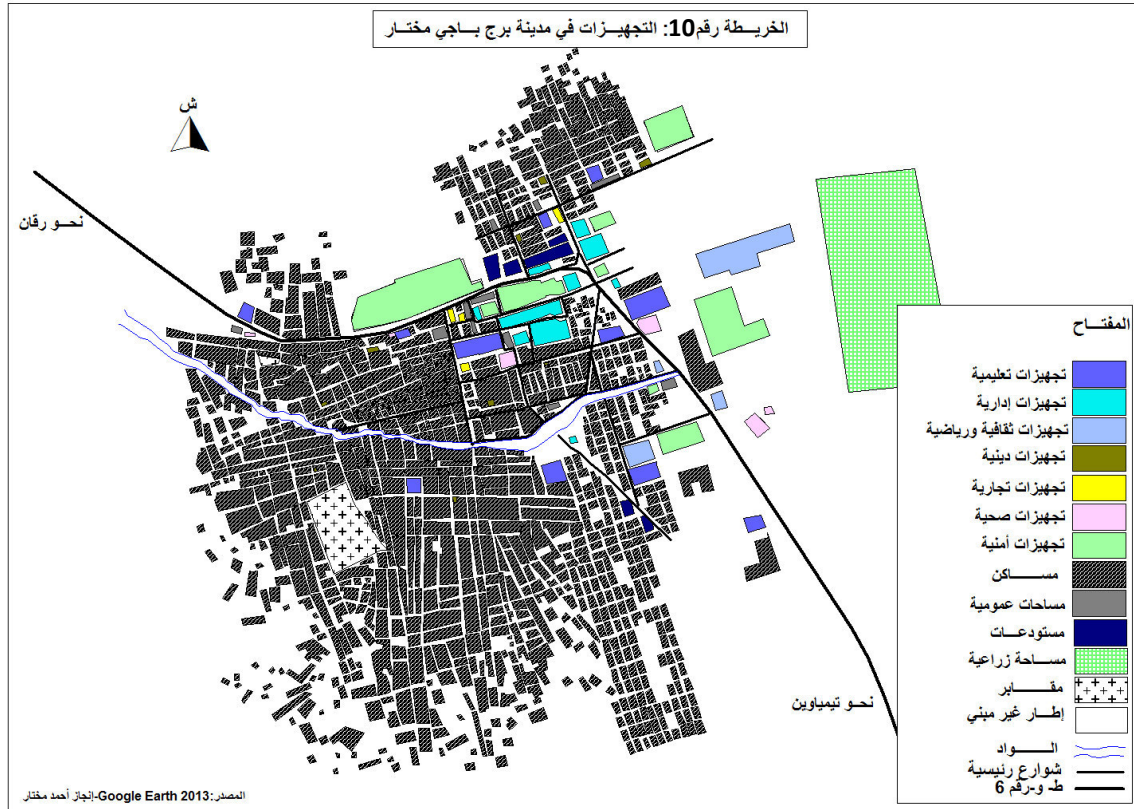
صورة(36): مقر البلدية (لنصاري -مارس 2014)



صورة(39): مقر الوكالة المحلية للتشغيل (لنصاري - مارس 2014)



صورة(38): مقر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي (لنصاري -مارس 2014)



### 5-3- التجهيزات التعليمية:

لا بدّ من سيرورة الخدمات التعليمية والتي تعتبر من أقدم الخدمات في المدينة، إذ لزم توفر تجهيزات تعليمية لكل الأطوار التعليمية؛ هذه الأخيرة التي تشكل نظام متكامل يبدأ من المدرسة الأساسية بأطوارها الثلاثة وينتهي بالتعليم الثانوي؛ إلا أنّ هذا الأخير جاء متأخراً بسبب ضعف المستوي التعليمي فيه.

### 5-3-1- مؤسسات التعليم الأساسي للطور الأول والثاني:

تضم المدينة 08 مؤسسات، أقدمها مؤسسة باجي مختار؛ وأحدثها المدرسة الجديدة التي فتحت عام 2013.

الجدول رقم 37: مؤسسات التعليم الأساسي للطورين الأول والثاني بالمدينة:

عدد العمال	عدد الأساتذة	معدل شغل القسم	عدد الأقسام							عدد التلاميذ		المؤسسة
			المجموع	5	4	3	2	1	تح	الإناث	الذكور	
36	20	32,35	550	2	3	4	4	4	0	220	330	باجي مختار
	12	28,09	309	1	2	3	3	2	0	124	185	19 مارس
	18	23,41	398	3	3	3	4	4	0	159	239	5 جويلية
	18	32,50	520	2	3	3	4	4	0	208	312	الونام المئني
	16	36,25	580	2	3	3	4	4	0	232	348	السلم والمصالحة
	15	39,62	515	0	2	3	4	4	0	206	309	أول نوفمبر
	10	45,33	272	1	1	1	1	2	0	109	163	الحى القريبي
	12	42,67	384	0	1	2	3	3	0	154	230	المدرسة الجديدة
121	32,37	3528	11	18	22	27	27	0	1411	2117	المجموع	

المصدر: مفتشية التربية ب.ب.م. 2014.



هذه المؤسسات في مجموعها تضم حوالي 3528 تلميذ و109 قاعة دراسة. تختلف من حيث معدل شغل القسم الذي يقدر بـ32,37 تلميذ/قسم لإجمالي المؤسسات؛ التي قد يصل الإكتظاظ بها إلى 45 تلميذ في القسم، خاصة بالنسبة لمؤسسة الحي الغربي، كما سجلنا معدل 23,41 تلميذ/قسم في مؤسسة 5 جويلية وهو أقل معدل شغل قسم.

### 5-3-2- مؤسسة التعليم الأساسي للطور الثالث:

توجد مؤسسة واحدة فقط للتعليم الأساسي للطور الثالث هي إكمالية عبد الحميد بن باديس، تضم 816 تلميذ؛ وهي تشهد إكتظاظ كبير حيث يقدر معدل شغل القسم بها 40 تلميذ/القسم. في إنظار إكمال بناء الإكمالية الجديدة.

الجدول رقم 38: مؤسسة التعليم الأساسي للطور الثالث بالمدينة:

عدد العمال	عدد الأساتذة	معدل شغل القسم	عدد الأقسام					عدد التلاميذ		المؤسسة
			المجموع	4	3	2	1	الذكور	الإناث	
17	44	40	816	4	4	6	10	238	578	عبد الحميد بن باديس

المصدر: مديرية التربية. 2014.

ونشير إلى أن السبب وراء عدم وصول 77% من تلاميذ الطور الأول والثاني إلى الطور الثالث راجع إلى التسرب المدرسي الذي يميز المدينة؛ إضافة إلى أن جزء كبير من تلاميذ الطورين الأولين هم بدون وثائق؛ وذلك كونهم إلتحقوا بهما بوثائق التلقيح ضد الأمراض، فلا يمكنهم الإستمرار بالدراسة إلا إذا سُجّلوا في سجلات الحالة المدنية. كما أن المنطقة تتميز بطابعها المحافظ حيث تُمنع أغلب الفتيات من الدراسة بعد مرحلة الطور الأول والثاني.

### 5-3-3- مؤسسة التعليم الثانوي:

هي آخر مراحل التعليم النظامي بالمدينة، وتتمثل في ثانوية رمضاني سيدي محمد والتي فتحت أبوابها للموسم الدراسي 2011-2012، هذه الأخيرة والتي أنجزت من أجل فك مشكل تكبد عناء الانتقال مسافة 650 كم للإلتحاق بثانويات مدينة رقان. وتضم المؤسسة 214 طالب (154 طالب و60 طالبة) و9 أقسام بمعدل شغل قسم يقدر بـ 24 طالب/قسم

الجدول رقم 39: مؤسسة التعليم الثانوي بالمدينة:

عدد العمال	عدد الأساتذة	معدل شغل القسم	عدد الأقسام				عدد التلاميذ		المؤسسة
			المجموع	3	2	1	الذكور	الإناث	
14	19	24	214	3	3	3	60	154	رمضاني سيدي محمد

المصدر: مديرية التربية. 2014.



صورة(41): ثانوية رمضان سيدي محمد -الحي الجديد  
(لنصاري -مارس 2014)



صورة(40): متوسطة عبد الحميد بن باديس-الحي الجديد  
(لنصاري -مارس 2014)

### 5-3-4- مركز التكوين المهني والتمهين:

هو أيضاً حديث النشأة تنقصه الإمكانيات البشرية والمادية ليكون بمصاف باقي المراكز عبر الولاية؛ ويحتوي على حوالي 10 أقسام و4 ورشات وقاعة، مجمل تخصصاته تتمحور حول الإعلام الآلي، الخياطة، صناعة الجلود...

### 5-4-التجهيزات الصحية:

تتميز هذه الأخيرة في المدينة بحالة من التدهور؛ وذلك بسبب سوء التسيير ونقص في الخدمات والأدوية حيث توجد مؤسسة وحيدة حديثة النشأة هي العيادة المتعددة الخدمات بطاقة إستعاب 10 أسرة، وحوالي 7 أطباء و39 ممرض مع 14 عامل في مختلف المصالح؛ وفيما يخص الجانب التسييري به فيتميز بالتنسيق بين السلطات المدنية والجيش الشعبي الوطني، إذ يتكلف هذا الأخير بتسيير المؤسسة في وقت الأزمات، كما يمدّها بالوسائل والأجهزة المتطورة في المجال الطبي.

وتعاني هذه المؤسسة من حالة الإكتظاظ بسبب العدد الكبير للمواطنين والتدني في الخدمات، إذ كثيراً ما تحدث حالات وفاة عبر الطريق إلى المؤسسة الاستشفائية بركان. كما توجد عيادة قديمة إكتفت بخدمة التطعيم، كما أنشأ بها مخبر لمكافحة الأمراض المتنقلة لكن خدمات هذا الأخير لم ترى النور بعد.  
ونذكر أيضاً أنّ الأشغال جارية لإنشاء مستشفى بطاقة إستعاب 60 سرير، من شأنه تقليل معانات سكان المدينة.



صورة(42): العيادة المتعددة الخدمات ب.ب.م -الحي الجديد  
(لنصاري -مارس 2014)

#### 5-5-التجهيزات الدينية:

هي التجهيزات الأكثر قدماً وتدهوراً، لأنها لا تلقى دعماً من الدولة في إنشائها أو ترميمها والمتمثلة أساساً في المساجد والمدارس القرآنية؛ حيث تضم المدينة 8 مساجد و9 مدارس قرآنية، كما سجلنا وجود مقبرتين.

#### 5-6-التجهيزات السياحية، الثقافية والرياضية:

وهي أحدث التجهيزات أغلبها مازال في طور الإنجاز، وتنتشر عبر النسيج العمراني الحديث، فالتجهيزات الثقافية بالمدينة تتمثل في دار للشباب، نادي ثقافي. أما الرياضية منها فتتمثل في الملعب البلدي، القاعة متعددة الرياضات، مسبح (في طور الإنجاز)؛ والتجهيزات السياحية فلا يوجد بها سوى بيت للشباب بطاقة إستيعاب 30 سرير.



صورة(44): القاعة المتعددة الرياضات ب.ب.م -الحي الجديد  
(لنصاري -مارس 2014)



صورة(43): دار الشباب (في طور الإنجاز) -الحي الجديد  
(لنصاري -مارس 2014)

## 5-7- التجهيزات الأمنية:

كون مدينة برج باجي مختار، مدينة حدودية أكسبها طابع أمني مشددة خصوصاً في السنوات الأخيرة بعدما غلقت الحدود بين الجزائر ودولة مالي بسبب الأوضاع الأمنية في المنطقة؛ وتحتوي المدينة على عدة سكنات عسكرية ومراكز أمنية نذكر منها: شرطة الحدود، الدرك الوطني، الجمارك، الحماية المدنية...

## 6- النقل والمواصلات:

يشكل هاجس التنقل من وإلى مدينة برج باجي مختار مخاوف السكان بسبب كبر المسافة التي تفصلها عن باقي المدن؛ رقان (650 كم)، أدرار (800 كم)، العاصمة (2400 كم). إضافة إلى وعورة الطريق المؤدية إليها عبر صحراء تنزروفت القاحلة، على غرار هشاشة شبكة الطرق بالمدينة وغياب تنظيم الحركة الميكانيكية بها؛ وعموماً سجلنا وجود أنماط النقل التالية:

## 6-1- النقل الشبه الحضري:

تحتوي حظيرة النقل الشبه الحضري بالمدينة أكثر من 200 سيارة خفيفة أغلبها من النوع الجديد المستورد من الصين (هربل، شاناء، دفسك، دقم...)، حيث تساهم على سيرورة الديناميكية الحضرية بالانتقال بين الأحياء المترامية الأطراف بتسعيرة نقل تقدر بـ 200 دج. كما تحتوي على أكثر من 120 سيارة قديمة من نوع تويوتا ونيسان تستعمل في النقل الريفي نحو السكان البدو الرحل بالوديان المجاورة للمدينة. بالإضافة إلى العشرات من الدراجات النارية كالمستعملة بالبلدان الإفريقية المجاورة لانتقال الأفراد عبر أحياء المدينة.



صورة(46): سيارات النقل الشبه الحضري -الحي الجديد (لنصاري -مارس 2014)



صورة(45): سيارات النقل الريفي - حي 5 جويلية (لنصاري - مارس 2014)

## 6-2- النقل البري:

يشكل الطريق الوطني رقم 6 محور الحركة الميكانيكية بالمدينة، فالفضل يعود له فيما تعرفه المدينة من ديناميكية حضرية؛ حيث ازدهرت هذه الأخيرة بالأنشطة التجارية التي إعتمدت في أول المطاف على المقايضة، بتبادل التُّجار بضاعتهم على مستوى أسواق المدينة،

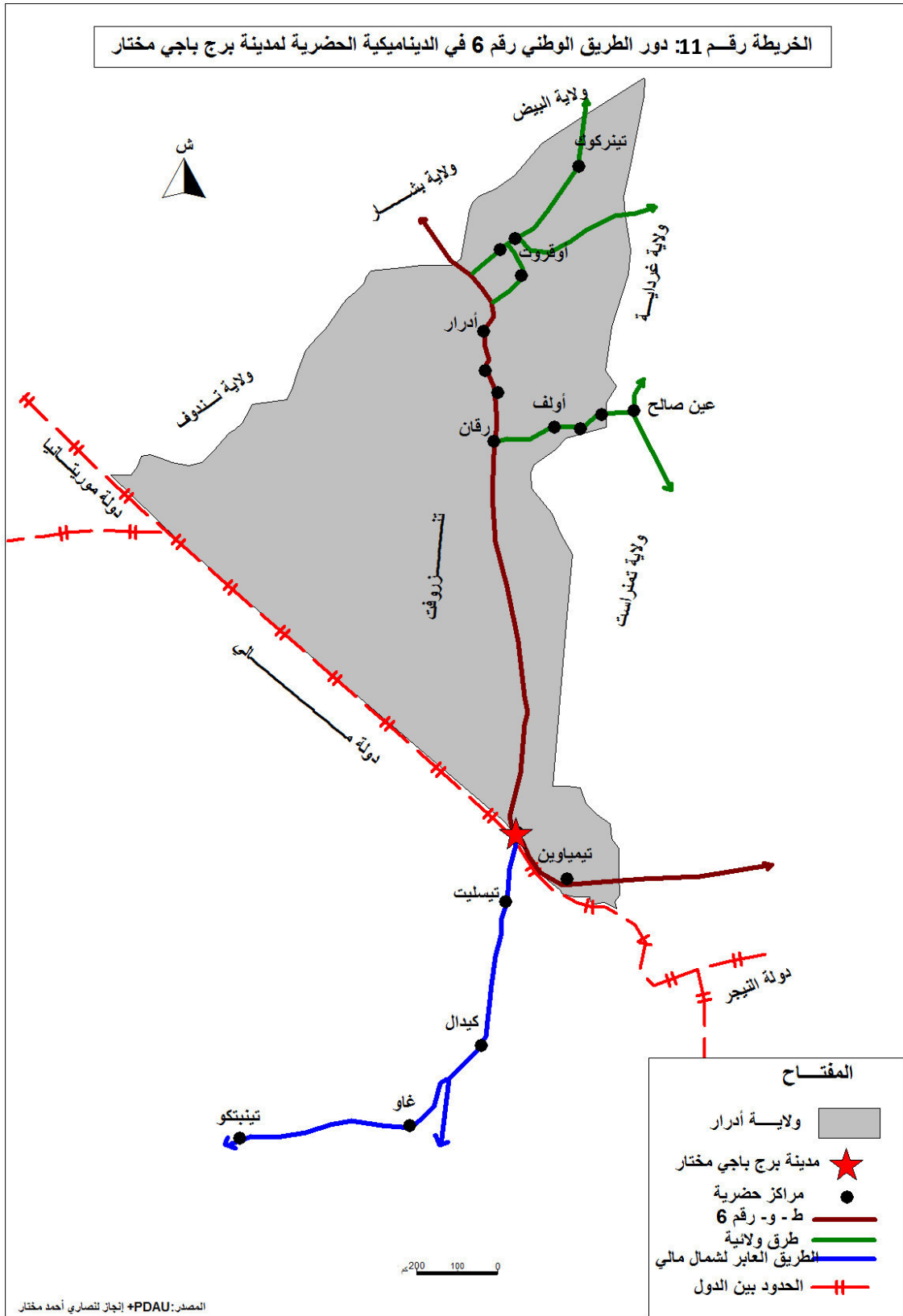
إضافة إلى الحركة المكثفة للمهاجرين الأفارقة الذين يمرّون بالمدينة متجهين إلى مدن الشمال ثم إلى دول شمال البحر المتوسط. ولمعرفة نوع الحركة على هذا المحور قمنا بزيارة مركز العبور بالمدينة و الذي تسيّره فرقة الدرك الوطني، والنتائج بالجدول التالي:

الجدول رقم 40: الحركة الميكانيكية بالمدينة:

معدل الحركة الميكانيكية	معدل حركة سيارات نقل المسافرين	معدل حركة سيارات نقل البضائع	معدل حركة الأفراد	تسعيرة النقل (دج)
40-10 سيارة/اليوم	15-10 سيارة/اليوم	30-20 سيارة/اليوم	200-150 فرد/اليوم	3500-2500

المصدر: فرقة الدرك الوطني بمركز العبور ب.ب.م-2014

إنّ للطريق الوطني رقم 6، دور كبير في إنعاش الديناميكية الحضرية بمدينة برج باجي مختار. إذ يقدر معدل الحركة الميكانيكية على شطره بالمدينة من 10 إلى 40 سيارة في اليوم، فيما يقدر متوسط حركة الأفراد بين 150 و 200 فرد في اليوم، بكل من سيارات الدفع الرباعي (8 أشخاص) أو الشاحنات (4 أشخاص). ويتكبد السكان عناء تسعيرة النقل التي تنحصر بين 2500 دج و 3500 دج حسب سرعة وسيلة النقل؛ حيث تبلغ أقل مدة لأسرع وسيلة بين مدينة برج باجي مختار ومدينة رقان 7 ساعات. وجزء كبير من الحركة يعبر المدينة نحو مدينة تيمياوين، كما يتحول بعضها إلى مدينة الخليل المالية التي تبعد حوالي 18 كم عن مدينة برج باجي مختار ثم إلى الأراضي المالية (كيدال، غاو، تيمبكتو...).





صورة(48): سيارات نقل المسافرين -الحي الجديد (لنصاري - مارس 2014)



صورة(47): شاحنات نقل البضائع -الحي الجديد (لنصاري - مارس 2014)



صورة(50): محطة نقل المسافرين -الحي الجديد (لنصاري - مارس 2014)



صورة(49): النقل عبر الطريق الوطني رقم 6 (لنصاري - مارس 2014)

### 6-3-النقل الجوي:

تحتوي المدينة على مطار تم إنشائه سنة 1983 يبعد عنها لمسافة 7كم، تسييره مؤسسة تسيير مطارات الغرب والمؤسسة الوطنية للملاحة الجوية مع شركة الخطوط الجوية الجزائرية وشركة نפטال، كما يحتوي على محطة للأرصاد الجوية.  
الجدول رقم 41: جدول النقل الجوي بالمدينة:

نوع الطائرة	متوسط عدد الركاب	التسعيرة دج	عدد الرحلات في الأسبوع	إتجاه الرحلة
ATR-72-500	50	7000	2 (الأحد والخميس)	ب.ب.م - أدرار
	55	4000	1 (الأربعاء)	ب.ب.م - تمنراست

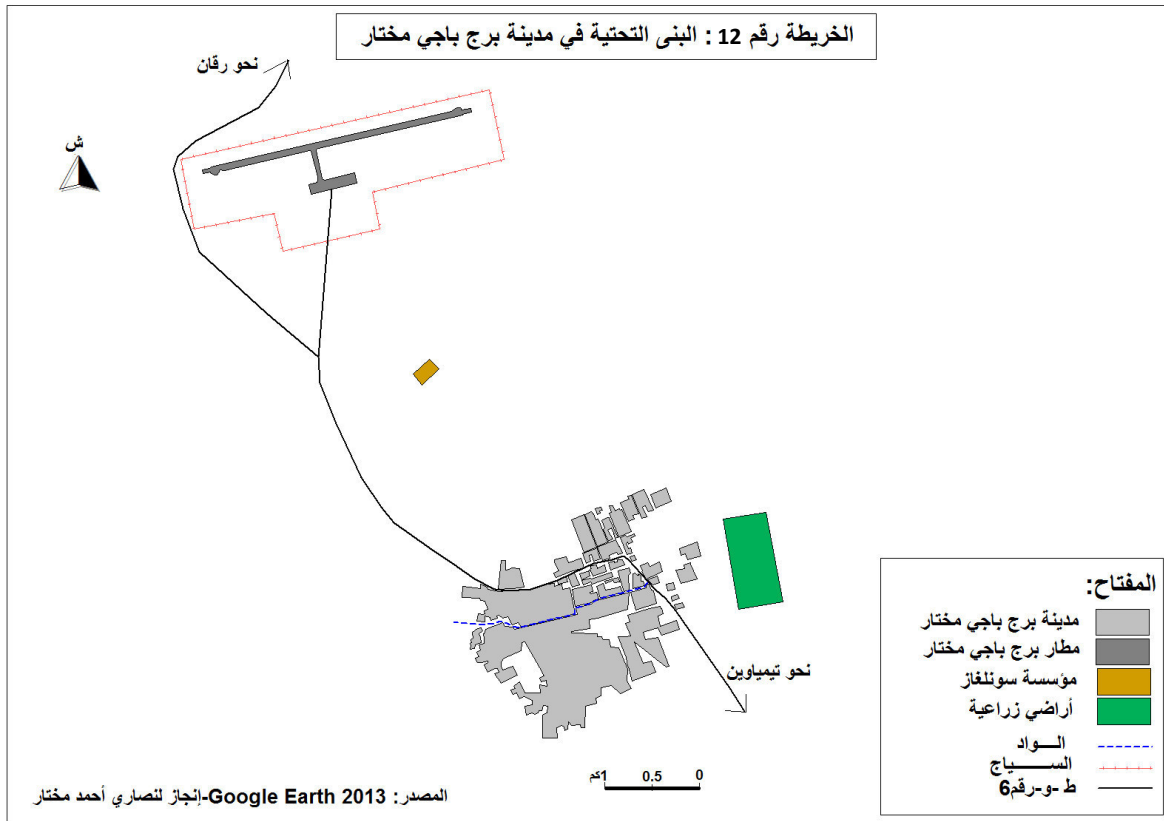
المصدر: مطار ب.ب.م - مارس 2014

نتيجة لحجم ديناميكية النقل بين المدينة وأكبر المدن في المنطقة (أدرار وتمنراست)، خصّصت وزارة النقل رحلات أسبوعية نحوهما من المدينة (أدرار رحلتين في الأسبوع)،

(تمنرست رحلة واحدة)، وذلك يبرز الدور الإقليمي للمدينة في أهمية ديناميكية السكان بين أهم المراكز الحضرية بالمنطقة.



الصورة (51): مدرج مطار ب.ب.م (لنصاري - مارس 2014)





## - خلاصة الفصل:

شهدت مدينة برج باجي مختار نمواً عمرانياً سريعاً في السنوات الأخيرة، وذلك بهدف تثبيت السكان وكبح الحركية السكانية نحو المدن الشمالية، لذا عمدت الدولة إلى إنشاء عدة برامج سكنية مسّت مختلف الصيغ (ريفي، إجتماعي، وظيفي وتجزئة)، حيث قُدِّر حجم المدينة بـ 23,35 كلم<sup>2</sup> (2008) تحتل فيها الوظيفة السكنية نسبة 71,42% والتجهيزات نسبة 8,89%، وهذه الديناميكية العمرانية أكسبت المدينة طابع عمراني عصري إذ بلغت نسبة المساكن ذات الطابع العصري 43,35%، وبسبب طبيعة المنطقة الصحراوية طغى طابع المساكن الأراضية على نسبة 90,17% منها.

لكن رغم ذلك بلغت نسبة المساكن ذات الحالة الرديئة 42,37% من الحظيرة السكنية بسبب طبيعة المنطقة النائية عن المراكز الحضرية ونقص التهيئة بها، كما أنّ مجمل المساكن ذات الطبيعة العقارية من نوع "الملك" بنسبة قدرت بـ 77,12%، وحسب معطيات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير بلغ عدد المساكن 2679 مسكن سنة 2010 وعدد الأسر 3395 أسرة؛ مع معدل شغل مسكن قدر بـ 6,96 فرد/مسكن، كما بلغ معدل شغل الغرفة حسب آخر إحصاء (2008) نسبة 3,50 فرد/غرفة.

كما تعتبر المدينة ورشة كبيرة لإنجاز وإستكمال إنجاز المشاريع العالقة والمتمثلة في كل من التجهيزات الصحية، الثقافية، الرياضية والتعليمية في إنتظار إنتهاء الأشغال بالشطر الرابط بين المدينتين برج باجي مختار ورقان من الطريق الوطني رقم 6، بحيث يعتبر هذا الأخير شريان الحركة الميكانيكية ونبض الديناميكية الحضرية بالمنطقة، بكونه السبيل الوحيد لنقل البضائع والأشخاص عبر المعبر الوحيد به وهي مدينة برج باجي مختار، التي يجتاحها نحو مدن شمال مالي.

فيما يمثل النقل الجوي المُتنفّس الوحيد لسكان المدينة من الطبقة ذات الدخل المرتفع؛ في غياب مؤسسات ومتعاملين ينظمون عملية النقل الحضري والنقل البري بين المدينة وباقي مدن المنطقة لفك العزلة عن السكان.

## الفصل الرابع:

مراقيل التهيئة العمرانية والديناميكية  
الحضرية في مدينة برج باجي مختار

## - مقدمة:

ترتبط الديناميكية الحضرية ارتباطاً وثيقاً بشكل التمدد أو التوسع الحضري، إضافة إلى الخصائص الطبيعية للمجال؛ وتقف عدة عراقيل أمام عملية التهيئة العمرانية بمجال مدينة برج باجي مختار ما يؤثر على الديناميكية الحضرية بها، ومن بين أهم هذه العراقيل نذكر:

## 1-عراقيل التوسع العمراني:

هي جملة من العوائق الطبيعية والتقنية التي تميز موضع المدينة ونظراً لموقعها المنسجم طبوغرافياً، فإن توسع النسيج العمراني بها له نوعين من العوائق، منها ما له تأثير على تنظيم المجال العمراني، ومنها ما يُحد من توسعها.

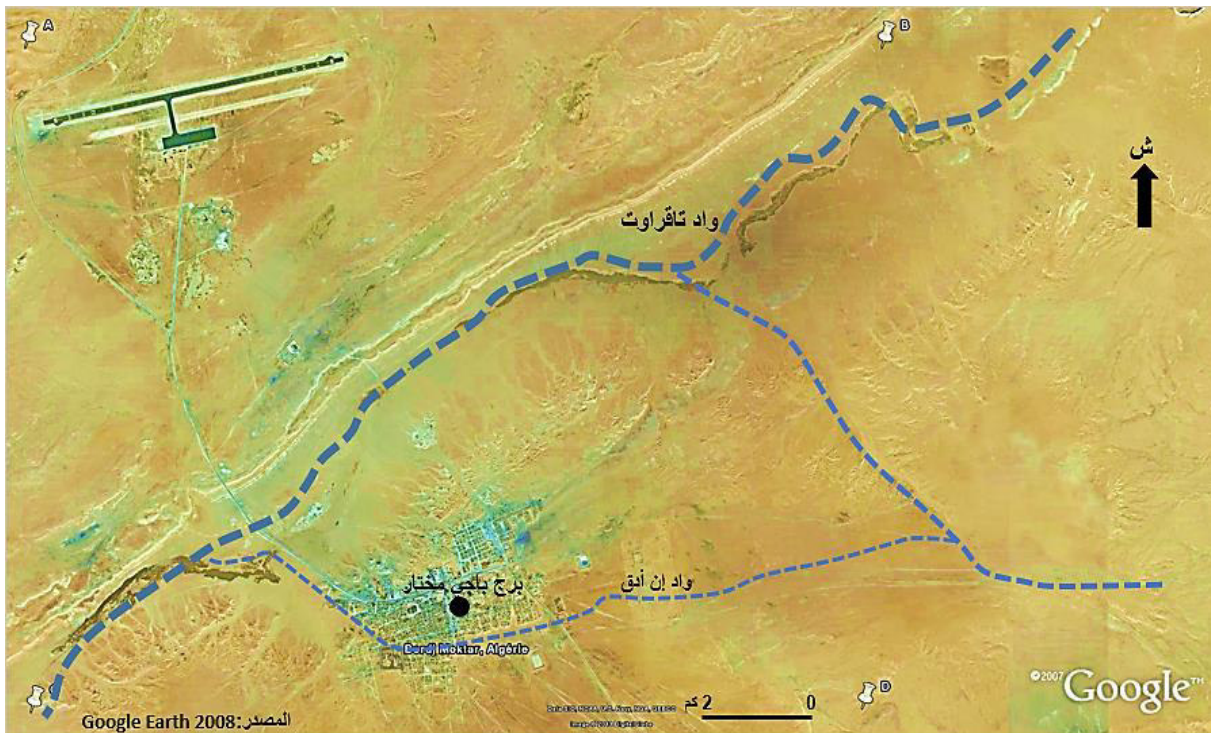
## 1-1-العوائق الطبيعية: والتي نذكر منها:

## 1-1-1-الواديان:

إنّ مجاري الواديان التي تجتاح المدينة من كل صوب، بالخصوص واد "إن أدق" الذي يفصلها إلى نصفين وواد "تافراوت" الواقع في الناحية الشمالية للمدينة وواد "إن ترادا"؛ تمثل حواجز أمام توسعها.

إضافة إلى ذلك تشهد المدينة نمواً عشوائياً لا يأخذ بعين الاعتبار خطر هذه المجاري على المنشآت، مع قلة الدراسات الجيوتقنية التي توجه السكان والسلطات إلى المسار الصحيح في إتساع المجال الحضري؛

وذلك لوقوع المدينة على شبكة من الأودية وفروعها التي تغذيها الأمطار الموسمية المتساقطة على مرتفعات سلسلة الهقار الواقعة في شرق منطقة دراستنا، (الصورة رقم:52).



الصورة (52): الأودية التي تعبر مدينة برج باجي مختار (القمر الصناعي NOAA)

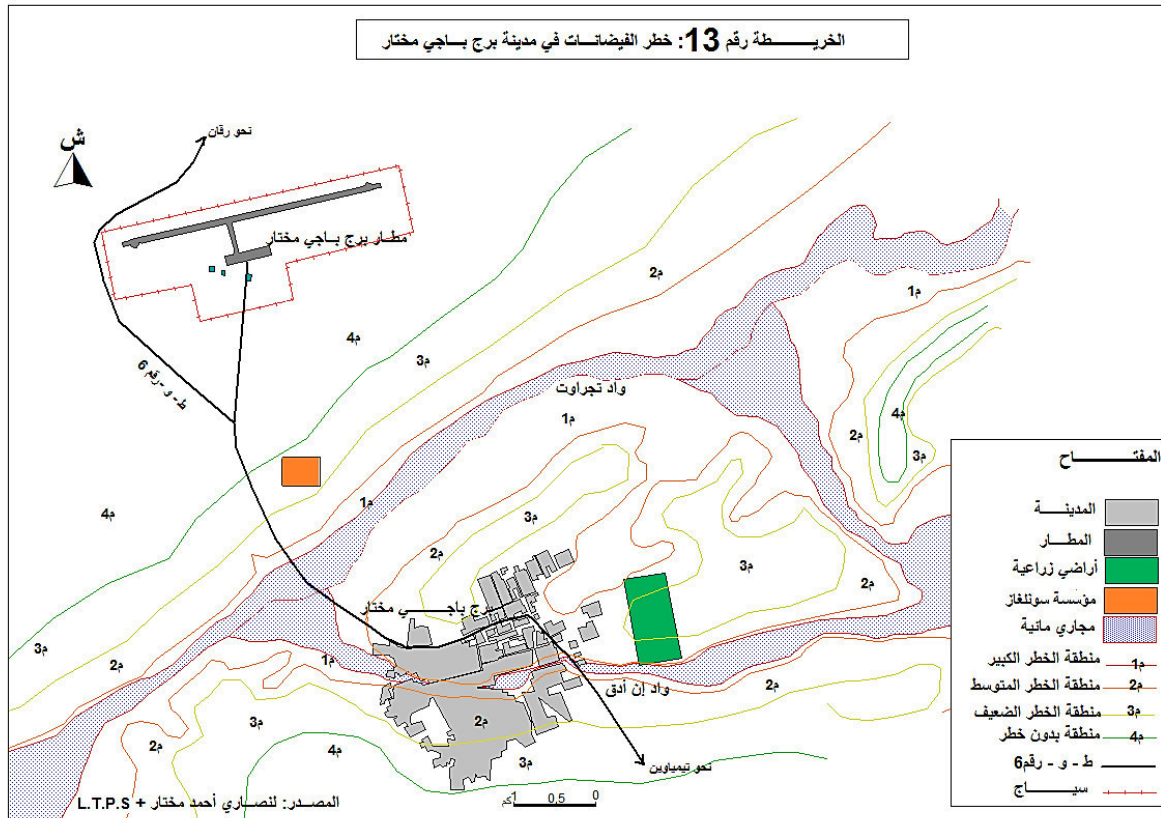


الصورة (53): موضع المدينة من سلسلة الهقار

وخلال عملية بحثنا وجدنا دراسة وحيدة لمخبر الأشغال العمومية لجنوب البلاد (L.T.P.S)؛ تدرس الجانب الجيوتقني للمدينة بحيث صنفنا هذه الأخيرة المدينة من ضمن المدن الصحراوية التي تتميز بالفيضانات الصيفية مثلها مثل مدينتي تمنراست وإليزي ومدن أخرى. كما صنفنا مجال المدينة إلى أربعة مناطق (نطاقات):

- المنطقة رقم 1: منطقة الخطر الكبير للفيضان.
- المنطقة رقم 2: منطقة الخطر المتوسط للفيضان.
- المنطقة رقم 3: منطقة الخطر الضعيف للفيضان.
- المنطقة رقم 4: منطقة بدون خطر الفيضان.

فالمناطق الأولى والثانية تشكلان عائق كبير أمام توسع المدينة، والثالثة تعتبر منطقة تمدد حضري بإتخاذ التدابير اللازمة في حماية المنشآت كمواد البناء المقاومة والمناسبة لمثل هذه الحالة؛ أما المنطقة الرابعة فتشكل المتنفس الوحيد لبرامج التوسع المستقبلية لحماية السكان والمنشآت من مخاطر الفيضانات، (الخريطة رقم: 13).



### 1-1-2- التربة:

نتيجة لعوامل التعرية بفعل المجاري المائية والرياح، تتميز تربة المدينة بطبيعتها الطينية ذات اللون الأسود الناتجة عن التوضعات الرسوبية الأتية من المرتفعات المجاورة؛ كما تتميز هذه التربة بقلّة النفاذية المرافقة لعملية التمدد والتقلص حسب نسبة تشبعها بالماء في فترات تساقط الأمطار. وتؤثر هذه العناصر على حالة البنايات، إذ لاحظنا وجود تشققات كبيرة في جدران المنشآت رغم إنجازها بمواد حديثة كتلك المستعملة على المستوى الوطني (الإسمنت، القرميد...)، وهذا ما يستدعي الصيانة المستمرة والمكلفة أو إعادة الإسكان.



الصورة (55): تشقق عمودي في جدار حديث البناء  
(لنصاري - مارس 2014)



الصورة (54): تشقق أفقي في جدار حديث  
(لنصاري - مارس 2014)

## 1-2-العوائق التقنية:

من أهم العوائق التقنية التي لها تأثير على تنظيم المجال العمراني نجد تبعثر وعدم تنظيم شبكة الأسلاك الكهربائية متوسطة الضغط والتي تسبب ترك فراغات غير مستغلة داخل النسيج العمراني؛ وستبقى مُشوّهة للصورة الحضرية إلا إذا تمت إعادة تنظيمها.



الصورة (57): عدم إحترام مسافة الأمان بالنسبة للأسلاك  
(لنصاري -مارس 2014)

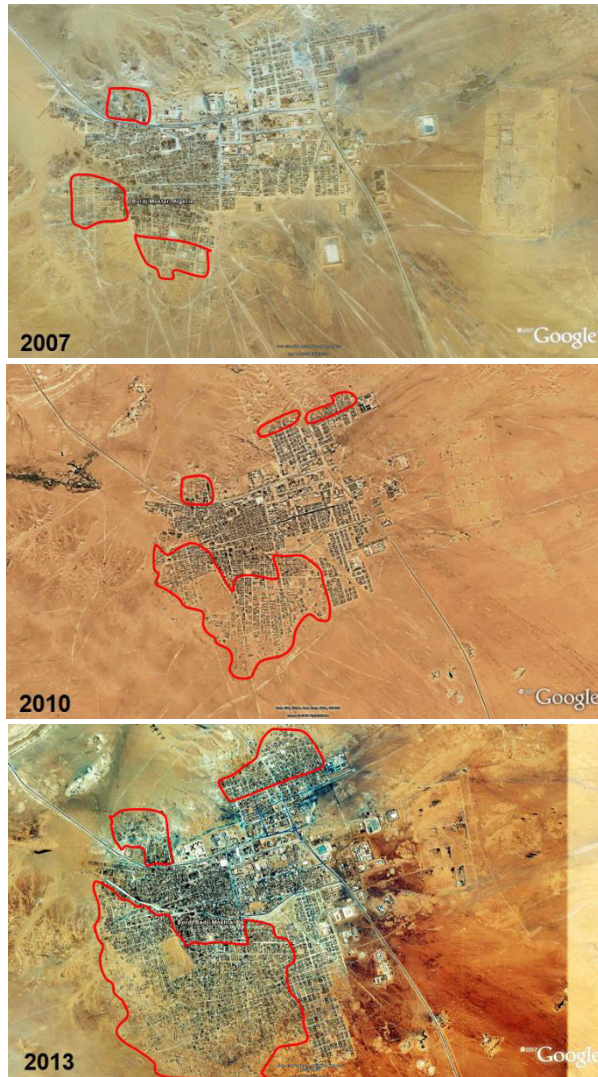


الصورة (56): فراغ بسبب أعمدة كهربائية  
(لنصاري -مارس 2014)

## 1-3-العوائق البشرية: (إنتشار الأحياء غير القانونية):

عرفت المدينة في السنوات الأخيرة ديناميكية حضرية غير قانونية، بإنتشار البناء العشوائي على أطراف المدينة خصوصاً في الشمال، الغرب والجنوب. وأول ما بدأت الظاهرة كان بسبب عجز السلطات عن تلبية السكن للسكان المتضررين من فيضان 2001؛ وسرعان ما أخذت الظاهرة بعد آخر وهو الإستلاء على العقار والمتاجرة به، في ظل عجز السلطات المحلية عن كبحها حيث وصل عدد المساكن غير الشرعية حوالي 300 مسكن (2010)؛ وهذا ما شكل عائق أمام المصالح التقنية في تخطيط برامج التهيئة والتمدد الحضري.

وُنشير إلى أنّ هذه الظاهرة تشهد تطور معتبر حيث كانت نسبتها حوالي 11,21% في سنة 2007، وقدرت بـ 27,96% سنة 2010 لتصل إلى 41,73% في سنة 2013، (أنظر الصور 58،59،60).



الصور (58،59،60): تطور الأحياء غير الشرعية-المصدر قولل

## 2-مشاكل الديناميكية الحضرية في المدينة:

تتأثر الديناميكية الحضرية في مدينة برج باجي مختار بعدة عوامل أو مشاكل؛ منها المتعلقة بالجانب الطبيعي كالفيضانات والزوابع الرملية العنيفة، ومنها المتعلقة بالجانب التقني والبشري؛ فهذه الأخيرة يسببها الإنسان بنفسه نتيجة طبيعة المنطقة والمجتمع مع سوء تسيير وتنظيم المجال.

### 2-1-المشاكل الطبيعية المتعلقة بالمناخ:

#### 2-1-1-الفيضانات:

وكما ذكرنا سالفاً (عوائق التوسع)، تتميز المدينة بالأمطار الصيفية (أوت وسبتمبر) القوية والفجائية، التي تستغرق مدة تهاطلها عشرات الدقائق. ونتيجة لطبيعة الأرضية الطينية غير النفوذة تتشكل سيول جارفة في المناطق المنخفضة ومجاري الأودية تجرف معها كل ما تجده في طريقها، مسببة بذلك خسائر مادية وبشرية معتبرة، وأعنف هذه الفيضانات هي تلك التي حدثت في سنة 2001 و10 أوت 2013 وسجلت نتائجهما في الجدول التالي:

الجدول رقم 42: أعنف الفيضانات التي سجلت بالمنطقة:

الفيضانات	عدد المساكن المتهاجرة كلياً	عدد المساكن المتهاجرة جزئياً	المجموع	نسبة التعويض بالنسبة للمجموع	الخسائر المباشرة
2001	350	/	350	100%	/
أوت 2013	346	357	703	29,73	1

المصدر: مصلحة السكن ببلدية برج باجي

أغلب المتضررين من الفيضان الأول (2001) حُوّلوا إلى حي 20 أوت بإستفادتهم من التعويض، لكن جزء منهم عاد وقام بالبناء في مجرى الواد الكبير بطريقة عشوائية؛ ما سبب في كِبَر حجم الخسارة أثناء الفيضان الأخير (10 أوت 2013)؛ إلا أنّ الوضعية القانونية للعقار سمحت فقط بإستفادة ما يقارب 29,73% من المتضررين، أي ما يعادل 209 مسكن لتبقى 494 مسكن معلقة من دون تعويض.



الصورة (62): فيضانات 10 أوت 2013



الصورة (61): فيضانات 2001

## 2-1-2- الزوابع الرملية:



الصورة (63): سقوط جدار حديث البناء بسبب زوبعة

تتميز منطقة برج باجي مختار بالزوابع الرملية القوية التي تحمل معها كميات كبيرة من الرمل والغبار حيث تصل حدة سرعتها 7,86م/ثا في شهر مارس وتسبب هذه الرياح خسائر مادية تتمثل في سقوط الجدران الحديثة البناء وتعرقل عملية التنقل بين الأحياء أو بين المدينة وباقي المدن المجاورة. بحيث يسبب الغبار الأسود الناتج عنها إلى حجب الرؤية



وبالتالي وقوع حوادث، إضافة إلى تراكمه داخل المنازل مما يدفع السكان إلى عمليات التنظيف المتكررة والمجهد.

## 2-2-المشاكل التقنية وحالة التهيئة:

تعاني المدينة من هشاشة الشبكات والبنى التحتية ومن العزلة، فهذه المشاكل تجعل السكان يعانون جراء سوء التسيير من طرف السلطات ومن سوء الإستغلال من طرفهم ونذكر:

- العزلة وعدم إكمال مشروع إنجاز شطر الطريق الوطني رقم 6 الرابط بين مدينة برج باجي مختار ومدينة رقان؛ رغم وجود 5 شركات تتقاسم إنجازها، (الصورة رقم:64).

- هشاشة شبكة الكهرباء والإستغلال غير المنتظم لها من طرف الأحياء غير القانونية؛ خصوصا في فصل الصيف حين يكثر الطلب على الطاقة الكهربائية وتكثر إنقطاعات التيار في اليوم لعدة مرات، (الصورة رقم:65).

- هشاشة شبكة الصرف الصحي بسبب عدم إحترام معايير الربط والتهيئة مع الإستغلال غير الملائم من طرف السكان، (الصورة رقم:67).

- عدم إكمال مشروع تهيئة واد وسط المدينة بسبب رفض أصحاب المساكن الواقعة في مساره لعملية الإنثال، (الصورة رقم:66).

- عدم وجود مخطط تنظيم السير بالنسبة للحركة الميكانيكية داخل المدينة.

- إستغلال السكان المستفيدين من برامج السكن للمساحات العمومية لبناء زرائب لحيواناتهم، نتيجة عدم أخذ الجهات المخططة بعين الإعتبار للطابع الريفي لهم، (الصورة رقم:69).

- عدم تهيئة المساحات الخضراء بسبب إنتشار الماعز في الشوارع، (الصورة رقم:70-71).



الصورة (65): إنتشار الاسلاك الكهربائية في الشوارع (لنصاري - مارس 2014)



الصورة (64): الجزء المعيد من الطريق ب.ب.م-رقان (لنصاري - مارس 2014)



الصورة (67): قناة وسط المدينة أثناء تساقط الأمطار  
(لنصاري - مارس 2014)



الصورة (66): قناة وسط المدينة أثناء تساقط الأمطار  
(لنصاري - مارس 2014)



الصورة (69): بناء الزرائب على الأرصفة  
(لنصاري - مارس 2014)



الصورة (68): قناة وسط المدينة أثناء تساقط الأمطار  
(لنصاري - مارس 2014)



الصورة (71): بناء الجدران حول الأشجار  
(لنصاري - مارس 2014)



الصورة (70): إنتشار الماعز حول المساحات الخضراء  
(لنصاري - مارس 2014)

### 2-3- المشاكل البيئية والاجتماعية:

نتيجة لإنعدام ثقافة الوعي الصحي لدى طائفة كبيرة من السكان، تعاني المدينة من الأوساخ والمكبات العشوائية للزباله؛ ونتيجة لقله الإمكانيات وعدم إستقرار عمال النظافة بالبلدية في

مهنهم تكثر وتنتشر الحشرات الضارة في المحيط الحضري. وتمثل مؤسسات الجزائر البيضاء الحل الوحيد للسلطة المحلية في تنظيف المحيط؛ حيث توجد 3 مؤسسات تضم كل منها ما يفوق 7 عمال؛ إذ تقوم هذه الأخيرة بجمع الزباله عبر الأحياء المعتمدة وترميها في المكبات العشوائية الواقعة غرب المدينة، لكن ذلك لم يمنع السكان المحاذيين للواد من رمي الأوساخ في مجراه الرئيسي.

ونشير إلى أن بعض الأحياء تقوم بتنظيم حملات تطوعية لرفع الأوساخ وتنظيف الشوارع خاصة في مواسم إنتشار العقارب والباعوض...؛ كما نشير إلى أن المدينة تشتهر بالعقرب ذو السم القاتل الذي يأخذ أرواح عشرات الأطفال سنوياً. ما أدى بمديرية الصحة إلى بعث متخصصين في مكافحة هذه الحشرة بالمبيدات بعد تسجيل ما يفوق 10 وفيات و20 حالة لسع في سنة 2012؛ (الحماية المدنية-مارس 2014).

كما يساهم إنتشار الماعز في المدينة من إعطائها منظر غير لائق للزائر، إضافة إلى قضائها على المساحات الخضراء وبعثرتها للقمامة والمزابل العمومية، غير أن محاربتها من طرف السلطات شكّل مشكل ونزاع بين السلطات المحلية وبين مالكيها الذين يشكلون غالبية سكان المدينة فبالتالي يقومون بالضغط بحجة أن ذلك يعتبر طبيعة ونشاط سكان المدينة.



الصورة (73): رمي الزباله في قناة الواد-حي هواري بومدين (لنصاري -مارس 2014)



الصورة (72): إكتساح الماعز للشوارع-حي الوسط (لنصاري -مارس 2014)

## 2-5- المشاكل الأمنية والجيوسياسية:

تعيش مدينة برج باجي مختار حالة إستنفار أمنية دائمة بسبب وقوعها على الحدود الجزائرية المالية وعلى فضاء واسع ومفتوح؛ إذ يمكن الخروج منها نحو الدول المجاورة من أي نقطة. ونتيجة للأوضاع الأمنية التي تعيشها المنطقة بعد توتر الإستقرار الأمني في دولة مالي؛ إضافة إلى حركة التهريب الكبيرة التي تعرفها المدينة، قام الجيش الشعبي الوطني بتطويقها بجدار من التراب يصل إرتفاعه 2م من الجهتين الغربية والجنوبية، وذلك لتسهيل عملية المراقبة الأمنية للمدينة (الخريطة رقم 14)؛ كما قامت بتشديد المراقبة الجوية على طول خط الحدود وعلى أطراف المدينة.

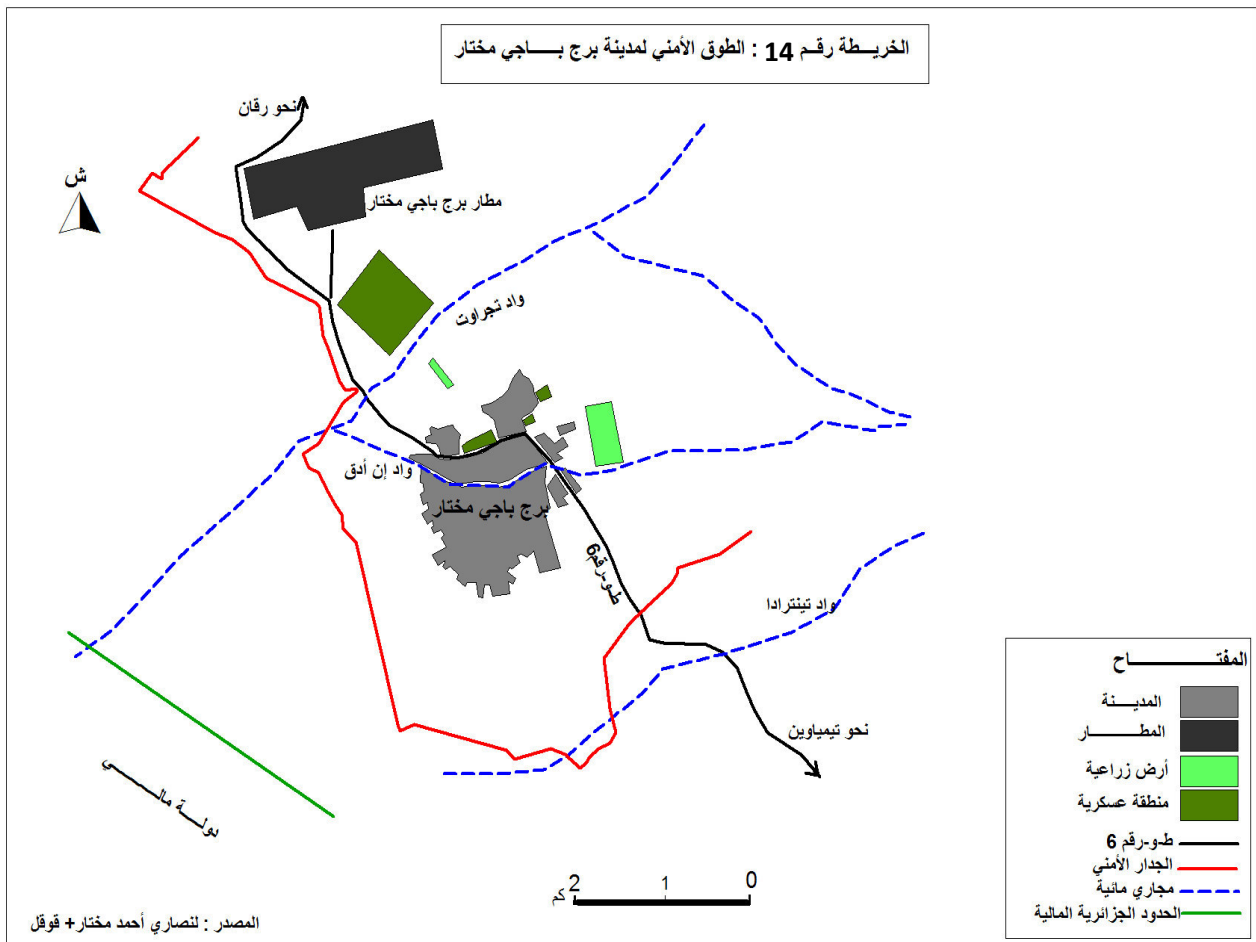
كما عرفت المدينة أحداث عنيفة في 13 أوت 2013 نتيجة أعمال عنف بين قبيلتين من أهم قبائل المدنية؛ إثر الأحداث الناجمة عن المشاكل الإجتماعية. حيث قام كل من الطرفين بتخريب ممتلكات الطرف الآخر مع تسجيل ضحايا بشرية معتبرة بينها، ما أدى بالسلطات الأمنية بزيادة حالة الإستنفار؛ كما نشير إلى أنّ هذه الأحداث الأخيرة أدت إلى نزوح عدد معتبر من العائلات نحو المدن الشمالية كرقان؛ أولف وأدرار.



الصورة (75): خسائر مادية فادحة



الصورة (74): أحداث 13 أوت 2013



## خلاصة الفصل:

تقع مدينة برج باجي مختار، على موضع يشكّل خطر على السكان بوجود عدّة أودية تحمل في فترات التساقط الفجائية خاصّة في فصل الصيف؛ والآتية من مرتفعات سلسلة الأهقار المشهورة بالأمطار الصيفية الغزيرة وبوديائها العنيفة، كما يشكل سوء تنظيم شبكة الأسلاك الكهربائية عائق أمام عملية التوسع. إضافة إلى إنتشار الأحياء غير الشرعية حول المدينة، مما شكل مشكل أمام السلطات المحلية في عمليات التهيئة.

وفيما يخصّ العوامل التي تؤثر على الديناميكية الحضرية فأهمها عزلة المدينة عن باقي المراكز الحضرية المهمة مثل الولاية أدرار، وذلك بتأخر تعبيد شطر الطريق الوطني رقم 6 الرابط بين المدينة ومدينة رقان، وهشاشة الشبكات الضرورية كالكهرباء والصرف الصحي. ضيف إلى ذلك أنّ المدينة تشهد حالة تسيير إستثنائية بفضل الإستنفار الأمني الناتج عن تدهور الأوضاع الأمنية بدول الجوار والصراعات القبلية داخل المدينة ما دفع عدد هائل من العائلات للنزوح نحو باقي مدن الولاية بغيّة العيش في حالة أمن وإستقرار.

# الخاتمة العامة

- الخاتمة العامة:

عُرِفَت المدن الصحراوية بجنوب الجزائر بتاريخها الحافل بتداول الحضارات والدول عبر الزّمن، وبفضل الديناميكتين الحضرية والإقتصادية والهجرات ظهرت مدن جديدة عبر طُرق القوافل التجارية التي تَصِلُ بين جنوب البلاد ودول الساحل الإفريقي، وكانت مدينة برج باجي مختار من بين هذه المواقع التي نشأة على طريق تجارة النّقايش؛ بحيث يقايض تجار أقاليم جنوب البلاد (خاصة تيديكلت، توات وقورارة) مادّة التمر مع الإنتاج الحيواني ومادّة الفول السوداني وبعض الأقمشة التي يأتي بها تجّار السّودان (مالي والسنغال سابقاً). وبعد إستقلال البلاد عمّلت الدولة على بناء ثكنة عسكرية على أطلال حصن قديم بناه الجيش الفرنسي إيّان الإستعمار، ونظراً لمناخ المنطقة المتميّز بالأقطار الصيفية الغزيرة التي تقلّص من جدّة الحرارة إستقرّ البدو الرّحل بالمنطقة لتوفر الأمن والماء.

وسرّعان ما تطورت ونمت المدينة، بفضل سياسة الدولة في دفع وتيرة التنمية بالمناطق الجنوبية، المتزامن مع سنوات الجفاف والأمن في شمال مالي؛ ما أدّى بإرتفاع عدد سكان المدينة من 9323 نسمة في إحصاء 1987 إلى حوالي 16593 نسمة سنة 2008 (حسب ديوان الإحصاء)، كما قُدِّرَ ب حوالي 20250 نسمة سنة 2013. فهذه الديناميكية الحضرية السريعة ألزمت الدولة فرض حالة توازن بين المجال والسكان حيث قامت ببرمجة عدة برامج سكنية حسب طبيعة مجتمع المدينة؛ لكن نظراً لمشكل عزلة المدينة عن باقي المراكز الحضرية وهشاشة المجتمع الذي يعلّب عليه الطابع البدوي مازالت المدينة تعاني من قلة أو عدم توفر الخدمات العمومية الضرورية كالصحة ومستوى تعليمي لائق؛ وما زاد ذلك جدّة هو تدهور الأوضاع الأمنية بالدول المجاورة، ما سبّب في ركود الديناميكية الإقتصادية التي تعتمد على التجارة وإستيراد الماشية (الإبل، الغنم والماعز)، إذ تُعدّ المدينة المصدر الوحيد لهذا المنتج لباقي مدن الولاية.

وفيما يتعلق بالتحركات السكانية فهي تتميز بحركة سكانية داخلية ناتجة عن تحسن المستوى المعيشي والإستفادة من برامج دعم الدولة في المسكن أو التّعويض ضدّ الفيضانات الصيفية التي تُعرفُ بها المنطقة. أمّا الحركة الخارجية فأساسها العمل والتجارة، بحيث تستورد المدينة مُعظم إطاراتها من باقي مُدن الولاية وعلى رأسها رقان وسالي، ولا ننسى حركات تيارات الهجرة التي تجتاح المدينة في كلا الجهتين، بحيث تَنَسَّرُ هذه الأخيرة بحركة التبادلات التجارية بين المدينة ودول الساحل الإفريقي.

وأخيراً، تعاني المدينة من جُملة من المشاكل النَّاتجة عن سوء التّخطيط من الجانب التقني وسوء التسيير والتنظيم من جانب السكان، مع تنامي ظاهرة الأحياء غير الشرعية التي إكتسحت المجال العمراني للمدينة من جميع النّواحي بِحُجّة عدم توفر السكن والخدمات. إضافة إلى الوضع الأمني الشّديد الذي أدّى بإغلاق الحدود بين الجزائر ومالي بسبب تدهور الحالة الأمنية في شمال مالي.

# قائمة المراجع



## - المراجع بالعربية:

### - الكتب:

- أبو عيانة فتحي محمد (1977): جغرافية السكان - دار الجامعات المصرية الإسكندرية، ص 288.  
 إسماعيل أحمد علي (2005): دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للنشر والتوزيع-القاهرة، مصر، ص96.  
 التجاني بشير (2000): التحضر والتهيئة العمرانية في الجزائر-ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص86.  
 الجوهري يسرى (1999): الجغرافية الحضارية-مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، ص455.  
 عطيات عبد القادر حمدي(1965): جغرافية العمران-دار المعارف، مصر، ص 112.  
 فتحي محمد أبو عيانة (1971): السكان والعمران الحضري – دار النهضة العربية بيروت، ص 305.  
 محمد إبراهيم حسن (1965): سكان الوطن العربي – جامعة الإسكندرية، ص 137.  
 مقيس بشير (1983): "مدينة وهران"، دراسة في جغرافيا العمران –الجزائر، ص21.

### - أطروحات الدكتوراه:

- أحمد عبد الستار القيسي كميلية (2012): ديناميكية النمو الحضري في العراق، كلية الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية – العراق، ص178.  
 كيش عبد الحكيم (2011): التمدد الحضري والحراك التنقلي في النطاق الحضري لمدينة سطيح، دكتوراه في تهيئة الإقليم، كلية الجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة منتوري-قسنطينة، ص17.

### - رسائل ماجستير:

- حجلة علي (2010): مدينة ميلة النمو الحضري وأفاق التوسع، رسالة ماجستير في الجغرافية والتهيئة العمرانية – جامعة قسنطينة، ص9.  
 صابر سعيد (2012): الإختلافات السوسيو مجالية في المناطق الحضرية الجديدة لمدينة حدودية " حالة مدينة مغنية" رسالة ماجستير في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص 8.  
 عبد اللاوي عبد السلام (2011): دور المجتمع المدني في التنمية المحلية بالجزائر " دراسة ميدانية لولايتي المسيلة وبرج بو عريريج" جامعة قاصدي مرباح – قسنطينة، ص 48.  
 فارس جمال (2006): الديناميكية الحضرية في سيدي بالعباس " مقارنة نقدية لأبعادها المجالية والسوسيواقتصادية"-رسالة ماجستير في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص56.

- المذكرات:

- إبراهيم عبد الله (2010): التوسعات الحضرية الجديدة بالمدن الصحراوية " حالة مدينة رقان ولاية أدرار " مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص33.
- اقصاصي سعيد(1997): التحولات العمرانية الحديثة في المدن الصحراوية الجزائرية مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص62.
- باموا محمد (2011): تطور الشبكة العمرانية والهيكل الحضري في ولاية أدرار(1998-2008)، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص29.
- برباوي عائشة(2000): من القصر إلى المدينة أو ديناميكية مدينة صحراوية في إقليم الساورة، حالة القنادسة "ولاية بشار، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص34.
- برمكي محمد، مرابطي عبد القادر(2008): قدرات بلدية عين صالح بين التنمية المحلية والدور الإقليمي، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص 11.
- بن دابا عبد الكمال(2003): التخيرات المجالية والوظيفية لمركز مدينة أدرار، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص57.
- شيخ محمد، عبد اللاوي عبد المالك (2009): الشبكة الحضرية في الصحراء الجزائرية ولاية ادرار نموذجا، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص47.
- عمراني هوارى، باها عبد السلام(2010): التحولات العمرانية في المناطق الصحراوية (حالة بلدية أوقروت)، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص73.
- غضبانى طارق، حمو محمد (1995): التحركات السكانية والديناميكية الحضرية في الأحياء ابن رشد، المقطع والعمارية(وهران)، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص68.
- فوندو محمد (2003): واقع مخططات التعمير في المدن الصحراوية، دراسة مخطط شغل الأرض مولاي الشريف الرقاني "زاوية كنتة"، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص28.
- متوكل فاطمة، بريك نصيرة(2003): ديناميكية قصور بلدية تسابيت ودور مقر بلدية بن طلحة في تنظيم مجالها (ولاية أدرار)، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص21.
- ولادي فتيحة(1998): التحركات السكانية والديناميكية الحضرية بمجموعة ثانوية لمدينة كبيرة سيدي البشير – بئر الجير (وهران)، مذكرة مهندس دولة في الجغرافية والتهيئة العمرانية-جامعة وهران، ص89.
- يونسى نبيهة (2011): واقع وأفاق التوسع الحضري لمدينة الأغواط والتجمع الحضري لواد ميزاب، مذكرة لنيل شهادة ماستر2 في الجغرافيا وتهيئة الإقليم – جامعة هوارى بومدين، الجزائر، ص 3.

## - المراجع بالفرنسية:

### - Thèses :

**BELESGAA ZOHIER(2004)** ; Dynamique urbaine et périphérie orientale de la ville d'Oran, p23.

**KOUZMINE YAEL(2003)** ; l'espace saharien algérienne, dynamiques démographiques et migratoires, université de Franche-Comté, France, p16.

**KOUZMINE YAEL(2007)** ; dynamique et mutation territoriales du Sahara Algérien vers de nouvelle approche fondée sur l'observation, université de Franche-Comté, France, p125.

**LHOUARI KHADOURI (2004)** : Structures spatiales et mise en réseaux de villes par la régionalisation des territoires, Thèse de doctorat de géographie, université Montpellier III, Paul Valery, p109.

**MARTINE DROZDZ (2004)** : Places marchandes, places migrantes, Mémoire de maitrise de géographie, université Lumière II, p83.

**MILOUS IBTISSEM (2006)** ; la ville et développement durable « introduction et définition des indicateurs de la durabilité d'une ville : cas de Constantine ». Université de Constantine, p120.

**YOUSFI BADR - EDDIN (2012)** : Dynamique urbaines, Mobilités et transports dans le sud –ouest algérien (Wilayas d'ADRAR et de BECHAR), Thèse de doctorat en cotutelle en géographie et aménagement du territoire, Université d'Oran et université de Franche-Comté, France, p336.

### - Rapport

**BISSON.J(1995)** : développement et mutation ou Sahara maghrébin, Tours, CRDP oriéans, p172.

**FONTAINE.J(1996)** : les populations sahariennes in les cahiers d'URBAMA n°12, Tours et Besançon, URBAMA, p33.

**MARC COTE(1998)** : dynamique urbaine ou Sahara, Insaniyat 5/1998 p85.

**PIERRE-HENRI DERYCKE(2000)** : Nouveaux regards sur la croissance et la dynamiques des villes, revue région et développement n°11 université de paris, p150.

**SASSIA SPIGA (2005)** : Aménagement et migrants dans les villes du grand sud algérien, Autrepart (36) p81.

**XAVIER RODIER, LAURE SALIGNY(2007)** : Modélisation des objets urbains pour l'étude de dynamiques urbaines dans la longue durée, université de Tours CNRS, p4.

- Documents :

Etude géométrique de la commun de Bordj Badji Mokhtar-Adrar, laboratoire des travaux publics du Sud (Charadaia) ,2002.

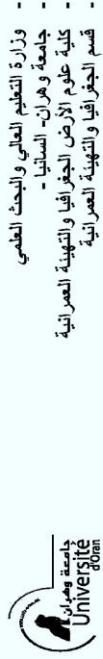
ONS,1987 -1998, Armature urbaine, collection statistique N°163, Algérie.

ONS, évolutions des agglomérations 2008, collections statistiques N°162, Algérie.

Réversion final de PDAU de la commun de Bordj Badji Mokhtar, Société des travaux d'ingénierie d'architectures et d'urbanisme-TRIAU Omrane, Adrar 2010.

الملاحق العامة

1- استثمار البحث الميداني (السكان والسكن):



- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
- جامعة وهران - السانينا -
- كلية علوم الأرض الجغرافيا والتهيئة العمرانية
- قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية

استمارة استبيان خاصة بالديناميكية الحضرية لعدينة بوجي بلجي مختار

الرقم: .....

1. السكان:

- اسم الحي: ..... رقم المقاطعة: ..... رقم الجزيرة: ..... رقم السكن: .....
- رب الأسرة: الأب  الأم  الابن  البنت  آخر  من هو: .....
- السن: ..... مكان الايداد: ..... المدينة: ..... الولاية: .....
- الخارج: ..... المدينة: .....
- الحالة المدنية: أعزب(ة)  متزوج(ة)  أرمل(ة)  مطلق(ة)
- المستوى الدراسي: مدرسة قرآنية  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي  غير متدرس(ة)
- مهنة رب الأسرة: ..... القطاع المهني: .....
- مكان العمل: الحي: ..... البلدية: ..... خارج الولاية: .....
- عدد الأفراد داخل السكن: ..... عدد الأفراد داخل السكن: .....
- عدد الأفراد المتدربين: ..... تكرور: ..... إنجاب: .....
- عدد الأفراد المشتغلين: ..... إنجاب: ..... عدد الأفراد غير المشتغلين: .....

الأفراد	1	2	3	4	5	6	7	7+
الجنس								
السن								
المستوى التعليمي								
المهنة								
مكان العمل/الدراسة								
وسيلة النقل								
مدة التنقل								
العمل السابق								

- بالنسبة للسكان النازحين من الأرياف المحيطة: ما هو سبب النزوح؟.....
- وما هو تاريخ الهجرة؟.....
- بالنسبة للسكان اللاجئين من الدول المجاورة: ما هو سبب الهجرة؟.....
- وماهو تاريخ الهجرة؟.....

2. السكن:

- تاريخ الإقامة بالحي: ..... الإقامة السابقة: .....
- سنة بناء السكن: الحالي(1)..... السابق(2)..... ما قبل السابق(3).....
- أسباب تغيير السكن: أممي  البحث عن عمل  صديق السكن

1ص

- ريادة السكن  غلاء الكراء  لأدك غيرت المهنة  للتقرب من مكان العمل
- مشاكل عائلية  مشاكل الجوار  تصبح مالكا  للانتقال من الجماعي الى الفردي
- سبب آخر، ما هو؟.....
- لماذا وقع اختياركم على هذا الحي؟.....
- هل أنتم راضون على إقامتكم الحالية؟ نعم  لا  -هل هي أفضل من الإقامة السابقة؟ نعم  لا
- وظيفة السكن: سكن  سكن + وظيفة  نوع الوظيفة: .....
- مواد البناء في السكن: (1) الجدران / إسمنت  طوب  مختلطة  أخرى  ماهي: .....
- (2) السقف/إحراسنة  طين والحشب  صفائح القصدير

مميزات السكن:

نمط السكن	1	2	3	4	5	6	7	8
تقليدي								
اليش								
عصري								
حوش(رجحة)								
فيلا								
المساحة								

1: المسكن الأول - 2: المسكن الثاني - 3: المسكن الثالث أو أكثر

- خصائص السكن: ..... تجزية عومية  تجزية خاصة  تعاونية سكنية  جماعي  ترقوي  إيجار أو بي جي  تساهمي
- احتلال غير شرعي مباشر  احتلال غير شرعي غير مباشر  إعادة إسكان
- سبب إعادة الإسكان: .....
- حالات أخرى: .....
- هل استفدتم من تسوية العنصرية؟ نعم  لا  إذا كان نعم ففي أية سنة.....
- التجهيزات الموجودة في المسكن: كهرباء  ماء  صرف صحي  الهاتف  مقعر هوائي  انترنت
- بالنسبة للسكان اللاجئين: هل توجد مخيمات؟ نعم  لا
- إذا كان نعم، فكيف تسمى؟..... وأين تقع؟.....
- كم عدد العائلات بها؟..... ومن أين أصلهم؟.....
- ومن يسيرها؟.....
- وإذا كان لا، فإين يسكنون؟ عند الأقارب  مستأجرون  يسكنون بطريقة غير شرعية
- كيف ذلك؟.....

- لدرجة الانتماء: ..... هل أنتم راضون على مستوى التجهيزات؟ التعليمية: نعم  لا  الصحية: نعم  لا
- الرياضية: نعم  لا  الثقافية: نعم  لا  الدينية: نعم  لا  الإدارية: نعم  لا  الترفيهية: نعم  لا
- 3. عرائق التهيئة: ماهي العرائق التي تمرق عملية التهيئة الحضرية بالمدينة؟.....
- طبيعية  تقنية  اجتماعية ثقافية  اقتصادية  جيو سياسية  أممية
- أذكر أهمها: .....

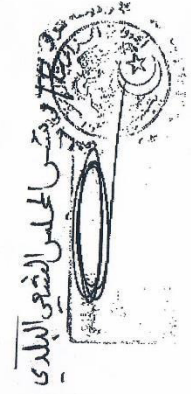
2ص



3- جدول الزيادة الطبيعية (1987-2013) لبلدية برج باجي مختار:

استمارة السكن والسكان للديمقراطية الحضرية في بلدية برج باجي مختار

الزيادة الطبيعية	عدد الوفيات	عدد المواليد	السنة
14	06	20	1987
119	12	131	1988
287	16	303	1989
669	06	675	1990
258	14	272	1991
649	27	676	1992
398	16	414	1993
473	16	489	1994
1060	202	1262	1995
921	187	1108	1996
1536	247	1783	1997
1126	151	1277	1998
1070	109	1179	1999
713	99	812	2000
344	43	387	2001
462	43	505	2002
475	28	503	2003
544	40	502	2004
558	64	622	2005
650	49	727	2006
1116	107	1223	2007
1213	104	1917	2008
964	131	1095	2009
1182	342	1524	2010
1213	108	1321	2011
2003	198	2201	2012
3252	319	3571	2013



Tel: 033 598 8107 BP 1584

4- رخصة البحث على مستوى مفتشية التعليم الابتدائي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية آدرار  
مصلحة الموظفين والتفتيش  
مكتب التكوين والتفتيش  
الرقم: 06/14.ت.ب. 2014.

مدير التربية

إلى

السيد / مدير الثانوية

- مدير المتوسط

- مفتش التعليم الابتدائي

علامة برج باجي المختار

الموضوع : إجراء بحث ميداني .  
المرجع : مرسلة / رئيس قسم الغير ايا بلجامة - وهران تاريخ: 2014/02/12

بناء على المرسلة المذكورة في المرجع أعلاه، يشرفني أن اطلب منكم السماح للطلاب : لانساري احمد مختار - الشعبية : تسيير المدن والتدبير المدنية بزيارة ميدانية لمؤسستكم قصد استكمال متطلبات . موضوع البحث : الديناميكية الحضرية لعينة حضرية ( خلة مدينة برج باجي المختار ) وهذا ابتداء من : 2014/04/06 إلى غاية 2014/04/17 على أساس تقديم المساعدة الكافية للطلاب في الحصول على المعلومات الخاصة ببحثها.

تبعية المعنية

حزور بالقرار في



مدير التربية  
رئيس مصلحة الموظفين والتفتيش  
مصلحة التكوين

FROM : UNES FROM NO : 84 FROM : 18 2014 04:43PM FS



5-رخصة البحث على مستوى المتوسطة:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية أدرار  
مصلحة الموظفين و التفتيش  
مكتب التكوين و التفتيش  
الرقم 636/م.ت.ت. 2014

مدير التربية  
إلى  
السيد / مدير الثانوية  
- مدير المتوسطة  
- مفتح التعليم الابتدائي  
لخاتمة برج باجي المختار

الموضوع : إجراء بحث ميداني .  
المرجع : مرسلة / رئيس قسم الجغرافيا بجامعة - وهران بتاريخ 2014/02/12

بناء على المرسلة المذكورة في المرجع أعلاه، يتعرفني أن اطلب منكم السماح  
للطالب : أنصاري أحمد مختار - الشعبة : تسيير المدن والتنمية المدنية  
بزيارة ميدانية لمؤسستكم قصد استكمال متطلبات . موضوع البحث : الديناميكية  
المضمرية لمدنية جنوبية ( حالة منية برج باجي المختار )  
وهذا ابتداء من : 2014/04/06 إلى غاية 2014/04/17 على أساس تقديم المساعدة  
الكافية للطالب في الحصول على المعلومات الخاصة ببحثها.

تسجّل المنفعة

حرر بأدرار في : .....

مدير التربية

عن مدير التربية  
وتفويض مصلحة الموظفين والتفتيش  
بمصلحة أدرار

FRON : UICES  
FRX NO. : 84  
MAR. 18 2014 04:42PM P1

6-رخصة البحث على مستوى الثانوية:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية أدرار  
مصلحة الموظفين و التفتيش  
مكتب التكوين و التفتيش  
الرقم 636/م.ت.ت. 2014

مدير التربية  
إلى  
السيد / مدير الثانوية  
- مدير المتوسطة  
- مفتح التعليم الابتدائي  
لخاتمة برج باجي المختار

الموضوع : إجراء بحث ميداني .  
المرجع : مرسلة / رئيس قسم الجغرافيا بجامعة - وهران بتاريخ 2014/02/12

بناء على المرسلة المذكورة في المرجع أعلاه، يتعرفني أن اطلب منكم السماح  
للطالب : أنصاري أحمد مختار - الشعبة : تسيير المدن والتنمية المدنية  
بزيارة ميدانية لمؤسستكم قصد استكمال متطلبات . موضوع البحث : الديناميكية  
المضمرية لمدنية جنوبية ( حالة منية برج باجي المختار )  
وهذا ابتداء من : 2014/04/06 إلى غاية 2014/04/17 على أساس تقديم المساعدة  
الكافية للطالب في الحصول على المعلومات الخاصة ببحثها.

تسجّل المنفعة

حرر بأدرار في : .....

مدير التربية

عن مدير التربية  
وتفويض مصلحة الموظفين والتفتيش  
بمصلحة أدرار

FRON : UICES  
FRX NO. : 84  
MAR. 18 2014 04:42PM P2

## الملاحق العامة

7-بطاقة عبور مسلك الطريق الوطني رقم 6 الشطر الرابط بين برج باجي مختار ورقان(650كم):

Wilaya Adrar ولاية ادرار

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

**بطاقة عبور مسلك مصنف خطير على حركة المرور رقم: .....**  
**Feuille de Route Piste Classée Dangereuse à la Circulation**

Poste de contrôle Bordj Badji Mokhtar مركز مراقبة برج باجي مختار

Date et Heure: ..... التاريخ والساعة:  
Type et genre du véhicule: ..... نوع وصنف المركبة:  
Immatriculation: ..... رقم التسجيل:  
Nom et Prénom du Conducteur: ..... اسم ولقب السائق:  
Nationalité: ..... الجنسية:  
Réf. document d'identité : ..... مرجع بطاقة الهوية:  
Nombre de Passagers/ Nationalités : ..... عدد الركاب (أذكر الجنسيات):  
Destination : ..... الاتجاه:

ملاحظة: تقدم هذه البطاقة وجوبا عند نقاط المراقبة  
PK 200, PK 400 ومركز رقان

حرر ببرج باجي مختار في :  
امضاء وختم السلطة المسلمة

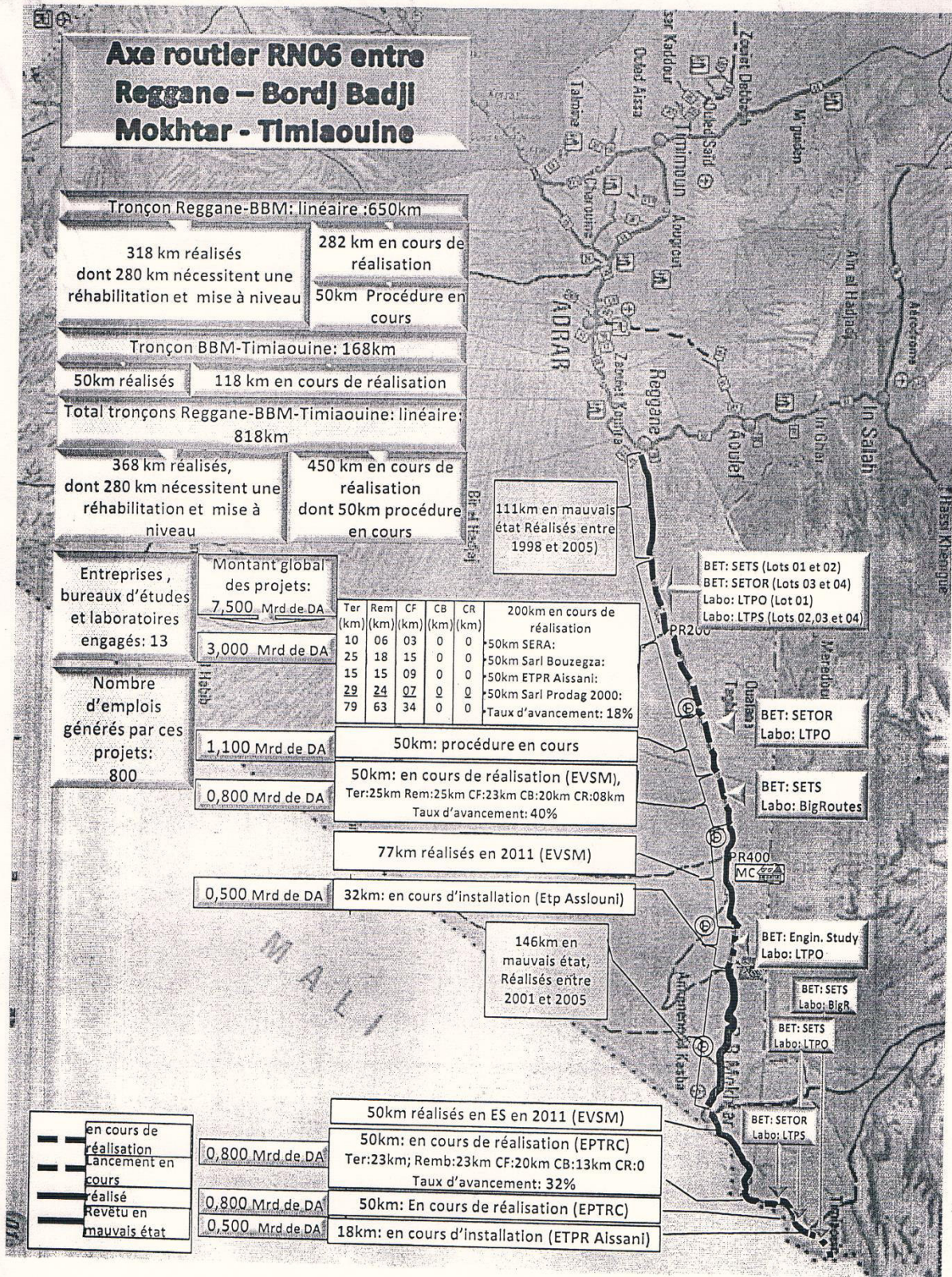
**N B:** A presenter obligatoirement aux postes  
Contrôle PK 200, PK 400 et Reggane

الانطلاق من برج باجي مختار :  
Départ de Bordj Badji Mokhtar :

تأشيرة الوصول إلى رقان Visa d'arrivée à Régane	تأشيرة PK 200 Visa PK 200	تأشيرة PK 400 Visa PK 400
Date et Heure التاريخ والساعة	Date et Heure التاريخ والساعة	Date et Heure التاريخ والساعة

ملاحظة: ينسخ من ادرار

8-مشروع الطريق الوطني رقم 6 الشطر الرابط بين تيمياوين ورقان(818كم):



9-تصنيف الأنشطة التجارية ضمن قسم مشترك لخصوصية المنطقة:

CODE

LIBELLE

510005

COMMERCE MULTIPLE DE DETAIL EXERCE EN ZONES RURALES ET ELOIGNEES ET DU GRAND SUD

CONTENU

- Vente au détail de :
- \* alimentation générale ;
- \* viandes, volailles oeufs et poissons ;
- \* laits et produits laitiers ;
- \* vêtements, textiles et chaussures ;
- \* produits cosmétiques, parfumerie et tous produits de beauté, produits d'hygiène corporelle et d'entretien domestique ;
- \* articles de ménage, droguerie, quincaillerie, ustensiles de cuisine ;
- \* articles de sport et de loisirs, articles scolaires ;
- \* appareils électroménager .

10-فيضان 10 أوت 2013:

البلاد

الأحد 11 أوت 2013 الموافق لـ 4 شوال 1434 هـ / العدد: 4175

5 الحدث

انهيار منازل الطوب واقتلاع الأشجار وسقوط أعمدة الكهرباء

## أمطار طوفانية تجتاح برج باجي مختار وتغلف عشرات الجرحى

مصحوبة برياح قوية وموجة برد قارسة غير معتادة في هذه الفترة من فصل الصيف، وأدت إلى انهيار 25 منزلا من الطوب وتشقق حوالي 200 منزلا آخر من الطوب أيضا، إلى جانب اقتلاع الأشجار وسقوط أعمدة كهربائية مما أدى إلى انقطاع التيار الكهربائي وهو ما زاد من فزع السكان الذين وجدوا أنفسهم يواجهون الغرق وسط الظلام لاسيما الأطفال والنساء منهم الذين غمرتهم المياه داخل بيوتهم ليلا. وسبق خلال السنة الماضية وفي نفس التوقيت أي في اليوم الثاني من عيد الفطر، تسجيل تساقط أمطار طوفانية عديدة مصحوبة برياح قوية وذلك بمنطقة تيمباوين بدائرة برج باجي مختار، استدعى الأمر تدخل وحدات الجيش وحرس الحدود التابعة للدرك الوطني لإجلاء العائلات المتضررة التي حاصرتها السيول مع تضرر عشرات النباتات الهشة.



عشرات الجرحى وبيوت هدمت في طوفان برج باجي مختار في عز الصيف

رعديّة وغزيرة غمرت منازل عشرات العائلات، وأضاف أن مصالح الحماية المدنية تدخلت لتقديم الإسعافات للمتضررين، حيث تم تسجيل إصاباتٍ وسط السكان وتضرر 25 مسكنا هشا من الطوب بعدما غمرتها المياه الجارفة. وحسب مصادر محلية، فإن الأمطار المتساقطة كانت

الأخيرة إلى إصابات طفيفة . حسب مصادر محلية . وذلك على إثر انهيار عشرات المساكن المشيدة بالطوب. وأفاد الرائد عاشور مكلف بالإعلام على مستوى المديرية العامة للحماية المدنية، أن مدينة برج باجي مختار شهدت ليلة الجمعة إلى السبت، تساقط أمطار

فاطمة الزهراء. أ. خسفت الأمطار الرعدية والغزيرة التي تهاطلت ليلة السبت ببرج باجي مختار ولاية أدرار بأقصى الحدود الجزائرية مع دولة مالي، إصابة شخصين بجروح تم تقديم لهم الإسعافات الأولية، فيما تعرض عشرات

أحداث أدرار  
عبادات تغفر للتجهيزات والأطباء المخصين

## الصحة مريضة ببرج باجي مختار

إعداد: رياض م.

يعيش سكان برج باجي المختار الحدودية التي تبعد عن عاصمة الولاية أدرار، بحوالي 850 كلم من النقص الكبير في الخدمات المقدمة في المجال الصحي، خاصة المرضى الذين يجدون العشرات منهم على مستوى مختلف مصالح المؤسسة العمومية للصحة الجوارية، ببرج المختار معاناة يومية حقيقية بسبب استمرار تدني الخدمات الصحية المقدمة لهم.

لا تتوفر العيادة المتعددة الخدمات ببرج باجي مختار، على شروط النظافة، بسبب انتشار الأوساخ وانبعاث الروائح الكريهة، وكل مظاهر التسبب واللامبالاة في التكفل الأمثل بالمرضى بسبب الوضعية المزرية التي تشهدها هذه المؤسسة منذ مدة، رغم افتتاحها حديثا وقلّة الأطباء الأخصائيين، وغياب القابلات على مستوى مصلحة الأمومة والطفولة، رغم مجهودات أطباء الجيش الوطني الشعبي المتواجدين بالمنطقة، ومحاولاتهم التخفيف من معاناة المرضى، إلا أن النقائص المتعددة تحبط إرادتهم لتقديم خدمات صحية في المستوى المطلوب على مستوى المنطقة النائية، حيث يتم استقبال وفحص أزيد من 150 مريض يوميا، رغم أن المؤسسة تعرف نقصا في مجال التكفل بالمرضى جراء غياب الإمكانيات البشرية والمادية، ووجود نقائص كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالنظافة ونقص التأطير بسبب غياب مناصب العمل وغياب القابلات، حيث يناشد المواطنون السلطات العليا في البلاد ضرورة التدخل للوقوف على حالة الهياكل الصحية وظروف عملها في هذه المنطقة البعيدة عن وزارة الوزير، بوضياف، بحوالي 2400 كلم، إذ يطالب السكان بالمنطقة العمل على ضرورة توفير طائرة عمودية لنقل المرضى الذين حالتهم حرجة إلى مستشفى رقان، الذي يبعد عن البرج بحوالي 650 كلم، وهي المدينة الأقرب إلى دائرة برج مختار، وكان الوزير الأول أثناء الحملة الانتخابية الأخيرة، أشار إلى ذلك خاصة أن الكثير من المرضى يموتون في الكثير من المرات، وهم في طريقهم إلى مستشفى رقان عبر صحراء تانزروفت بسبب بعد المسافة وعدم تعبيد الطريق، كما يطالب سكان برج المختار من الوزير، بوضياف، التنقل شخصيا لمنطقة برج المختار لمعاينة قطاعه عن قرب، قصد أخذ نقائص المنطقة بعين الاعتبار لتدعيم القطاع.

الأحد 06 أبريل 2014 15:00:00

www.wakteldjazair.com

عدد القراءات: 1574

وقت الجزائر

## مركز مراقبة الأوبئة الوحيد ببرج باجي مختار مغلق

• أفادت مصادر "وقت الجزائر" أن المركز الوحيد المختص بمراقبة الأوبئة بمنطقة برج باجي مختار الحدودية مع مالي مغلق منذ ثلاث سنوات، حيث أوضحت إدارة المؤسسة الاستشفائية حولته إلى مكاتب بالرغم من أن المنطقة في حاجة ماسة إلى تفعيله بالنظر إلى كون برج باجي مختار بوابة إفريقيا

ويستقبلها الإفريقيون خاصة سكان مالي للتسلل داخل التراب الجزائري بالنظر إلى امتداد صحرائها التي تربط المنطقتين. وأشارت ذات المصادر إلى أن سكان المنطقة منذ صغورهم من تنقل الأوبئة إلى منطقتهم بالنظر إلى التدفق المتواصل للأفارقة على الأراضي الجزائرية، حاملين معهم كل أنواع الأمراض والأوبئة في مقابل غياب تام لأهم اللقاحات على مستوى المركز الاستشفائي الوحيد الذي يفتقر حتى وطأة انتشاره لأدنى الضروريات على رأسها المياه وكذا الغياب التام لشروط النظافة.

ح. ب

12- تداول الموضوع مع سكان المدينة عبر شبكة التواصل الإجتماعي فيسبوك:



# الفهرس العام

فهرس الجداول

- الجدول رقم (01): متوسطات درجة الحرارة في مدينة برج باجي مختار.....16
- الجدول رقم (02): متوسط التساقط في مدينة برج باجي مختار.....17
- الجدول رقم (03): متوسط سرعة الرياح في مدينة برج باجي مختار.....17
- الجدول رقم (04): تطور سكان مدينة برج باجي مختار بين 1987 و2013.....20
- الجدول رقم (05): مقارنة معدل نمو المدينة مع باقي بلديات الولاية.....21
- الجدول رقم (06): تطور الزيادة الطبيعية في مدينة برج باجي مختار.....23
- الجدول رقم (07): تطور الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة في مدينة برج باجي مختار.....25
- الجدول رقم (08): الأصل الجغرافي لسكان مدينة برج باجي مختار حسب العينة المدروسة...26
- الجدول رقم (09): دوافع الوفود إلى مدينة برج باجي مختار حسب العينة المدروسة.....28
- الجدول رقم (10): تطور التركيب العمري والتركيب النوعي لسكان مدينة برج باجي مختار..29
- الجدول رقم (11): تطور نسبة الإعاة لسكان مدينة برج باجي مختار بين 1998 و2008.....32
- الجدول رقم (12): تطور نسبة النوع لسكان مدينة برج باجي مختار بين 1998 و2008.....34
- الجدول رقم (13): تطور الحالة المدنية للسكان بين 1998 و2008.....35
- الجدول رقم (14): تطور الحالة التعليمية للسكان بين 1998 و2008.....36
- الجدول رقم (15): تطور البنية المهنية لسكان مدينة برج باجي مختار بين 1987 و2010.....37
- الجدول رقم (16): توزيع البنية المهنية لسكان مدينة برج باجي مختار.....38
- الجدول رقم (17): توزيع السكان المشتغلين على القطاعات الاقتصادية.....39
- الجدول رقم (18): توزيع عدد الأسر الثابئة والمتحركة حسب المراحل.....40
- الجدول رقم (19): توزيع الأسر المتحركة حسب الأصل الجغرافي.....41
- الجدول رقم (20): توزيع الفئات المهنية حسب عدد التحركات.....42
- الجدول رقم (21): توزيع الفئات العمرية حسب عدد التحركات.....42
- الجدول رقم (22): تطور أحياء مدينة برج باجي مختار.....45
- الجدول رقم (23): إستخدامات الأرض بمدينة برج باجي مختار.....50
- الجدول رقم (24): أنماط المباني حسب أحياء المدينة (وفق العينة).....57
- الجدول رقم (25): إرتفاع المباني بالمدينة (وفق العينة).....58
- الجدول رقم (26): حالة المباني بالمدينة حسب الأحياء.....59
- الجدول رقم (27): الوضعية العقارية للمساكن بالمدينة حسب الأحياء.....60
- الجدول رقم (28): حركة السكان حسب حالة المساكن بالمدينة.....61
- الجدول رقم (29): مستوى التجهيزات التقنية بالمساكن حسب الأحياء.....62
- الجدول رقم (30): معدل التجهيز بالتجهيزات التقنية بالمدينة (2008).....62
- الجدول رقم (31): حجم المساكن بالمدينة (2008).....63
- الجدول رقم (32): حجم الأسر بالمدينة (2010).....63
- الجدول رقم (33): متوسط عدد أفراد الاسر حسب الأحياء (2010).....64
- الجدول رقم (34): الجدول رقم34: معدل شغل المسكن حسب الأحياء (2010).....65
- الجدول رقم (35): الجدول رقم35: تطور معدل شغل الغرفة بالمدينة (1998-2008).....65
- الجدول رقم (36): الجدول رقم36: الأنشطة التجارية بالمدينة.....66



- الجدول رقم (37): مؤسسات التعليم الأساسي للطورين الأول والثاني بالمدينة.....70
- الجدول رقم (38): مؤسسة التعليم الأساسي للطور الثالث بالمدينة.....71
- الجدول رقم (39): مؤسسة التعليم الثانوي بالمدينة.....71
- الجدول رقم (40): الحركة الميكانيكية بالمدينة.....75
- الجدول رقم (41): مؤسسة التعليم الثانوي بالمدينة.....77
- الجدول رقم (42): أعنف الفيضانات التي سجلت بالمنطقة.....86

### فهرس الأشكال

- الشكل رقم (01): منهجية البحث الميداني.....09
- الشكل رقم (02): تطور درجة الحرارة خلال العام.....16
- الشكل رقم (03): متوسط التساقط خلال العام.....17
- الشكل رقم (04): متوسط سرعة الرياح (م/ثا).....17
- الشكل رقم (05): منحنى بياني يمثل زيادة عدد السكان (ن).....20
- الشكل رقم (06): مقارنة معدل نمو سكان المدينة مع معدل النمو الولائي والوطني.....22
- الشكل رقم (07): تطور الزيادة الطبيعية بين 1987 و2013.....24
- الشكل رقم (08): نسبة دوافع الوفود إلى المدينة.....28
- الشكل رقم (09): الهرم السكاني لمدينة برج باجي مختار سنة 2008.....30
- الشكل رقم (10): الهرم السكاني لمدينة برج باجي مختار سنة 1998.....30
- الشكل رقم (11): تطور نسبة الإعالة بين 1998 و2008.....31
- الشكل رقم (12): التركيب النوعي 1998 (%).....32
- الشكل رقم (13): التركيب النوعي 2008 (%).....33
- الشكل رقم (14): تطور نسبة النوع بين 1998 و2008.....33
- الشكل رقم (15): معدل الشغل (1987-2010).....36
- الشكل رقم (16): عدد الناشطين (1987-2010).....36
- الشكل رقم (17): البنية المهنية حسب أحياء المدينة.....37
- الشكل رقم (18): توزيع السكان المشتغلين على القطاعات حسب الأحياء.....38
- الشكل رقم (19): توزيع عدد الأسر الثابتة والمتحركة حسب المراحل الزمنية (%).....40
- الشكل رقم (20): توزيع الفئات المهنية حسب عدد التحركات (%).....41
- الشكل رقم (21): توزيع الفئات العمرية حسب عدد التحركات.....42
- الشكل رقم (22): مخطط النسيج القديم للمدينة.....49

### فهرس الخرائط

- الخريطة رقم (01): الحدود الإدارية لمدينة برج باجي مختار.....13
- الخريطة رقم (02): الإطار الجيولوجي لمدينة برج باجي مختار.....14
- الخريطة رقم (03): الإطار الطبوغرافي لمدينة برج باجي مختار.....15
- الخريطة رقم (04): الأصل الجغرافي لأرباب الاسر في المدينة.....27
- الخريطة رقم (05): أحياء مدينة برج باجي مختار.....46

- الخريطة رقم (06): مراحل تطور وتوسع مدينة برج باجي مختار.....48
- الخريطة رقم (07): إستخدامات الأرض في مدينة برج باجي مختار.....52
- الخريطة رقم (08): البرامج السكنية بمدينة برج باجي مختار.....55
- الخريطة رقم (09): الأنشطة التجارية بمدينة برج باجي مختار.....68
- الخريطة رقم (10): التجهيزات في مدينة برج باجي مختار.....70
- الخريطة رقم (11): دور الطريق الوطني رقم 6 في الديناميكية الحضرية للمدينة.....76
- الخريطة رقم (12): البنى التحتية في مدينة برج باجي مختار.....78
- الخريطة رقم (13): خطر الفيضانات في مدينة برج باجي مختار.....83
- الخريطة رقم (14): الطوق الأمني حول مدينة برج باجي مختار.....90

### نهوض الصور

- الصورة رقم (01): موقع مدينة برج باجي مختار.....13
- الصورة رقم (02): برج باجي مختار قبل 1963.....46
- الصورة رقم (03): برج باجي مختار سنة 2008.....49
- الصورة رقم (04): برج باجي مختار سنة 2013.....50
- الصورة رقم (05): مقبرة المدينة.....51
- الصورة رقم (06): الوظيفة السكنية.....51
- الصورة رقم (07): التجارة والخدمات.....51
- الصورة رقم (08): واد وسط المدينة.....51
- الصورة رقم (09): البناء العشوائي بالإسمنت.....52
- الصورة رقم (10): البناء العشوائي بالطين.....52
- الصورة رقم (11): وسط النسيج القديم.....53
- الصورة رقم (12): شوارع النسيج القديم.....53
- الصورة رقم (13): السكن الريفي-حي 5 جويلية.....53
- الصورة رقم (14): السكن الريفي 850 مسكن-في طور الإنجاز.....53
- الصورة رقم (15): السكن الوظيفي لعمال المطار.....54
- الصورة رقم (16): السكن الاجتماعي(2008) حي اول نوفمبر.....54
- الصورة رقم (17): السكن الوظيفي لعمال التربية الحي الجديد.....54
- الصورة رقم (18): السكن الاجتماعي(1993) الحي الجديد.....54
- الصورة رقم (19): السكن الوظيفي لعمال سونلغاز-حي 20 أوت.....55
- الصورة رقم (20): السكن الوظيفي لعمال الصحة حي أول نوفمبر.....55
- الصورة رقم (21): النمط التقليدي (النسيج القديم) حي الوسط.....56
- الصورة رقم (22): النمط العصري حي أول نوفمبر.....56
- الصورة رقم (23): نمط مسكن من نوع فيلا -حي هواري بومدين.....57
- الصورة رقم (24): النمط الغير لائق-حي 20 أوت.....57
- الصورة رقم (25): مسكن بطابق أرضي+1 حي اول نوفمبر.....58
- الصورة رقم (26): مسكن بطابق أرضي-الحي الجديد.....58

- 59..... الصورة رقم (27): بناية ذات حالة جيدة-حي هواري بومدين
- 60..... الصورة رقم (28): بناية ذات حالة متوسطة-حي 20 أوت
- 60..... الصورة رقم (29): بناية ذات حالة رديئة-الأحياء غير الشرعية
- 67..... الصورة رقم (30): شارع السلام عليكم (تين السلامن)
- 67..... الصورة رقم (31): الشارع المزدوج (الرئيسي أو القودرون)
- 67..... الصورة رقم (32): الإنتاج الحيواني (الإبل)
- 67..... الصورة رقم (33): سوق الحيوان بحي هواري بومدين
- 67..... الصورة رقم (34): التجارة غير المصرح بها-حي الوسط
- 67..... الصورة رقم (35): سوق الملابس -حي محمد بوضياف
- 69..... الصورة رقم (36): مقر بلدية برج باجي مختار
- 69..... الصورة رقم (37): مقر المفتشية الحدودية للجودة وقمع الغش
- 69..... الصورة رقم (38): مقر الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
- 69..... الصورة رقم (39): مقر الوكالة الوطنية للتشغيل
- 72..... الصورة رقم (40): متوسطة عبد الحميد بن باديس-الحي الجديد
- 72..... الصورة رقم (41): ثانوية رمضان سيدي محمد-الحي الجديد
- 73..... الصورة رقم (42): العيادة المتعددة الخدمات-الحي الجديد
- 73..... الصورة رقم (43): دار الشباب في طور الإنجاز-الحي الجديد
- 73..... الصورة رقم (44): القاعة المتعددة الخدمات-الحي الجديد
- 74..... الصورة رقم (45): سيارات النقل الريفي-حي 5جويلية
- 74..... الصورة رقم (46): سيارات النقل الشبه الحضري-وسط المدينة
- 77..... الصورة رقم (47): شاحنات نقل البضائع - الحي الجديد
- 77..... الصورة رقم (48): سيارات نقل المسافرين-وسط المدينة
- 77..... الصورة رقم (49): النقل عبر الطريق الوطني رقم 6 شطر برج باجي مختار-رقان
- 77..... الصورة رقم (50): محطة نقل المسافرين-وسط المدينة
- 78..... الصورة رقم (51): مطار برج باجي مختار
- 81..... الصورة رقم (52): الأودية التي تعبر مدينة برج باجي مختار
- 82..... الصورة رقم (53): موضع مدينة برج باجي مختار من سلسلة الهقار
- 83..... الصورة رقم (54): تشقق أفقي في جدار حديث
- 83..... الصورة رقم (55): تشقق عمودي في جدار حديث البناء
- 84..... الصورة رقم (56): فراغ بسبب الأعمدة الكهربائية حي 5 جويلية
- 84..... الصورة رقم (57): عدم إحترام مسافة الأمان بالنسبة للشبكة الكهربائية-حي 5جويلية
- 85..... الصورة رقم (58): تطور الأحياء غير الشرعية 2007
- 85..... الصورة رقم (59): تطور الأحياء غير الشرعية 2010
- 85..... الصورة رقم (60): تطور الأحياء غير الشرعية 2013
- 86..... الصورة رقم (61): فيضانات 2001
- 86..... الصورة رقم (62): فيضانات 10 أوت 2013
- 86..... الصورة رقم (63): سقوط جدار حديث البناء بفعل زوبعة
- 87..... الصورة رقم (64): الجزء المعبد من الطريق الرابط بين المدينة ورقان
- 87..... الصورة رقم (65): إنتشار الأسلاك الكهربائية في الشوارع
- 88..... الصورة رقم (66): عدم إكتمال مشروع القناة بسبب المساكن

- الصورة رقم (67): إهتراء شبكة الصرف الصحي.....88
- الصورة رقم (68): قناة الواد أثناء تساقط الأمطار.....88
- الصورة رقم (69): بناء الزرائب على الأرصفة.....88
- الصورة رقم (70): إنتشار الماعز حول المساحات الخضراء.....88
- الصورة رقم (71): إحاطة الأشجار بالجدران.....88
- الصورة رقم (72): إكتساح الماعز للشوارع-حي الوسط.....89
- الصورة رقم (73): رمي الزباله في قناة الواد-حي هواري بومدين.....89
- الصورة رقم (74): أحداث 13 أوت 2013.....90
- الصورة رقم (75): الخسائر المادية في الأحداث.....90

# الفهرس...

01.....	شكر وتقدير
02.....	- إهداء
	<b>I- المدخل العام:</b>
03.....	- مقدمة عامة
03.....	1- مبررات إختيار الموضوع
04.....	2- الإشكالية
06.....	3- الأهداف
06.....	4- منهجية البحث
06.....	4-1- مرحلة البحث النظري
07.....	4-2- مرحلة البحث الميداني
09.....	4-3- مرحلة معالجة المعلومات
09.....	4-4- مرحلة التحرير النهائي
10.....	5- عراقيل وصعوبات البحث
	<b>II- الموقع الإداري، النشأة والخصائص الطبيعية</b>
12.....	- مقدمة
12.....	1- الموقع الإداري
12.....	2- النشأة
14.....	3- الخصائص الطبيعية
14.....	3-1- الإطار الجيولوجي
14.....	3-2- لإطار المرفولوجي والطوبوغرافي
15.....	3-3- لإطار الهيدرولوجي والشبكة الهيدروغرافية
16.....	3-4- المناخ
16.....	3-4-1- الحرارة
17.....	3-4-2- التساقط
17.....	3-4-3- الرياح
18.....	- خلاصة الفصل
	<b>III- الدراسة السكانية لمدينة برج باجي مختار "إنفجار ديموغرافي مفاجئ"</b>
20.....	- مقدمة
20.....	1- التطور الديموغرافي
20.....	1-1- زيادة في عدد سكان معتبرة
22.....	1-2- العوامل المسببة في الزيادة السكانية السريعة للمدينة

22	1-2-1-العوامل (المكونات) الطبيعية
22	1-1-2-1-المواليد
23	2-1-2-2-الوفيات
23	3-1-2-1-الزيادة الطبيعية
24	2-2-1-العوامل (المكونات) الغير طبيعية
24	1-2-2-1-الهجرة
25	2-2-2-2-الهجرة الصافية
25	3-1-الأصل الجغرافي لأرباب الأسر
25	1-3-1-أغلبية الأسر من أصل غير محلي
28	2-3-1-العمل والسكن والأمن هي العوامل الأساسية المحركة للأسر الوافدة
28	4-1-التركيب العمري والتنوع للسكان
29	1-4-1-التركيب العمري
32	2-4-1-التركيب النوعي
34	2-البنية الاجتماعية والمهنية لأرباب الأسر
34	1-1-الحالة المدنية لأرباب الأسر
35	2-2-الحالة التعليمية لأرباب الأسر
35	3-2-التركيبة الاقتصادية للسكان
35	1-3-2-البنية المهنية للسكان
37	2-3-2-توزيع السكان المشتغلين على القطاعات الاقتصادية
39	3-الثبات السكاني والحركة السكانية عبر المراحل الزمنية
39	1-3-1-تحركات قوية بالنسبة لتحرك واحد
40	2-3-2-تحركات أحادية أكثر منها مضاعفة بالنسبة للأسر المتحركة حسب أصلها الجغرافي
40	3-3-تحركات سكانية هامة في فئات مهنية وإجتماعية معينة
41	4-3-4-تحركات سكانية أحادية في فئة الشباب وكبار السن
42	- خلاصة الفصل

#### IV-الدراسة العمرانية وحالة التجهيزات

45	- مقدمة
45	1- تطور أحياء مدينة برج باجي مختار
46	2- مراحل التوسع العمراني
46	1-2-المرحلة الأولى من 1963-1972(ظهور الأمن وبداية الإستقرار)
47	2-2-المرحلة الثانية من 1973-1991(التوسع وإستقطاب السكان)
47	3-2-المرحلة الثالثة من 1992-2001(الديناميكية الحضرية وسرعة النمو)
47	4-2-المرحلة الرابعة من 2002-يومنا هذا (لإنفجار العمراني)
48	3-النسيج العمراني
48	1-3- أصل النسيج العمراني للمدينة
48	2-3- الهيكلة العمرانية للنسيج
49	3-3-شكل التوسع
50	4-3-إستخدامات الأرض
52	4-التركيب العمراني
52	1-4-السكن الريفي أكبر البرامج السكنية بالمدينة
55	2-4-أنماط المباني
56	1-2-4-النمط التقليدي

56	2-2-4- النمط الحديث(عصري)
56	3-2-4- النمط الهش أو غير اللائق
57	3-4- ارتفاع المباني
58	4-4- حالة المباني
59	1-4-4- البنايات ذات الحالة الجيدة
59	2-4-4- البنايات ذات الحالة المتوسطة
59	3-4-4- البنايات ذات الحالة الرديئة
60	5-4- الوضعية العقارية للمساكن
61	1-5-4- الملكية الخاصة
61	2-5-4- المستأجرة
61	3-5-4- الخالية
61	6-4- حركة السكان حسب حالة المسكن
62	7-4- نسبة تجهيز المساكن
63	8-4- توزيع الكثافة السكانية
63	1-8-4- حجم المساكن
64	2-8-4- حجم الأسر
64	9-4- مؤشرات الاكتظاظ السكاني
64	1-9-4- معدل شغل المسكن
64	2-9-4- معدل شغل الغرفة
66	<b>5- التجهيزات</b>
66	1-5- التجهيزات التجارية
69	2-5- التجهيزات الإدارية
70	3-5- التجهيزات التعليمية
70	1-3-5- مؤسسات التعليم الأساسي للطور الأول والثاني
71	2-3-5- مؤسسة التعليم الأساسي للطور الثالث
71	3-3-5- مؤسسة التعليم الثانوي
72	4-3-5- مركز التكوين المهني والتمهين
72	4-5- التجهيزات الصحية
73	5-5- التجهيزات الدينية
73	6-5- التجهيزات السياحية، الثقافية والرياضية
74	7-5- التجهيزات الأمنية
74	<b>6- النقل والمواصلات</b>
74	1-6- النقل الشبه الحضري
74	2-6- النقل البري
77	3-6- النقل الجوي
79	<b>خلاصة الفصل:</b>

## V - مراقيل التهيئة العمرانية والديناميكية الحضرية في مدينة برج باجي مختار

81	- مقدمة
81	1- عراقيل التوسع العمراني
81	1-1- العوائق الطبيعية
81	1-1-1- الوديان

83.....	2-1-1- التربة
84.....	2-1- العوائق التقنية
84.....	3-1- العوائق البشرية: (انتشار الأحياء غير القانونية)
85.....	2- مشاكل الديناميكية الحضرية في المدينة
85.....	1-2- المشاكل الطبيعية المتعلقة بالمناخ
85.....	1-1-2- الفيضانات
86.....	2-1-2- الزوابع الرملية
87.....	2-2- المشاكل التقنية وحالة التهيئة
88.....	3-2- المشاكل البيئية والإجتماعية
89.....	5-2- المشاكل الأمنية والجوسياسية
91.....	- خلاصة الفصل
93.....	- الخاتمة العامة
95.....	- قائمة المراجع
100.....	- الملاحق العامة
	- الفهرس العام
110.....	- فهرس الجداول
111.....	- فهرس الأشكال
111.....	- فهرس الخرائط
112.....	- فهرس الصور
115.....	- فهرس المواضيع